NO: 2 Vol. 1 November 1990

الجذور
AL-JUZOUR

العدد الثاني ● ربيع الثاني ١٤١١هـ
● تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٠م



الجزائر إلى أين ؟



العراق
سيف الله المسلول

القدس
في قلب المنازلة



دور التنظيم في الجهاد ضد الأعداء

مصداقية العالم الحر

من السكين الى الكيماوي المزدوج
المعركة واحدة

الانتصار في المنازلة
يقيم الدولة الاسلامية العظمى

عزيزي القارىء

معا على الدرب

بثقة أكبر وبإصرار لا يلين، تواصل «الجذور» طريقها وتتجاوز كل الصعوبات التي تعترضها مستمدة العزم من ارادتك، ارادة جماهير هذه الامة العظيمة التي تتهيأ لخوض أكبر معاركها في التاريخ المعاصر ضد قوى الشر والظلام.

و«الجذور» اذ تعاهد الاخوة القراء على الاستمرار في منهجها، منهج الدفاع عن «المستضعفين» في الارض لتدرك ان الكلمة الشجاعة يجب ان تكون معبرة عن الطلقة الشجاعة ليكونا معاً نوراً وناراً في التصدي للهجمة الصليبية الصهيونية الشرسة التي تريد ان تقتلع هذه الامة من جذورها.

اننا اليوم نشعر بأننا أقوى من الأمس وأكثر تماسكاً بجذور هذه الأمة، فبنفسكم الذي تجلى بالفيض الغزير من المكالمات الهاتفية والرسائل التي تلقيناها وكلها ترحب بصدور العدد الأول من صحافة المستقبل، كان له أثر كبير على أسرة التحرير، مما زادها شعوراً بالمسؤولية الملقاة على عاتقها، ودفعها الى مزيد من الحرص على استكمال كافة النواقص وتدارك أية أخطاء والعمل على تعدد الزوايا والأبواب الثابتة حتى تصبح «الجذور» ذلك الناقوس الكبير الذي يقرع بعنف أبواب التاريخ، مدافعاً عن حقوق هذه الأمة ووجودها.

وفي هذا فان هيئة التحرير تدعو كافة الكتاب والمفكرين والصحفيين للمرة الثانية، للمساهمة في تلك المهمة الكبرى على طريق صناعة وصياغة مستقبل جديد من خلال ملحمة الدم والنار وبارادة المجاهدين التي لن تنثلم بعون الله.

والله من وراء القصد

«المحرر»



محتويات العدد

الجذور
AL-JUZOUR
NO: 2 Vol. 1 NOVEMBER 1990

العدد الثاني - السنة الاولى - تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٠ م



الغلاف

قضايا عامة

الجهاد ذروة سنام الاسلام

سياسة

شؤوون عسكرية

دراسات وابحاث

فقه.. شريعة

اقتصاد

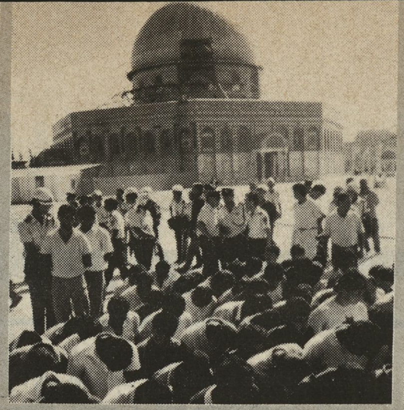
علوم

طب

ثمن النسخة

● الاردن دينار واحد ● العراق ديناران ● لبنان ٢٠٠٠ ل.ل ● سوريا ٤٠ ل.س ● الامارات العربية ٢٠ درهماً ● البحرين ١,٥٠ دينار ● قطر ٢٠ ريالًا ● السعودية ٢٠ ريالًا ● عُمان ٥ ريالات ● اليمن ١٥ ريالًا ● مصر ٢ جنيه ● السودان ٨ جنيهات ● الصومال ٢٠٠ شلن ● ليبيا ٢ دينار ● الجزائر ١٢ ديناراً ● تونس ٢ دينار ● المغرب ١٠ دراهم ● موريتانيا ١٥٠ أوقية ● جيبوتي ٥٠٠ فرنك ● قبرص ٢ جنيه ● تركيا ٥٠٠٠ ليرة ● اليونان ٣٠٠ دراخما ● فرنسا ٢٥ فرنكاً ● المانيا ١٠ ماركات ● ايطاليا ٥٠٠٠ لير ● بريطانيا ٣ جنيهات ● سويسرا ١٠ فرنكات ● هولندا ١٠ فلورن ● النمسا ١٠٠ شلن ● كندا ١٠ دولارات ● اميركا وسائر الدول الاخرى ٦ دولارات.







مع الصحافة في العالم

اخبار العالم الاسلامي

مكتبة الجذور

أدب

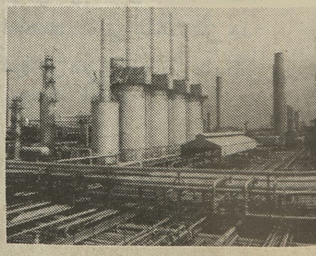
فن

أبواب ثابتة

آخر خبر

والمجلة تحت الطبع ورد خبر من نيويورك ان عربياً يدعى سعيد النُصير، أطلق الرصاص في اجتماع حاشد للصهاينة على مائير كهانا زعيم حركة كاخ الارهابية في اسرائيل وأرداه قتيلاً.

ولقد جاء هذا الحادث كما يبدو رداً على مجزرة الاقصى التي ذهب ضحيتها (٣٥) شهيداً ليثبت ان يد المجاهدين طويلة وتصل حتى الى نيويورك قلعة الشر والعدوان.

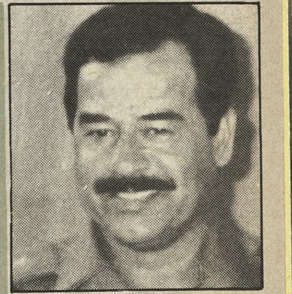




الزلزال الكبير في شهره الثالث

خليط من المتغيرات



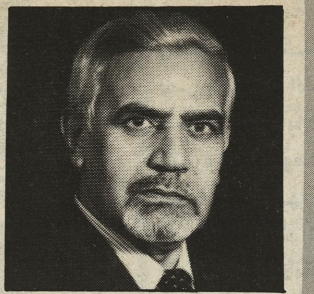


صدام: صراع الارادات.

لـن تعـود عقارب الساعة الى الـوراء

كم يكون واهماً من يحاول فهم الأحداث في معزل عن بعضها البعض ... وكم يكون جاهلاً من يحاول فرز المواقف الراهنة بعيداً عن التاريخ الذي أدّى اليها، فالأول واهم لأنه أخطأ طريق الفهم، والثاني جاهل لأنه انحرف عن طريق الوعي، وكلاهما ضالٌ مضلٌ يجدر به عدم التصدِّي للأمور الجسام التي لا تتطلب إلّا عقلاً مدركاً لبواطن الأمور، واعياً بخصائص الأشيـاء، متفهمـاً لمنـطق سيـر الأحداث. واذا كانت الأحداث البسيطة لا تعزل في منطق النابهين عن بعضها البعض تأثراً وتأثيراً، فماذا يمكن القول عندما تكون الأحداث عظيمة، عظمة الزمن وهو ينعطف نحو أمل قادم تأخر أكثر مما انتظرناه؟... بلا شك ان الأحداث هنا أكثر إرتباطاً وتفاعلاً وتأثراً وتأثيراً في بعضها البعض ... هذا هو شأن الأحداث التي لا زالت تتوارد منذ حدث الزلزال الكبير الذي نراه يفرض كل يوم خليطاً جديداً من المتغيرات المفعمة بالحركة العصية على التفسير عند كل من لا يريد الأمور الّا منجزة جاهزة.

كثيرة هي الأحداث التي تمر علينا في عالم السياسة والاقتصاد والاجتماع، والخليج الذي أصبح منذ الثاني من آب عالماً قائماً بذاته من عوالم صنع الأحداث الكبيرة. ورغم كثرة هذه الأحداث فان بعضاً منها يطغىٰ على غيره، لأن دلالته أكثر في الربط بين نفسه كحدث وليـد، وبين الحـدث الأم «الزلزال الكبير»، ومن خلال جَنْيِنَا لحصاد الشهر الثالث من هذا الزلزال تستوقفنا ومضات سياسية ونضالية استرعت انتباهنا، فيها من شرح البواطن ما يكفي لصنع الموقف النزيه واتخاذ القرار الحازم.



بقلم: فتحي سلطان

معمر القذافي





عمر المختار: شيخ المجاهدين.

المنطقة لا زالت مفتوحة على المتغيرات

من ليبيـا الثـورة في استذكارها لامجاد "عمر المختار" ترتسم معالم عروبة واحدة وإسلام واحد تنبـــيء بصنع مستقبل هو لنا بكل تأكيد. وعلى احزان "بنازير بوتو" التي عصفت بهـا آبار النفط الخليجية، مُسَلِّمةً باكستان على طبق من ذهب لمن هم فقط أعداء الشيـوعيـة، تتضـح هيمنـة الامـريكي على أحفـاد "محمـد إقبال" وتلاميذ "أبو الأعلى المودودي" وأتباع "محمد علي جناح"، ومع لمسة الاستهتار الحنونة التي يلقي بظلالها تمثال الحرية على مبنى الشرعية الدولية الجاثم قرب ميناء عاصمة التجارة والاقتصاد في امبراطورية الشر الكبرى، تتكشف الادعاءات المزيفة بغلاف قانون لم يطبق إلَّا حين شاءت أمريكا وعلى من شاءت أمريكا وحيث شاءت أمريكا.والى مسرىٰ الرسول العظيم ﷺ، حيث تنتفض الانتفاضة مؤذنة بتحول كبير في المفاهيم والأساليب تشد الأنظار والأسماع والأيدي على القلوب، وهي تتألم بحرقة في ذكرى الوعد المشؤوم.

وفي بيروت مدينة النزيف البطيء القاتل ترتسم معالم مرحلة جديدة مفعمة بالأمل الذي ولد من رائحة النفط والنار والحديد في شرق الجزيرة، التي أعطت في الماضي رجالاً غيَّروا مجرى التاريخ وتتجمل اليوم بأقل القليل على أقرب الأقرباء.

كيف أثر الزلزال الكبير في هذا وكيف تأثر به؟.. ذلك هو ما يفرضه كل خلط جديد لأوراق لا تنتهي منـذ بدأت عروش الأثـريـاء بالاهتـزاز تحت وطأة قوة الهزة وعنفها، فماذا وراء الأحداث التي زخر بها حصاد شهر الجذور؟؟..

ليبيا الثورة ...

في الوقت الذي تتـذكـر ليبيا الثورة تاريخاً طويلاً من معاناتها تحت نير الاستعمار الايطالي الحاقد، الذي داست أقدام جنوده الغزاة أرض ليبيا في الثلاثين من شهر أيلول من عام (١٩١١)، مقتطعة إياها من قلب الأمة والوطن، وعندما يسترجع شعب ليبيا العربي الأبي

حديث الشهر

الأمة الإسلامية تنهض عملاقاً جديداً يستمد ارادته من نداء "الله أكبر"

بنازير بوتو:
ضد المخططات المشبوهة.



أمجاده البطولية، مستجمعاً طموحه ليكون أهلاً لتذكر شهيده العظيم "عمر المختار"، الذي وقف كالطود الشامخ رابط الجأش بين الارهابيين الفاشست بعد أسره سنة ١٩٣١. و مع بدء تمرير التقليد الشعبي الليبي العريق في الاحتفال بهذا التاريخ الحافل، متمثلاً في اعلان الحداد الكامل بالانعزال عن العالم لأكثر من (١٢) ساعة ... نقول: في تلك اللحظات، تكرمنا الثورة الليبية وطناً وديناً وأصحاب قضية ورسالة بموقف جديد من تلك المواقف التي عودتنا عليها بكل ما فيها من معاني الاباء والبطولة والتضحية والانتماء.

يعلن قائد الثورة الليبية العقيد معمر القذافي انه في حالة أي عدوان أمريكي على العراق، على الأمة العربية الاسلامية أن تستعد لحشد (٥٠) مليون مقاتل عربي يزيلون عار الذل والهوان.

ليس بوسعنا التعقيب على هذا الموقف سوى بالتأكيد على انه موقف لا نستغربه من ليبيا وهي تدشن عهداً ثورياً للتجديد في حياتها المفعمة بالانتماءين العربي والاسلامي. ومعنى هذا ان التواصل التاريخي والحضاري لأبناء هذه الأمة يجدد مولده عند الأزمات التي تستنهض الهمم، وتكشف عن عورات المتخاذلين الذين أبت ليبيا إلا أن تعلن براءتها منهم ... فبسمفونية ثورية وطنية أخاذة يتعانق مشرق العرب بمغربهم إعلاناً لوحدة المصير وتحقيقاً لروح الإسلام في المعنى الحقيقي لوحدة أبناء هذه الأمة، وهو التلاحم عند الشدائد.

باكستان وهز رؤية الذات

كم كانوا عظماء هؤلاء الثلاثة «علي جناح ومحمد إقبال وأبو الأعلى المودودي» في تاريخ باكستان المعاصر، الأول ربط القومية الباكستانية بالاسلام سياسياً، والثاني فلسف هذه السياسة وأنشد لها الشعر، والثالث شرح الاسلام الذي يريده الباكستانيون إطاراً لقوميتهم. واليوم ينتصر الكاوبوي الامريكي على باكستان المسلمة. ليس هذا دفاعاً عن بنازير بوتو. فالباكستانيون أدرى بمشاكلهم الداخلية منا، ولكنه تساؤل عن سر التوقيت! فجأة وبدون مقدمات تثار الاتهامات حول حكومة وطنية تمثل الشعب الذي انتخب البرلمان بحرية وديمقراطية، وفجأة تطير الحكومة التي رفضت المواقف المتخاذلة. وفجأة أيضاً يكتشف الباكستانيون في انتخاباتهم الجديدة - التي لم تفصلها سوى مدة أقل من سنتين عن الانتخابات السابقة - أنهم كانوا مخدوعين جداً بقرارهم السابق! وفجأة توصل الديمقراطية ابن ضياء الحق الى البرلمان؟ وفجأة يتحالف الاسلاميون الذين لم يتفقوا مسبقاً لاسقاط حزب الشعب!.

كل ذلك يحدث فجأة وفي غضون أسابيع قليلة بدأت مع تفجر البركان وثوران الاعصار في الخليج ... لا نريد ان نحكم، ولكننا نريد أن نعبر عن حقنا في التساؤل، وعن استيائنا مما حدث، لأننا نستشف منه رائحة التدخل الأمريكي الذي خشي من موقف باكستاني راديكالي في ظل حكومة "بوتو" الوطنية، ولا نود هنا أن نذكِّر بأكثر من موقف المجاهدين الأفغان الذين أيدوا السعودية في مواقفها، وأعلنوا استعدادهم لإرسال قوات لحمايتها.. ممن؟ من العراق! وعندما نورد موقف المجاهدين فلأن في موقفهم تعبير عن الموقف الباكستاني الجديد، والمجاهدون إذ يفعلون ذلك، فلأنهم لا يستطيعون إغضاب السعودية والأمريكان، والباكستانيون الجدد.. معذورون؟ الله أعلم!

في ذكرى الأمم المتحدة

كم أصبح ذلك المبنى الكبير - الذي يمثل الشرعية الدولية - يبدو لنا صغيراً قزماً، بعد أن تحول بالدليل والبرهان الى مكتب من مكاتب وزارة الخارجية الأمريكية يأتمر بأمرها وينتصح بنصحها.

ومع أن ظاهرة الهيمنة ليست بجديدة في الأمم المتحدة، إلّا انها ظهرت ازاء أزمة الخليج بصورة منتنة تثير الاشمئزاز، وتدفع بحق الى اعادة النظر في كل منظومة القواعد التي تسمى قواعد أحكام القانون الدولي»، ونحن اذ نتذكر مع الأمم المتحدة في هذا الشهر تاريخ تأسيسها عام (١٩٤٥)، فإننا نطالب المؤسسة الشرعية الدولية أن تكون في مستوى ما تمثله من معاني الشرعية الدولية، ولكن لما كانت هذه المؤسسة الدولية هي منظمة تتكون من دول، فلا شك أن مطلبنا هذا يتوجه الى تلك الدول التي لا زالت تكشف عن عجزها الكبير عن اتخاذ القرار الذي يرضي الضمير، بعيداً عن الخضوع للادارة الامريكية، وعن تمرير السياسة الامبريالية الجائرة واعطائها شرعية دولية، لا نجد لها تسمية أكثر دلالة من شرعية الخوف والجبن والتخاذل الإنساني.

ان منظمة الأمم المتحدة في الذكرى الخامسة والاربعين لتأسيسها، تبدو كالعجوز التي تندب شبابها وتنوح عليه - هذا اذا سلَّمنا بأن لها شباب في الأصل - ولا يكشف واقع هذه المنظمة ما يبشر بالخير في ظل تأكيد الهيمنة الأمريكية على القرار فيها. وفي ظل قناعتنا بأن القرار الحر الملتزم المنسجم مع مقتضى العدل والانسانية، لا يتطلب سوى الالتزام بالمبدأ عند اتخاذ القرار والوقوف مع الحق - خاصة عندما يكون الحل انسانياً وعادلاً - فإن عدم وقوف معظم الدول هذا الموقف لا يعبر إلّا عن شيء واحد وهو الخوف من الأخطبوط الامريكي، فتشترك معه في المؤامرة ضد الانسانية، وهذا أخطر ما في الأمم المتحدة من سلبيات تدعو الى فقدان الأمل من هذه المؤسسة التي لم تعد تصلح لأن تعكس بأمانة متطلبات القانون الدولي العادل في جوهره من حيث المبدأ.

إنتفاضة الإنتفاضة ...

ليس من قبيل المبالغة القول، ان كل ثورة تثور وان كل انتفاضة تنتفض اذا ما داومت الاستمرار في العطاء على طريق تحقيق أهدافها، واذا كانت الانتفاضة الفلسطينية تدخل مرحلة الانتفاضة الداخلية، فلأن من بركات زلزال الخليج الكبير أن أعطى لها قدرة على التمسك بأهدافها وعلى تغيير أسلوبها، ولعل في المجزرة التي حدثت في المسجد الأقصى، والتي لا زالت تؤكد عجز الأمم المتحدة عن التحرر من القرار الامريكي، أثرَ إتخاذ القرار بتصعيد فعاليات الانتفاضة، وبالتصدي لما يسمى بحماة الهيكل الذين قرروا وضع حجر الأساس لهيكلهم المزعوم. نقول: لعل في تلك المجزرة وما تلاها من استخدام واسع النطاق للسلاح الأبيض، ومن دعوة القيادة الموحدة المواطنين الفلسطينيين الى العمل على تصفية الجنود الصهاينة، خير دليل على أن نفساً جديداً بدأت تتنفسه الانتفاضة، وعلى أن دماء جديدة تسير متناغمة مع العقل الذي يدير العمل الوطني الجهادي الفلسطيني في الأرض المحتلة، بالتنسيق الكامل مع الشرعية الفلسطينية (منظمة التحرير). ولسنا نرى في هذا

ياسر عرفات:
الشرعية الدولية
تبدأ من فلسطين.



شروط النصر: امتلاك الايمان والآلة العسكرية المقتدرة

العدد الثاني ● ربيع الثاني ١٤١١هـ ● تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٠م

العراق أيقظ الأمة من سباتها



الياس الهراوي: هل هو البطل؟

التحـول الذي بدأت معالمه ومظاهره بالاتساع، من الحجر الى الخنجر، إلا بداية الطريق للتحول الى البندقية والقنبلة لتوسيع الفعل الثوري المضاد لدويلة الكيان الصهيوني المسخ.

وهذا كله من الأمور التي جعلها زلزال الخليج تدخل وبسرعة كبيرة دائرة الامكان بعد ان كانت عصية على التنفيذ لأسباب موضوعية عديدة مما يعكس تجاوباً مع متطلبات معادلة جديدة قلبها الزلزال رأساً على عقب.

النزيف اللبناني يتوقف ..

ليس من غريب في أمـر سوريا، أنها تجاوبت وفي أقل من شهرين منذ نشوب الأزمة الخليجية، مع الطموح اللبناني، الذي تطاحن اللبنانيون من أجله (١٥) عاماً، مع أن بعض الأشقـاء العـرب ساهم خلال فترة الحرب الأهلية كلها، في اذكاء الاختلاف، وفي ضرب كل سيـاسـات الوفاق الجادة بين القوى الوطنية اللبنانية. بل لعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان هذا البعض كان وراء هذه الحرب منذ نشأتها ولغاية نهايتها، التي بدأنا نلمح بوادرها بتطبيق بنود اتفاقية الطائف.

ومع أن سوريا كان بوسعها منذ زمن طويل انهاء الأزمة من جذورها، إلاّ أن الواقع الجديد الذي فرضتـه أحداث الخليج،منذ الثاني من آب الماضي، والمبادرات العراقية المتلاحقة بشأن ربط قضايا المنطقة ببعضها البعض دفعت السوريين في اتجاه تخفيف حدة المآزق التي فرضتها الأزمة حيث تم الاسهام السريع في حل المعادلة اللبنانية الصعبة. ولعل ما يحدث في لبنان حالياً من بوادر انفراج ووفاق رغم ما يعتري العملية من صعوبة ملحوظة ومن ممارسات محمومة من بعض الجوانب، لخير دليل على حرص البعض على عدم اعطاء العراق فرصة لاستغلال الورقة اللبنانية، في مرحلة حرجة، يعتبر استخدام العراق فيها لهذه الورقـة استخداماً فعالاً يضع سياسة البعض في خانة الإحراج العربي والدولي. من هنا جاءت المباركة الامريكية ايضاً لخطوات الوفاق اللبناني وانهاء الحرب الأهلية التي دامت طويـلاً، انهـا باختصـار مسـألة أجبرت عليها القوى المتصارعة ومنـها الولايات المتحدة واسرائيل مكرهة ، لتفريغ مبادرات العراق السلمية من محتواها الشرعي القوي والملزم.

* * *

لقد بدا واضحاً إذن، أن أهم الأحداث الساخنة التي يشهدها العالم ترتبط بشكل أو بآخر بما يحدث في الخليج. هذا لا يدل فقط على أهمية تلك الأحداث لارتباطها بحدث مهم، بل يدل أيضاً على شمولية وعمومية الحدث الخليجي في كونه يوجه أحداثاً ليست بالهينة ويـوجب تحركات كانت صعبة في الماضي، ويرسم سياسات لم تكن متوقعة من أحد، انها خطوة عربية قومية وحدوية محاطة بالبركة الاسلامية التي لا زلنا وسنبقى نرقب انعكاساتها على الواقـع أوراقاً جديدة وحصاداً مستمراً من الأحداث، وفي كل الأحوال ستبقى الورقة الأخيرة، بأيدي شعوب هذه الأمة العظيمة التي بدأ ضجيج حركتها يثير الرعب والفزع في أوكار العدوان.

الجذور
AL-JUZOUR
NO: 2 Vol. 1 November 1990

شهرية مستقلة جامعة
تصدر عن
شركة الجذور لنشر الصوتيات والمرئيات
ص.ب (T.K. 4107) نيقوسيا ـ قبرص

AL JUZOUR (THE ROOTS)
ISLAMIC .. COMPREHENSIVE .. INDEPENDENT ..
ARABIC MAGAZINE PUBLISHED MONTHLY BY:
AL JUZOUR PUBLISHING SOUND & VISION LTD.
P.O Box (T.K. 4107) NICOSIA - CYPRUS

المراسلات

المكتب الاقليمي: مجلة الجذور
ص.ب ١٥٤٥ عمان ـ الاردن
هاتف ٦٣٠٥٠١، فاكسيملي ٦٢٨٦٠٥

FOR CORRESPONDENCE
AL JUZOUR
P.O. BOX 1545 AMMAN - JORDAN
TEL. 630501; FAX 628605

الطباعة
الشركة الدولية للطباعة والنشر
المنطقة الحرة بالزرقاء ـ الاردن هاتف: ٩١٦٠١٤

الاشتراك السنوي

بريد سطحي: في الدول العربية واوروبا للافراد ٥٠ دولاراً، للمؤسسات والدوائر الحكوميـة ٧٠ دولاراً، (يضاف ٣٠ دولاراً للبريد الجوي) في باقي دول العالم - للافراد ٦٠ دولاراً، للمؤسسات والدوائر الحكومية ٨٠ دولاراً (يضاف ٥٠ دولاراً للبريد الجوي).

تدفع اشتراكات الافراد مقدما.

ANNUAL SUBSCRIPTION

SURFACE MAIL: ARAB COUNTRIES & EUROPE-INDIVIDUALS: $50, INSTITUTIONS: $70 (ADD $30 FOR AIRMAIL POSTAGE).
OTHER COUNTRIES-INDIVIDUALS: $60, INSTITUTIONS: $80 (ADD $50 FOR AIRMAIL POSTAGE).
INDIVIDUALS SUBSCRIPTION TO BE PAID IN ADVANCE.

الجهاد ذروة سنام الاسلام

دور التنظيم والعلم والعمل بكافة أنواعه في الجهاد ضد الأعداء

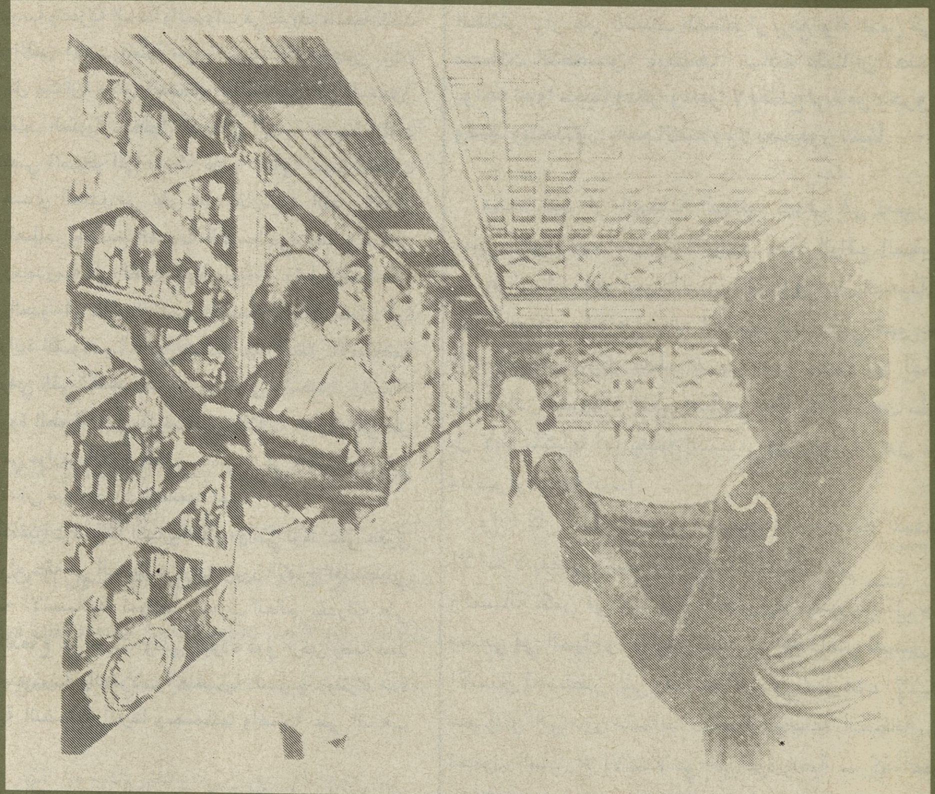
بقلم : فتح الله الحيفاوي



الشهيد عبد القادر الحسيني قرن القول بالعمل



الشيخ الشهيد عز الدين القسام مدرسة العمل التنظيمي الجهادي



المعركة مع العدو في جانب منها حضارية علمية

لا يكفي الايمان بالله وحده لا شريك له، لكي يكون الانسان كامل الايمان قائما بكل واجباته، لا يكفي الايمان دون العمل لأجل هذا الايمان، وسط مناخ شامل من الفهم الدقيق لسنن الله في خلقه. الاسلام كل متكامل عبادة وعملاً وجهاداً ... والعمل أشكال وأنواع وأساليب ووسائل عديدة.

وفي السعي الحقيقي لأجل عمل جهادي متطور، لا بد ان يترافق ذلك مع عمل اجتماعي واسع، يغير ما في هذا المجتمع من أمراض وعيوب تتنافى مع السنن، وبما يسمح بإحتضان هذا العمل الجهادي.

في الوقت الذي نشهد فيه تحرك الجماهير العربية لاعادة صياغة المستقبل، وانهاء العجز المستمر منذ اكثر من اربعين عاماً لحسم الصراع مع دولة يهود. فان الانتفاضة الفلسطينية - الثورة المستمرة - منذ ثلاث سنوات، تبقى الملهم الأكبر والأكثر تأثيراً على الشعب العربي، لما امتلكته من قوة التنظيم والارادة الصلبة في مقارعة الاعداء. ففي فلسطين الثائرة، اصبحت كل قرية وكل مدينة وكل مخيم مجموعات من الخلايا المنظمة والناشطة في كل مجال، لخدمة استمرار الانتفاضة وتأمين الاحتياجات الضرورية لها، بالاضافة الى مهمات الحراسة والحفاظ على الأمن ومساعدة عائلات الشهداء والأسرى والجرحى.

ان اللجان الشعبية القائمة على الارض الفلسطينية الآن، هي المفاصل والاذرع المتطورة لانتفاضة الشعب، وتعتمد في عملها على المبادرة الخلاقة والتضحية والاقدام والاخلاص للأهداف المعلنة من أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وحق العودة وتقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

ان القدرة التنظيمية الكبيرة لابناء فلسطين، تم اكتسابها عبر

عشرات من السنين في الجهاد ضد الوجود الصهيوني وتراكم الخبرات التنظيمية وتجربة الخطأ والصواب في ظروف صعبة كانت أعين أجهزة الأمن الاسرائيلية من «الموساد» و «الشين بيت» تلاحقهم في كل مكان، وكان الصمود الفلسطيني في السجون وبلورة المنظمات السرية داخلها، قد خلق أرضية جديدة، نقلت العمل الفلسطيني المنظم الى مرحلة نوعية أعلى، حيث تصلبت الارادة في تحدي العدو في عقر داره، فازدادت الثقة بالنفس والقدرة على العطاء، وأصبح الشباب الفلسطيني، يطمح بدخول المعتقل ويعتبره مدرسة في الصلابة والوطنية، واختباراً لقدرته في الصمود أمام العدو. ان هذه العناصر مجتمعة حددت سمات قوة التنظيم والارادة الفولاذية التي يتمتع بها أبطال الانتفاضة الفلسطينية، وهي التي تكشف سر قدرتهم على الاستمرار والعطاء طوال هذه الفترة الطويلة التي قاربت على الثلاث سنوات في ظل اختلال هائل في موازين القوى وعجز رسمي عربي واضح حتى في تقديم الحد الادنى من مقومات الصمود لهم.

وفي ظل المتغيرات الدولية الجارية الآن، والتي تؤكد على حقوق الانسان واحترام حقه في التعبير عن رأيه، يبرز الكفاح الفلسطيني بأسمى آياته الانسانية، نموذجاً لشعوب العالم، بقدراته على الاصرار في الدفاع عن حريته وعلى وجوده فوق ارض وطنه ضد الفاشية الصهيونية والمقولات العنصرية اليهودية. وتترك هذه الحالة الشعبية النضالية آثارها وبصماتها واضحة على الشعب الفلسطيني.

ان «الشعب العربي وبالرغم من كثرة الاحزاب والتنظيمات وتنوعها، الا انه لا يزال يعاني من مرحلة الركود والاحباط وحتى اليأس احياناً، وذلك لانعدام روح الديمقراطية والحرية داخل هذه التنظيمات وعدم قدرتها على التجديد وتطوير الذات وتغذيته بالدماء الشابة الجديدة.

ورغم بروز الشارع الاسلامي بمختلف تياراته كمنافس قوي في وجه التيارات القومية واليسارية داخل الساحة الفلسطينية، الا أن هذا الشارع لا يزال بحاجة الى القيادات الاسلامية الواعية للمضي به في الطريق الصحيح من أجل ردم الهوة القائمة حالياً بين الفكر الاسلامي الواعي والمتجدد والشارع الاسلامي، حتى يمكن حقاً التصدي للأخطار القائمة والدفاع عن الارض العربية وتغيير الواقع الحالي. يقول العلامة المسلم الامام محمد الغزالي[١] حول هذا الموضوع:

«ان الدفاع عن متر رمل واحد من الارض، يحتاج الى علم من هنا وحتى المريخ، والجهاد الآن جهاد علمي وصناعي واقتصادي وأدبي ومادي وتاريخي وعاطفي، ونحن داخل المعركة، لا بد أن نفهم أن لا نصر بالدروشة، ولا بالحماس الطائش. وأن على الشباب المسلم ان يرفع لواء الدين في كافة مجالات التخصص». ويضيف: «بأنه علينا ان نعلم بأننا نواجه عدواً خبيثاً وماكراً وماهراً لا يصلح لرده من يجرون هنا وهناك ويتحدثون باسم الاسلام ولا يصنعون شيئاً».

هكذا نجد ان الجماعة المنظمة تهدف الى تغيير واقع معين، تتبين لها ضرورة تغييره، وهذا الواقع المعين قد يصغر او يكبر، فهو أحياناً ادارة فاسدة في دائرة معينة، وهو أحياناً حاكم، وأما في حالة الشعب الفلسطيني فهو عدوان قائم ومستمر بشكل منظم، تدعمه قوى عالمية لها امكانات هائلة. اذن فضرورة التغيير هنا في حالة عامة لشعب بأكمله، بل لأمة بأكملها لما يعنيه استمرار هذا العدوان من تهديد مباشر لوجودها أيضاً

وإذا كان التغيير ضرورة موضوعية وله سننه المفهومة، الا انه لا يفضي بالضرورة الى فاعلية الانسان.

والمسألة تكمن في فهم هذا التغيير وهل يسير بشكل جبري وحتمي في الحياة ولا سلطان عليه، أم انه خاضع للسنن، وان الانسان له سلطان على ذلك. ان الوصول لحل هذه الإشكالية سيؤدي الى دور متزايد الأهمية للجماعة المنظمة، والى تحول الشارع الاسلامي الى قوة واعية مدركة اهدافها وغاياتها وتسعى اليها بأشكال واعية ومسلحة بالعلم والمعرفة الضروريان للواقع الاجتماعي المراد تغييره.

«لقد كانت ميزة ابن خلدون العالم الاسلامي الجليل بأنه لاحظ ان لهذا التغيير سنناً، فقد تحدث عن الأجيال الأربعة في نشأة الدول وانهيارها»[٢].

الّا أن ابن خلدون لم يلاحظ امكان السيطرة على هذه السنن، وأمّا العلوم الحديثة والعلوم الاجتماعية التي راكمت معارف بشرية هائلة، فهي تتحدث الآن عن إمكانية سيطرة الانسان بشكل من الأشكال على هذه السنن، وقد تنبهت الى ذلك الدول الاستعمارية التي تسيطر على العالم الآن، والتي تسعى لتسخير المعارف الانسانية واستغلالها في مختلف المجالات لاحكام قبضتها على البشر من أجل استمرار اخضاعهم لارادتها، وتصلح السياسات الامريكية في العالم مثالاً حياً على ذلك.

والجماعة الاسلامية المنظمة، أو الشارع الاسلامي، بل وحتى الحركات القومية واليسارية في العالم العربي، بحاجة الى تغيير في بناها وكوادرها، وهي بحاجة للاقتراب من الجماهير وتحسس مشاكلها، وان تدرك بأن هذه المشاكل يمكن حلها اذا امكن فهم تعقيدات الواقع والقوانين التي تحكمه بشكل علمي ذلك «ان الذين لا يرون ان للمشكلة قوانين او يفرضون لها تفاسير خاطئة، لا يمكن أن يصلوا الى نتائج، فعدم اعترافهم بالقانون لا ينفي القانون، وإنما يمنعهم من السيطرة عليه وتسخيره، ويجعل منهم اداة يلعب بها الآخرون الذين علموا القوانين الصحيحة[٣].

والناس وان كانوا يسعون عند الاصابة بالامراض العضوية، الى الأطباء، إلّا أنهم لا يجدون بالمقابل أطباء خاصين بأمراض المجتمع، يمكن اللجوء اليهم للقيام بالمعالجة.

ان المشكلة، قد أعيت الأطباء المجتمعيين، لا لأن هذا الداء غير قابل للشفاء وانما لأن مثل هؤلاء الأطباء لم يتعلموا قوانين «سلامة المجتمع».

ان المشكلة هي مشكلة الانسان لا مشكلة العقيدة، وذلك لأن شرعة القرآن الكريم وإن كانت حقاً، الا ان فهم بعض المسلمين لهذه الشرعة وهذا المنهاج في جميع نواحيه ليست في اذهانهم جميعاً كما هي في أصالتها ووضوحها، وأحياناً يكون فهمهم لها على عكس حقيقتها، فمن هنا تظهر الحاجة الى تغيير ما بأنفس المسلمين عن الاسلام في قليل او كثير ولا سيما بعد هذا الركود الطويل الذي جعل كثيراً من الخرافات والنظرات الخاطئة تحمل قوة قداسة الاسلام والقرآن عند المسلمين[٤].

«ولذلك فان الاهتداء الى السنن والقوانين التي تدمج الفرد بالمجتمع تجعل للانسان سلطاناً على صنع المجتمع وصياغة الفرد الذي ينشأ فيه، كما حقق المجتمع بهذه السنن حالة الـ (نحن) أي شعور الفرد بالكيان الاجتماعي الذي يندمج فيه.[٥].

ان كل ذلك يجعل من أولى المهمات على الشباب المسلم أن يسعى للتغيير وفهم السنن الكونية وتغيير ما بالنفس، وما لم نتمكن من سنة التغيير، وما ينبغي ان نغيره وما ينبغي أن نحذفه، وما ينبغي ان نضيف اليه، سنظل نسير في طريقنا بعفوية لا قصد فيها، ونحافظ على أفكار تعوق تقدمنا، وتبيد افكاراً لا غنى عنها. مثال ذلك عدم مبالاتنا بعلم تغيير ما بالنفس، هذا فضلاً عن اعراضنا عن عِبَرْ التاريخ التي توضح لنا ما ينبغي ان نغيره.

ان اندفاع الانسان للحركة المجدية ـ التنظيم هو ارقى انواع الحركة الاجتماعية ـ مرهون باقتناع الانسان بأن لكل مشكلة طريقة لحلها، والمسلمون لا يمكن لهم ان يتحركوا بجدية لتغيير واقعهم، ما لم يقتنعوا أن مشكلتهم تخضع لقوانين وسنن، (أما إذا بقي لديهم شعوراً بأن المشكلة لا تحل الا بالمهدي، أو بأن الزمن شارف على الانتهاء) .. فإن المشكلة تبقى دون حل، بل تزداد تعقيداً.

«والذي يحول دون إستفادة المسلمين من سنن التغيير وتطبيقاتها، أن الذين يبحثون هذه الامور ويمارسونها لا يستطيعون ربطها بمبرراتها من كتاب الله وسنة رسوله. وذلك اما لجهلهم بالكتاب والسنة، أو لاعتقادهم أن هذه السنن لا يعترف بها القرآن ولا السنة. بل ربما استخدموا هذه السنن لعزل المسلمين عن عقيدتهم بسبب جهلهم لحقائق القرآن أو بسبب تجاهلهم لها.

ويقول الله تعالى: **«وَلَقَد أرسَلْنَا من قبلِكَ في شِيَعِ الأوَّلِينَ. ومَا يأتِيهِم مِن رَسُولٍ إلَّا كَانُوا بِهِ يَستهزِئُونَ. كَذَلِكَ نَسلُكُهُ فِي قُلُوبِ المجرِمِينَ. لا يُؤمِنونَ بهِ وَقد خَلَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ. وَلَو فَتَحنَا عَليهِم بَاباً مِن السَّماءِ فَظَلوُّ فِيه يَعْرُجُون. لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِرَتْ أبصَارُنَا بَلْ نَحنُ قَومٌ مسحُورُونَ».** الحجر (١٠ـ١٥).

تبين هذه الآية كيف ان ما بأنفس القوم من أفكار راسخة ثابتة وجامدة، وأن نظرهم محدود جداً. ولذلك فهم لا يتصورون حياة افضل مما هم عليه وان هذا الجمود في النظر من غير برهان «**وَلَا هُدى وَلَا كِتَابٍ مُنِير**» يكون أقوى كلما جهل الانسان سنة الأولين»[٦].

―*―

الهوامش:

١ ـ مجلة الشريعة الاردنية ـ أيار ١٩٩٠.
٢ ـ حتى يغيروا ما بأنفسهم ـ جودت سعيد ـ دار الثقافة للجميع ـ الطبعة الخامسة ـ ص (٦).
٣ ـ المصدر السابق ص (١٨).
٤ ـ المصدر السابق ص (٣٤).
٥ ـ المصدر السابق ص (٨٥)
٦ ـ المصدر السابق ص (١٢٨).

من داخل الخزائن المغلقة

■ **أفاد مصدر مطلع في الوطن المحتل أن هناك مجموعات إسلامية تابعة لحركة إسلامية حديثة ستثأر لمجزرة الحرم الشريف بطريقة ستعجز أجهزة الامن الصهيونية عن كشفها، مما سيضطر العدو لدفع ثمن غالي جدا.. حسب قول المصدر.**

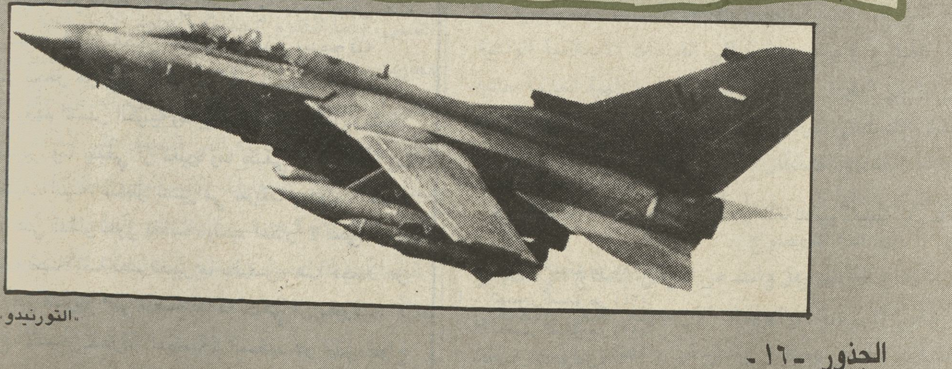
■ أعرب مصدر عربي في ألمانيا أن حركة عربية إسلامية كانت وراء اسقاط طائرة التورنادو في قاعدة تبوك، وأنها استخدمت سلاحا متطورا جدا تم تهريبه بطرق خاصة.

■ **قد يقوم العدو الصهيوني بقصف عاصمة عربية ردا على عمليات عسكرية متتالية ضد قواته، كانت خسائره فيها بالارواح كبيرة جدا، العاصمة العربية ستكون مشرقية، هذا ما أكده سفير عربي لأحد مسؤولي المقاومة الفلسطينية، مدعما معلوماته بالوثائق.**

■ كشف وزير دولة إفريقي في دولة افريقية مطلة على البحر أن (قوات خاصة) تتدرب بشكل متواصل منذ فترة قصيرة، وذلك ضمن إحدى جزر البحر الاحمر، الأهداف هي مشابهة لاهداف في دولة مشرقية، الخوف يدور حول نشوب حرب عربية عربية تضيع فيها دماء العرب من أجل عيون الغرب.

■ **أميط اللثام في الولايات المتحدة الامريكية عن أن حربا بريدية تشن على الرئيس جورج بوش من مصادر متعددة، الحرب هذه تتضمن رسائل عديدة موجهة للرئيس من عدة بلدان، وهي معبأة بتهديدات وتهكمات وغير ذلك، المهم أن بعض هذه الرسائل هز البيت الابيض، مما حدا بمسؤولي الامن الى اخفاء الأمر ريثما يتم اكتشاف الفاعلين داخل امريكا، والجهات التي تقف وراء هذه الحرب النفسية في الدول الاخرى، البعض يعتقد أن أزمة الخليج هي السبب.**

■ أفاد قادمون من دولة مجاورة للكويت أن هناك أشرطة كاسيت تحض على العمل ضد الحكومة هناك لاسقاطها، قد بدأت توزع على نطاق واسع، كما أن هؤلاء القادمون أكدوا أن صورا لغلاف مجلة «الجذور» قد وزعت بكثرة أيضا، ما يخيف الحكام أن كل ما هو ضد الحكومة ينتشر انتشار



التورنيدو.

من داخل الخزائن المغلقة

النار في الهشيم، وهناك خوف من تغييرات هامة قد تحصل اذا لم تخرج القوات الاجنبية من أراضي تلك الدولة.

■ **في الفلبين هناك تحالف اسلامي يساري واصرار على ضرب المصالح الامريكية، والسبب هو صحوة شعب الفلبين على ما يفعله الامريكان هناك، الخوف الامريكي أن تنتقل العدوى لدول المحيط الهادي مما سيؤدي الى خروج أمريكي من المنطقة.**

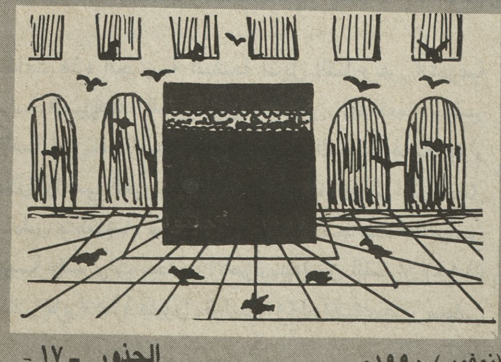
■ يسود فرنسا قلق بالغ من تصريحات المسؤولين الانكليز العنصرية ضد العرب، وهذا بالطبع سينعكس على الاوضاع الأمنية داخل كل من فرنسا والمانيا وانكلترا، خوفا من أن تتخذ فرنسا كقاعدة لشن عميات عسكرية ضد الانجلين، مما سيحرج الفرنسيين الداعين أصلا للخروج من الحلقة الامريكية السيئة، لذا تجري اتصالات رسمية فرنسية انكليزية لتجنب هذه المواقف مستقبلا.

■ **سلاح جديد ستفاجىء به العراق كل من يشتركون في الحملة العسكرية الصليبية ضده، السلاح رهيب بكل معنى الكلمة، حيث لا متسع للجندي الصليبي حينها للهرب، هذا ما أكده مسؤول عسكري سوفياتي في موسكو مؤخرا، وهو ممن عادوا مؤخراً من العراق.**

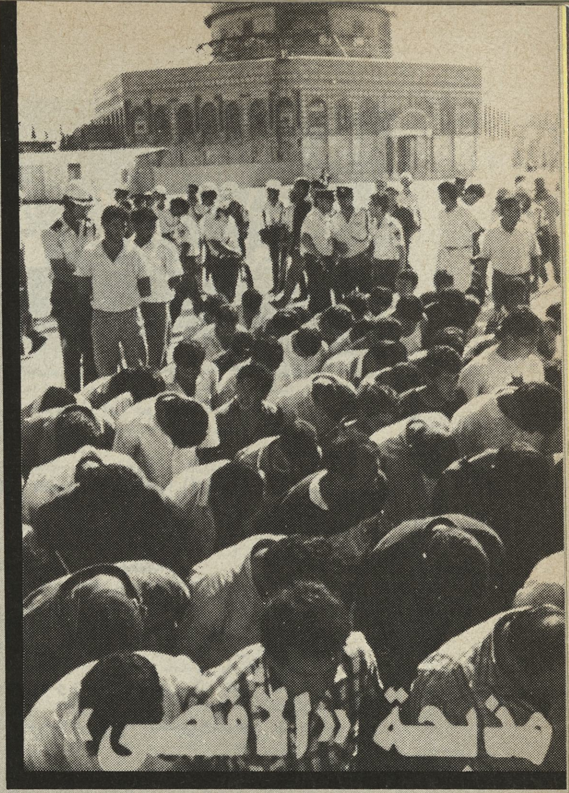
■ يفيد القادمون من نجد والحجاز بأنه بعد قدوم قوات الغزو الصليبي تشاهد أعداد كبيرة من الناس طيورا سوداء تحوم حول الكعبة، ويقال بأن الحمام الابيض قد غادر المنطقة، كما لا يستبعد القادمين من هناك أن لهذه الطيور دورا في اسقاط عدد من الطائرات الامريكية هناك أثناء التدريب.

■ **أفادت معلومات قادمة من بلد عربي وقَّع معاهدة صلح مع إسرائيل أن رئيس هذا البلد يعيش كابوساً من الرعب لخوفه من تحركات «ضباط أحرار» ينوون اقتلاعه من الحكم بعد أن سقطت كافة أوراقه.**





سياسة



الجريمة ما زالت بدون عقاب.

«جريمة الاقصى» وترابط حلقات الصراع

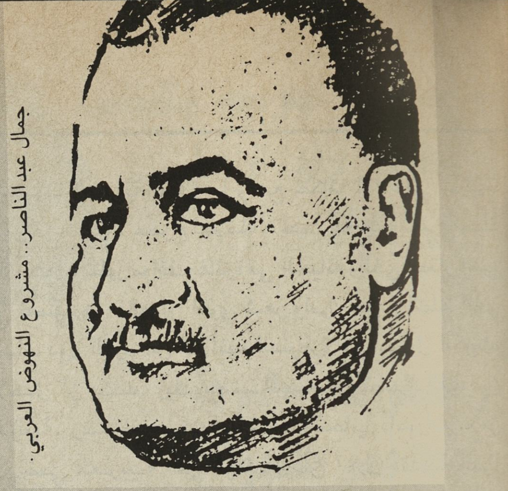
الجهاد.. صرخة تتناقلها الجماهير في عواصم العالم العربي والاسلامي

بقلم: زهير عدنان قواس

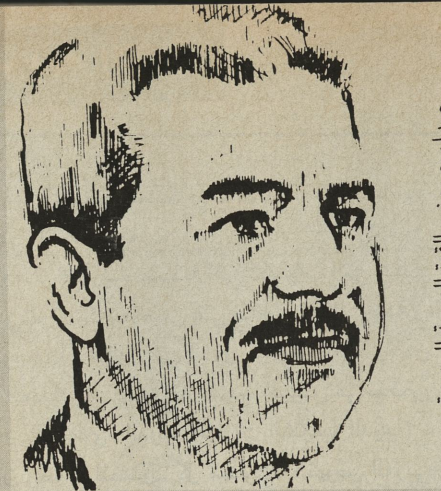
المذبحة التي ارتكبها الصهاينة في وضح النهار يوم الاثنين الثامن من تشرين أول ١٩٩٠، في مدينة الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، هزت الضمير العربي الاسلامي من جديد، وسلطت الاضواء على سلسلة الجرائم التي يرتكبها العدو الصهيوني في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

جاءت هذه الجريمة البشعة لتزيل القناع عن الشرعية الدولية المزيفة، التي تكيل بمكيالين، وتستعمل معايير مختلفة في تنفيذ المبادىء والقوانين المتعلقة بعدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة العسكرية، فاسرائيل التي تحتل فلسطين بأكملها، ضربت عرض الحائط بكافة القوانين الدولية وقرارات مجلس الأمن، بدءا من القرار (١٨١) الصادر عام ١٩٤٧ مرورا بقرار (٢٤٢) وانتهاء بقرار مجلس الأمن الذي يدين احتلالها لجنوب لبنان ويطالبها بالانسحاب منه، أو بقرارات ضم القدس والجولان اليها.

إن إسرائيل تحتل وتقضم وتلتهم أراضي الدول العربية المجاورة، منذ ما يزيد عن أربعين عاما، وتُعرِّض وجود شعب بأكمله للاقتلاع والابادة، ومع ذلك لم يجد مجلس الأمن حتى الآن طريقة لاجبارها على الانسحاب من الاراضي التي احتلتها بالقوة، وفي نفس الوقت يتخذ مجلس الأمن الدولي



جمال عبد الناصر.. مشروع النهوض العربي.



صدام حسين.. القوة العربية الجديدة.

ليث شبيلات... الوعي الاسلامي الجديد.

حسن الترابي.. وحدة القوى القومية والاسلامية.









آية الله خامنئي.. الجهاد ضد الطاغوت الامريكي.

حسن البنا.. مركزية القضية الفلسطينية.

(٩) قرارات ضد العراق الذي دخل الكويت في الثاني من آب ١٩٩٠، ويظهر حرصا وفاعلية دولية لم يسبق لها مثيل، كل ذلك تحت شعار خرق القانون الدولي واحتلاله أراضي الغير بالقوة - شعار حق يراد به باطل - فَتَحْتَ غطاء هذا الشعار هرعت الجيوش الاستعمارية لاحتلال الجزيرة العربية بأكملها، وسيطرت على منابع النفط فيها، وفرضت حصارا على العراق في البر والجو والبحر، معرضة ملايين الاطفال من الشعب العراقي والكويتي للجوع ولفقدان الحليب اللازم لهم.

فهل حقا هذه الفزعة هي تعبير عن استيقاظ الضمير العالمي بعد سباته الطويل؟.. وهل هي حقا حريصة على تطبيق هذا القانون الدولي؟!! أم أن الأمر كله لا يعدو سوى ركضا وراء مصالحها الخاصة وخوفا من أن يمسك العرب بزمام بترولهم بقبضة حديدية ويتحكموا في أسعاره وتسويقه وانتاجه.

عقدة بوش النفطية

الرئيس الامريكي جورج بوش، لم يخف حقيقة أهدافه، فقد قال أمام العالم كله بأنه لن يسمح للعراق بأن يسيطر على ٢٠٪ من احتياطي النفط العالمي.

والسؤال الهام.. لماذا لا يسمح الرئيس الامريكي للعراق بهذه السيطرة، ويغض الطرف عن السعودية والامارات وسابقا الكويت وهم يتحكمون بالجزء الرئيسي من الاحتياطي العالمي من البترول؟!!.

يبدو الجواب واضحا، وهو أن هذه الدول تتبع سياسات نفطية تنسجم مع مخططات واشنطن، بينما العراق يتبع سياسات نفطية تخدم مصالحه ومصالح الامة العربية، والحرص على نهوضها وتقدمها - ولهذا السبب بالذات يريدون ضرب العراق وتدميره - غير أن ما يخيفهم ويرعبهم هو أن العراق قد قطع مرحلة من التقدم العلمي والتكنولوجي

ـ خاصة في التصنيع العسكري ـ قد تبدد كافة خططهم وأحلامهم في القضاء عليه.

وإذا رجعنا للتاريخ وتبينا أهم الأسباب التي جعلت بريطانيا ومن ثم أمريكا يحرصان على قيام اسرائيل، ويعملان على بقاء وجودها وتفوقها على الدول العربية المجاورة من الناحية العسكرية، يتبين لنا السبب الرئيس في تناقض مواقفهم من المبادىء الدولية وقرارات الشرعية الدولية، ـ فاسرائيل وجدت لتضرب كل محاولات النهوض العربي والاسلامي في المنطقة لتبقيها ضعيفة حتى يسهل نهب ثرواتها وخيراتها ـ، فاسرائيل هي مشروع استعماري أقامه الغرب بوجود بشري يهودي ليكتسب صفة الديمومة في هذه المنطقة، التي لا يمكن لأية قوة عسكرية مباشرة أن تكتسبه.

إن مجلس الأمن الدولي لا يزال عاجزا عن تقديم الحماية للشعب العربي المسلم في فلسطين بما يتعرض له من الابادة اليومية، هو نفس المجلس الذي أرسل قواته وأساطيله الى الاراضي العربية في الجزيرة والى أرض المقدسات بحجة الدفاع عنها ضد عدوان عراقي ـ وأما الحقيقة فهي أنه يسعى للسيطرة على منابع النفط في الجزيرة العربية بأكملها بعد أن يكمل احتلالها.

ان الشرعية الدولية والقانون الدولي تحكمهما سياسة المصالح الدولية للدول الكبرى التي تدافع عن مصالحها بمختلف الوسائل، بما فيها خرق القوانين الدولية ـ اذا تطلب الأمر ذلك ـ .. إن مجلس الأمن هو تعبير عن موازين القوة الدولية بشكل مكثف، والموازين هذه ـ بعد انهيار المعسكر الاشتراكي ـ مختلة لصالح الغرب الاستعماري. ان الاختلال في موازين القوى سيحدث فراغا عاليا على طريق تبلور توازن دولي جديد، والذي على الأمة العربية أن تلعب دورا فيه أو تلتحق به على طريقة (عبيد روما).

عرب امريكا

إن الواقع المرير يبين أن جزءا كبيرا من أنظمة الدول العربية قرر الخنوع والالتحاق بصفوف العبيد، الا ان القرار النهائي للقبول بعبودية واشنطن والركوع لها سيكون بيد الشعوب العربية، وهذا ما وضع حكاما أذلاء في مأزقهم التاريخي الذي لا مخرج لهم منه.. حيث أنه على مسرح حياة اللامعقول، تظهر مواقف غائرة في الخيانة والغي يحتار المرء في تفسيرها. فالعراق الذي شعر وأدرك حجم الهلع الذي اصاب دول الغرب من فقدانهم السيطرة على بترول الكويت، ولأجل أن يكشف زيف مصداقيتهم في تطبيق القوانين الدولية، ربط انسحابه بتحقيق انسحاب «اسرائيل» من الاراضي العربية التي تحتلها، من أجل اقامة الدولة الفلسطينية. إن التاريخ والشعوب هي التي ستنطق كلمة الفصل في النهاية.

فمنذ أن وطأ جنود الغزو الأمريكي وحلفاءهم أرض الجزيرة العربية، دخلت الامة العربية الاسلامية مرحلة جديدة في درجة الخطر الذي يتهددها، حيث إمتدت جبهة المواجهة من فلسطين إلى أرض الجزيرة العربية، وقد تتسع لتشمل دولا عربية وإسلامية اخرى سواء على هذا الجانب من خط المواجهة أو ذاك.

ويعتبر الغزو الامريكي للجزيرة العربية أسهل غزو وأسهل احتلال يشهده العالم بعد انحسار عهد الاستعمار المباشر الذي كان سائدا قبل الحرب العالمية الثانية وأخذ بالزوال والانحسار في العقود الاخيرة.

أمريكا حضنهم الدافىء

لقد تمكنت الولايات المتحدة من أخذ موافقة اثني عشر دولة عربية على احتلالها الجديد، وكذلك موافقة عدد من الدول الاسلامية، بالاضافة الى أن هذا الاستعمار وجد تمويلا له من ملوك وسلاطين هذه الدول وهو بالتالي احتلال مدفوع الأجر.

وهذه ظاهرة جديدة وتكاد تكون فريدة وشاذة في حياة الشعوب والامم، حيث يستدعي ويستقوي حكام من الأمة العربية باعدائهم الامريكان ـ الحلفاء الاستراتيجيين لاسرائيل التي تحتل فلسطين واراضي دول عربية مجاورة- بحجة حمايتهم من دولة عربية مجاورة، وهذه النتيجة تعتبر منطقية لكل متتبع لسياسات الدول الخليجية التي قادت مرحلة ما يسمى بعصر (الثروة) بعد تراجع واندحار مرحلة (الثورة) التي قادتها الحركة القومية بزعامة الرئيس جمال عبد الناصر.



ـ الجماهير العربية والاسلامية مطالبة برفع الحصار عن العراق.

ـ انتهى عصر «الثروة» وبدأ عصر «الثورة».

ـ ايران.. مطلوب منها الاصطفاف مع قوى الخير لطرد قوى الشر والظلام.

التخلي عن فلسطين

يذكر الاستاذ برهان غليون[1] أهم المقومات والاسس التي سارت عليها الأمة العربية في مرحلة (الثروة) النفطية، ويقول بأنها قامت على مبدئين أساسيين:

أولهما: التخلي عن القضية الفلسطينية والانسحاب من المواجهة العربية الاسرائيلية.

ثانيهما: دفن الخيار العربي الواحد سواء أكان في مجال الأمن العربي أو التكامل الاقتصادي العربي.

وكان من نتائج هذا التوجه العربي تعميق الاقليمية بين الاقطار العربية وتنامي الطائفية، ووصول الدول الاقليمية الى طريق مسدود. واستطاعت الامبريالية الامريكية التي فرضت هذا التوجه العمل على:

١ ـ تأكيد وتكريس السيطرة الاسرائيلية العسكرية والسياسية المطلقة في المنطقة العربية.

٢ ـ تفكيك الصف العربي وكسر وحدته المادية والمعنوية والروحية.

٣ ـ استخدام جزء من الثروات النفطية لتكسير واضعاف الارادة الوطنية، وتخريب وافساد النخبة العربية المعارضة لهذه السيطرة.

ما بعد التراجع القومي

في ظل سقوط الحركة القومية العربية وتراجع مشروعها القومي، بدأت الامة العربية وشعوبها تبحث عن البديل الذي

لماذا يقاوم أعداء العرب والمسلمين

امتلاك العراق بعضا من أسلحة الدمار الشامل



التلوث الناجم عن التفجيرات والتجارب النووية

مقارنة في «مزايا» الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية على الأمة خوض منازلة عسكرية وشعبية شاملة وطويلة الأمد.

بقلم : عمر المقدسي

منطقة الشرق الاوسط على حافة بركان قد تذهب بحكام وزعامات وآبار نفط وبقرىً طغت وتمادت في طغيانها...

قال تعالى : «وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً» الاسراء : (١٦).

قد يكون من المبكر الحديث عن دمار قرى المترفين الذين فسقوا في أرض الجزيرة العربية، إلّا أن أحداً لا يستطيع القول أن حكام الكويت لم يكونوا منهم وأنهم يستحقون المصير الذي آلوا اليه جراء ما اقترفت أيديهم.

العراق يقود معركة الأمة ضد أعدائها

ان العراق الذي يقود الحملة على اولئك المترفين الفاسقين، يدرك منذ زمن بعيد أن هذه المجموعات الفاسقة الجاهلة، انسلخت تماماً عن الجسد العربي وعن الأمة الاسلامية وهي تعيث فساداً أينما حلت وأن وجودها أصبح يسيء لكينونة الانسان العربي المسلم صاحب الحضارة العريقة والعقيدة الاسلامية الراسخة في النفوس التي تتوعد الذين يكنزون الذهب والفضة بأشد العقوبات والعذاب الأليم.

كما ان العراق يدرك أن التصادم مع هؤلاء الذين يحتمون بأمريكا والتابعين لها بصيغة أو بأخرى، إنما يعني الاشتباك أو التصادم المباشر مع أقوى دولة في العالم، ويدرك العراق أيضاً بأنه على حق وأن الجماهير العربية المسلمة جلها معه، وأن قوى الشر والبغي والعدوان ستقاتل دون رحمة دفاعاً عن امتيازاتها ومصالحها، ولقد استعد العراق لهذا اليوم ولهذه المنازلة الكبرى وأعد العدة بامتلاكه أسلحة الدمار الشامل التي منها السلاح الكيماوي المزدوج الكفيل

العدد الثاني ● ربيع الثاني ١٤١١هـ ● تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٠م

إن شيئاً مهماً يحدث في الجزائر، ينبىء عن تحولات مقبلة ذات أهمية بالغة على صعيد مستقبل المغرب العربي بعامة. إن تفهم ما يحدث هناك بدون الرجوع قليلاً الى الوراء يبقى أمراً مشكوكاً فيه. من هنا تبرز اهمية هذه المراجعة الهامة للأوضاع التي طفت على سطح واقع الجزائر عشية انتفاضة الشارع الجزائري، في اكتوبر من عام ١٩٨٨.

لقد وصل شعب المليون ونصف المليون شهيد في ذلك التاريخ الى حافة الهاوية، جابلاً معاناته بحسرة من يعتصر المأ على واقع دولة ترتع في خيرات شعبها المحروم، فئة طفيلية لم ترع لدماء الشهداء الذين صنعوا للوطن مجده إلّا ولا ذمة. إن فساداً لم يشهد له العالم الثالث مثيلاً نخر في اعماق البنية التحتية لمؤسسات وهياكل هذه الدولة الثورة الاسطورة، الى درجة دفعت الكثيرين الى الكفر بكل القيم الثورية، ما دامت نتيجة هذه القيم شيئاً شبيهاً بالطامة التي عمت وطناً عظيماً عزيزاً اسمه الجزائر. ومع ذلك فالذي حدث في اكتوبر ليس ببعيد عن خطط فئة في السلطة لاسباب يفترض فينا توضيحها.

إن السياسة التنموية التي اتبعتها الجزائر في ظل حكم الرئيس الراحل هواري بومدين في جميع الميادين، أوصلت البلاد مع نهاية عقد السبعينات الى واقع يتصف بما يلي:

١ ـ نتوء دملي في المؤسسات الصناعية بصورة لا تتناسب مع حجم الكادر اللازم لتشغيلها، مما كان سبباً في إغلاق العديد من هذه المؤسسات ليعلوها الصدأ رغم ما أُنفق عليها من مبالغ مالية خيالية، هذا بدوره أسهم في عدم القدرة على توظيف الانتاج في سداد الديون المترتبة على إنشاء هذه المشاريع، بسبب تراكم الديون التي غدت تُوظَّف لسدادِ الديون السابقةِ في ظل الشلل المؤسسي الإنتاجي الذي عَمَّ البلاد.

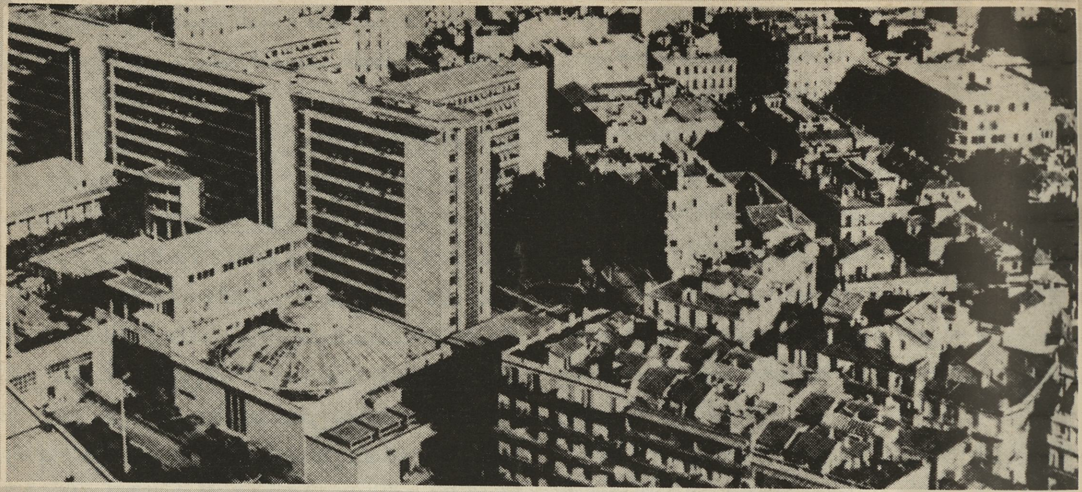
٢ ـ سياسة تعليمية (فاشلة على جميع المحاور) القت الى الشارع بمئات الآلاف من الشباب العاطل عن العمل ممن لم تسعفهم الحظوظ وفق تلك السياسة لمواصلة تعليمهم، الى أن وصلت البطالة الى /٢,٥/ مليون عاطل عن العمل وهو ما يشكل ثلث القوة المؤهلة للعمل في الجزائر تقريباً، وتعد هذه النسبة من أعلى نسب البطالة في العالم إن لم تكن اعلاها على الاطلاق.

٣ ـ انتشار البيروقراطية بصورة تثير القرف والاشمئزاز، الى أن طالت اذرع الجهاز البيروقراطي (كل مرافق الحياة في البلاد) بدءاً من التعليم والصحة ومروراً بالادارة وانتهاء بالزراعة والصناعة والتجارة، مما أسهم في تبطئة كل مظاهر الحركة الاجتماعية والاقتصادية في البلاد من جهة، وفي ظهور فئة طفيلية منتفعة من القائمين على هذا الجهاز واقاربهم وذويهم من جهة اخرى، استخدمت كل ثروات الشعب الجزائري المحصل عليها من النفط ومن الدَّين الخارجي لتحقيق مصالحها وامتيازاتها، (فظهر القطاع الخاص بصورةٍ غدا يمثل فيها واقعاً يتسم بأبشع أنواع الظلم والاستغلال والانتهازية) (..).

٤ ـ أدّى كل ذلك وغيره الى تفشّي ظاهرةِ السوق السوداء، «الترابندو» كما يسميها الجزائريون، الى ان طالت هذه الظاهرة كل شيء حيث لم ينجو الخبز أحياناً من التعرض للبيع في هذه السوق اللعينة التي خرَّبت الاقتصاد الوطني، والتي يقوم ويشرف عليها رجال عصابات محترفون يمثلون افرادا (ذوي سلطة وشأن في الدولة) تمتعوا بالزئبقية والوصولية النادرتين في مستواهما.

في ظل هذه المعطيات تفاجئنا الحقائق المريرة بأن دولة كالجزائر، وهي دولة نفطية وزراعية تحتوي على ثروات معدنية وفيرة كبيرة الى جانب انتاج واحتياطي الغاز الضخم، انتهجت نهج الاكتفاء الذاتي منذ مخططات التنمية الاولى. نقول: تفاجئنا الحقائق بأن الجزائر هذه، مدينة بما قيمته ٢٢ مليار دولار، ويقضي ايامهم في مقاهيها وشوارعها يتسكعون، ملايين الشباب العاطلين عن العمل، وتتربع على عرش السيادة فيها فئة أخطبوطية باعت نفسها وضميرها للشيطان، (فسرقت من أموال هذا الشعب /٢٦/ مليار دولار حولتها الى حساباتها الخاصة في البنوك الاوروبية والامريكية). وهذا الرقم الاخير صرح به وزير أول جزائري سابق حين اشار الى أن الصفقات التي كانت تعقدها الحكومة الجزائرية مع الخارج لتغطية متطلبات خطط التنمية فيها أدت إلى رشاوى

ـ انصار الشاذلي في جبهة التحرير الوطني هم الذين فجروا احداث اكتوبر «...»



وسرقات بما لا يقل عن هذا المبلغ. وهذا يعني ان الحكومة الجزائرية كانت تقترض من الخارج تحت غطاء التنمية والتصنيع لملء جيوب تلك الفئة الطفيلية، دون ان ينفق دولاراً واحداً من تلك الديون على أي مشروع تنموي، لا بل «إن تلك الفئات سرقت أيضا ما قيمته (٤) مليارات اضافية من الثروات الداخلية لهذا الشعب» والمحصلة ان الشعب الجزائري كان يعاني دوماً ليدفع قيمة ما سرقه هؤلاء، بل حُرِمَ حتى مما يملكه طمعا وجشعا؛ الى ان أصبح مفلساً عاجزاً عن تلبية حاجاته فكيف يسدد..؟ (..).

السياسة الانفتاحية لابن جديد

(وازدادت المأساة تراكما واستفحالا مع السياسة شبه الانفتاحية التي انتهجها الرئيس الحالي الشاذلي بن جديد وحكوماته المتتابعة)، هذه السياسة التي زادت من ثراء الاثرياء ومن فقر الفقراء، وعمَّقت الفجوة بين الفئتين بصورة لم تعد تُحتمل. فَوُجِدَ في الجزائر ذات النهج الاقتصادي الاشتراكي من يملك المليارات الى جانب من لا يتناول اللحم في طعامه إلّا مرة واحدة في الشهر لأنه لا يملك ثمنه. كما وجد في الجزائر من يسكن القصور والفلل التي كلفت الملايين الى جانب من يسكن هو وعائلته المكونة من عشرة افراد في غرفة واحدة تفتقر الى ادنى المقومات الصحية.

وبعد عام ١٩٨٥ وبعد ان وصلت مأساة الجزائر حداً منذراً بالخطر، بدأت الانقسامات الفكرية والسياسية تعتمل في صفوف الحزب الحاكم، الى ان تبلور فيه تياران اساسيان هما التيار الاصلاحي الذي يريد الاصلاح الشامل بكل جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتيار المحافظ الذي يحرصُ على استمرار الأمر الواقع لانه منتفع منه الى ابعد الحدود. واذا كان المحافظون كثراً في حزب جبهة التحرير، وليس الشريف مساعديه وعبدالعزيز بوتفليقه الّا نماذج عنهم، فان الشخص الذي تَزَعَّمَ الاصلاح ودعا اليه وحاول تطبيقه في البلاد، انما هو الرئيس الشاذلي بن جديد نفسه. ان هذه البنية الجديدة للحزب الحاكم في ظل الاوضاع المتردية جداً في الجزائر كانت وراء احداث اكتوبر ١٩٨٨ وبالتالي وراء ما يحدث حالياً في الجزائر.

أما الجبهة الإسلامية للإنقاذ وهي أوسع التجمعات السياسية إنتشارا في البلاد واكثرها حصولا على تعاطف وولاء الجماهير الشعبية، فتعتبر تنظيما وحزبا إسلاميا سلفيا يؤمن بالخصوصية الجزائرية، لا علاقة تنظيمية وامتدادية له، لا بحركة الاخوان المسلمين ولا بالحركة السلفية العالمية الموالية للوهابِّية السعودية. وهو تجمع يحتوي بصفوفه على اعضاء من مختلف شرائح الشعب الجزائري من أدنى المستويات الى اعلى المستويات، وان كان من الملاحظ ان الفئات ذات

التعليم العالي والثقافة العالية قليلة جداً في الجبهة، ولا تعكس حجم تواجد الجبهة النسبي في كافة الشرائح الشعبية الأخرى.

امّا باقي الاحزاب، فهي احزاب صغيرة يتنبأ لها المراقبون الفشل والزوال او الاندماج، وبالتالي سيتقلص عدد الاحزاب المرخصة وسيشتد الصراع والتنافس بين الاحزاب الكبيرة وعلى رأسها الجبهتين: الاسلامية للانقاذ، والتحرير الوطني. ومع ذلك فانها احزاب تحاول ان تلعب دوراً بواقع السياسة الجزائرية، وهي متنوعة وعديدة وكما أسبقنا: منها الاسلامي ومنها الليبرالي الرأسمالي الواضح في مطالبه الرأسمالية، ومنها الماركسي المتطرف ومنها من يختلط لديه الحس الاسلامي بالحس القومي، ومنها الفئوي البربري الشوفيني.. الخ، واننا كي نستطيع معرفة دور وأهمية الاحزاب السياسية الجزائرية على ساحة العمل السياسي هناك، يجدر بنا ان نلقي نظرة على الانتخابات البلدية التي اجريت في منتصف شهر حزيران الماضي، فقد كانت نتائجها بمثابة مؤشر على المستقبل السياسي في البلاد.

تجربة الانتخابات البلدية في الجزائر

حسب ما أوردته السلطة السياسية في الجزائر من تفسيرات، فإن البدء في التجربة الديمقراطية بالانتخابات البلدية، إنما هو إمتحان تجريبي يقيِّمُ منه كل حزب قاعدته وشعبيته ومقدرته على خوض معركة الانتخابات البرلمانية فيما بعد. ومع أن أحد عشر حزبا فقط هي التي وافقت على خوض انتخابات المجالس البلدية.. فقد امتنعت باقي الاحزاب والتي يقارب عددها الـ /١٥/ حزبا عن المشاركة من حيث المبدأ، مبرِّرةً ذلك باعتباره تلاعبٌ من السلطة التي تمثل الحزب الحاكم لإستغلال ما تملكه من امكانيات مادية واعلامية لقضية الحزب نفسه، فان التفسير المنطقي لهذا الإمتناع عن المشاركة من قبل البعض، ذلك في الوقت الذي يشارك الآخرون فيه بكل ثقلهم، ومع ذلك فقد حصدوا فشلاً مراً، مما يكشف حقيقة الأمر: فقدان القاعدة الشعبية لدى تلك الفئات الاخرى المشاركة وغير المشاركة.

ويبدو ذلك واضحا عندما نعلم ان السلطة السياسية التي تمثل الحزب الحاكم قد قررت صرف مبالغ من خزينة الدولة لكل حزب للانفاق على حملته الانتخابية وهذا ما رفضته الجبهة الاسلامية للانقاذ على اعتبار ان اموال الخزينة هي اموال الشعب وعلى كل حزب ان يمول حملته الانتخابية من موارده الخاصة بدلاً من اللجوء الى الإلتفاف على موارد الشعب. ولقد تجلّى خطأ تفسير الاحزاب الصغيرة للانتخابات، حين قبلت خمسة من الاحزاب الرئيسية التي سبق ذكرها، مشاركتها في تلك الانتخابات مفسرة قبولها لها بنفس تفسير الحزب الحاكم.

اذاً فقد إتجهت الخطة المتبعة ـ لتفعيل التجربة الديمقراطية في الجزائر بخطواتٍ واعية وموضوعية ـ نحو الكشف عن موازين القوى الحزبية عبر خوض انتخابات ذات طابع غير سياسي في البداية، علاوة على ما سوف تكشف عنه هذه الانتخابات من ممارسة عملية سوف تضيف بالنسبة لكل حزب حصيلة خِبروية جديدة، في مجال قيادة قضايا الجماهير وحلها. وهذا بدوره سوف يساعد تلك الاحزاب على تجنب الاخطاء في حال الحصول على مواقع قيادية في الانتخابات البرلمانية ذات الطابع السياسي العميق.

ومع أن نتائج الانتخابات كانت متوقعة سلفا لصالح الجبهة الاسلامية للإنقاذ لدى جميع شرائح الشعب والفئات الوطنية المختلفة، بحيث لم تزد النتائج شيئاً سوى تأكيدها على هذه الحقيقة المتوقعة سلفا، الّا انه كان لنتائج هذه الانتخابات دلالات عميقة نوجزها فيما يلي:

في نقد الانتخابات البلدية ومدلولات الأرقام

١ ـ ان حصول الجبهة الاسلامية للانقاذ على /٥٥٪/ من المقاعد البلدية والولائية كما تناقلت ذلك وسائل الاعلام ليس له المعنى الذي قد يتبادر الى اذهان المهتمين حين قراءة هذا الرقم، حيث أن قانون الإنتخابات الجزائري معقد إلى الحد الذي يجعل النتيجة المذكورة لا تعكس معناها المتبادر الى الذهن فوراً، فقانون الانتخابات البلدية والولائية الصادر في شهر آذار مارس ١٩٩٠ عن وزارة الداخلية، يرتكز الى

فكرة الاغلبية النسبية من جهة اولى، ويعطي لصاحب الاغلبية النسبية للاصوات الاغلبية المطلقة للمقاعد.

ولتوضيح ذلك نضرب مثالا من الواقع: فلنفترض ان هناك (٦) احزاب تنافست على مقاعد بلدية ما ولم يحصل اي من هذه الاحزاب على الاغلبية المطلقة وهي (٥٠٪ + ١)، بل حصلوا على اصوات موزعة عليهم على النحو التالي: الحزب الاول ٣٥٪ والحزب الثاني ٢٠٪ الحزب الثالث ٢٠٪ الحزب الرابع ١٠٪ الحزب الخامس ١٠٪ الحزب السادس ٥٪. الحزب الاول الحائز على ٣٥٪ من الاصوات يعتبر حاصلا على الاغلبية النسبية، ويحق له بموجب قانون الانتخابات المعمول به ان يحصل على (٥٠٪ + ١) من مجموع المقاعد، أي اكثر من نصف المقاعد بواحد، مع الأخذ بعين الاعتبار كيفية حل مشكلة الكسور في حالة العدد الزوجي والفردي لتقريب العدد الكسري الى اعلى عدد صحيح. ومن الواضح ان هذا الاسلوب يعني ان حزبا معينا قد تكون شعبيته وقاعدته الانتخابية اقل من النصف ومع ذلك سيكون هو صاحب القرار رغم أن الأغلبية لا تريده، وانما حصل هو على ذلك لمجرد ان الاصوات الاخرى لم تتجمع ضده ولم تتح لها فرص الاستفادة من حجمها بموجب قانون الانتخابات ذاته، الأمر الذي لا تعكس فيه النتائج وبأمانة التوجهات الدقيقة للقاعدة الشعبية، فقد تكون من حيث المبدأ كافة البلديات التي فاز فيها حزب معين بلديات لا تريده في غالبيتها المطلقة ولكنه استفاد من هوامش قانون الانتخاب الذي لا يعكس بدقة توجهات الرأي العام.

٢ ـ ان النتائج النهائية للإنتخابات والتي منها مثلا ٥٥٪ للجبهة الاسلامية للانقاذ و ٣١٪ لجبهة التحرير الوطني و ١١٪ للاحرار.. الخ، تعني ان نسبة ٥٥٪ من البلديات حازت فيها جبهة الانقاذ على الاغلبية النسبية في حين انها لم تحز على هذه الاغلبية في ٤٥٪ من البلديات المنتشرة في أجزاء الجزائر، فاذا اضفنا الى ذلك هوامش اللادقة التي يفرضها قانون الانتخابات وحاولنا ان نتعرف على التوجهات الحقيقية للرأي العام الجزائري عبر تجميع اعداد الاصوات المطلقة التي حازت عليها الجبهة على مستوى الجزائر مثلا، فقد تكون النتيجة اقل من ذلك بكثير وقد لا تصل الى ٥٠٪ وما يقال عن جبهة الانقاذ يقال على باقي الاحزاب.

لقد حاول الرئيس الشاذلي بن جديد، إحياء مشاريعه الاصلاحية بالإعتماد على صلاحياته الدستورية التي كان يتيحها دستور ١٩٧٦ المعدل مراراً. ولكن ضعف معنى الشرعية الدستورية (وامتهان الحياة الدستورية في الجزائر لسنوات عديدة) أفقدت كل محاولات الرئيس في هذا الاتجاه فاعليتها، خاصة وانها كانت تصطدم بجدار صلب من المعارضين واصحاب المصالح الذين يسعون دوما الى عرقلة كل مشروع اصلاحي. وفي ظل واقع تسوده هذه الحقيقة لم يكن امام الرئيس الجزائري الّا ان يحقق الاصلاح عبر حصوله على الشرعية مجدداً من الشعب نفسه متجاوزا كل تلك الفئات التي قرر الشاذلي بن جديد ان يُواجهها ويحاربها بالشعب، وهكذا كان، فقد تحرَّك أنصار الرئيس في الحزب في الوقت المناسب، وعندما غدا امكان تحريك الشارع الجزائري سهلاً نظراً لعمق المشاكل، ففجرُّوا إنتفاضة اكتوبر وتبنوا مطالبها ودافعوا عنها، وتعهد الرئيس لهم بتحقيق كل مطالب شهداء أكتوبر كما يجب أن يسميهم لغاية الآن.

ومع ان هذا التحليل هو تحليل النخبة المثقفة وصاحبة الدراية بواقع واحوال الجزائريين انفسهم، الّا انه ليس من الصعب التأكد من ذلك عبر تتبع سياق الاحداث نفسها، فلقد أكدت كل التقارير والمشاهدات التي تحدثت عن احداث اكتوبر بان الذين خرجوا الى الشارع هم جميعا دون سن العشرين، وهذا يعني ان الفئة المدركة لم تجد ان هناك مبرراً قوياً لمشاركتها في حركة لم تكن منظمة من قبل، لتنخرط فيها الآن انخراطاً يقتضيه منطق التنظيم. كما ان الرئيس سارع منذ اليوم الثاني للأحداث وقبل ان تعلن المطالب الشعبية، الى وعد الشعب الجزائري بتعديل الدستور وحل المشاكل وباجراء الإصلاحات وباتاحة الديمقراطية... بشرط ايقاف اعمال الشغب. وبعدما توقفت الاحداث، بادرت فوراً فئات شبابية اخرى اكبر سنا، بالخروج في مظاهرات تأييد للرئيس في كل مكان في الجزائر لأنه

رائد الاصلاحات.

وينتهي كل شيء كما تذكر التقارير الميدانية، على حطام الآف الضحايا، معظمهم من الاطفال الذين لم يتجاوزوا سن الخامسة عشرة. هذا (السيناريو) اكسب زعيم الاصلاح في حزب جبهة التحرير الوطني، الشرعية الشعبية، واستبدل الدستور بدستور جديد في شهر شباط ١٩٨٩، الذي اعطى للرئيس صلاحيات واسعة في مواجهة البرلمان والحكومة وجعله مسؤولاً امام الشعب مباشرة وليس امام البرلمان، وفي هذا تدعيم لموقفه امام فئة المحافظين وكان من نتيجة ذلك، ان اصبح الرئيس يعزل واليا ويعين آخر بدلاً منه بقرار بسيط، في حين انه كان قبل ذلك يعجز عن تغيير مكان والي من ولاية الى اخرى بدون صعوبات تواجهه من قبل «كارتل البيروقراطية الطفيلي».

وبموجب الدستور الجديد انطلقت موجة الديمقراطية المتنامية، وسمح بالعمل السياسي في احزاب سياسية، وما ان انقضى عام واحد فقط على المصادقة على الدستور الجديد حتى كان مجموع الاحزاب المرخصة بالعمل لها في الجزائر، يزيد عن /٢٥/ حزبا، عدا حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، وتتراوح هوياتها من اقصى اليسار الى اقصى اليمين ومن الفكر الماركسي المتطرف (التروتسكي) الى الفكر الاسلامي السلفي (الجبهة الاسلامية للانقاذ). وبين هذا وذاك، تجمع الجزائريون في عشرات الاحزاب تعطشاً لإبداء الرأي، وللرغبة في التخلص من تبعاتِ الماضي وسلبياته، فكيف يمكننا أن نقرأ الخريطة السياسية على ضوء ذلك؟.

رغم كثرة الاحزاب في الجزائر إلّا انه يمكن القول، ان أهم تلك الاحزاب على أرض الواقع هي الاحزاب التالية:

أ . الجبهة الاسلامية للإنقاذ بزعامة الدكتور عباس مدني.

ب ـ حزب جبهة التحرير الوطني بزعامة أمينه العام عبدالحميد المهري (الذي استقال مؤخرا).

جـ . حزب الطليعة الاشتراكية بزعامة امينه العام الصادق هجرس.

د . حزب التجديد الجزائري بزعامة محمد بوكروع.

هـ . التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية بزعامة الدكتور سعيد سعدي.

و . جبهة القوى الاشتراكية بزعامة المناضل السابق في حزب جبهة التحرير الوطني حسين آيت أحمد.

ومع أنه لا يوجد من ضمن الاحزاب السابقة اي حزب يؤطر نفسه على الفور بأنه حزب فئوي أو طائفي أو جهوي أو اقليمي، الّا ان الحزبين الاخيرين تبدو فيهما بكل وضوح (النزعة الطائفية البربرية - الامازيغية) حيث تتضمن دعواتهما ابرازا للهوية الامازيغية ثقافة ولغة وتاريخا كهوية رديفة وند كامل للهوية العربية والاسلامية للجزائر، وَتَتَغَلَّف طروحاتهما بالغلافِ العلماني الواضح، المتضمن لمقولة فصل السياسة عن الدين، رغم عدم وضوحِ هذا الفصل لديهما بمعانيه الواسعة والحقيقية.

امّا حزبُ التجديد الجزائري، فهو حزب إسلامي متنور يرى أتباعه انهم من تلاميذ المفكر الجزائري الاسلامي مالك بن نبي ويتبنون طروحاته في العديد من المسائل على الرغم من أن هذا المفكر لا يمتلك فكراً يصلح ان يكون اساساً لمدرسة اسلامية مستقلة ولا يتجاوز كونه مفكراً اسلامياً متنوراً في بعض مظاهر فكره الاسلامي.

وحزب الطليعة الاشتراكية ليس الّا صورة جديدة عن الحزب الشيوعي الجزائري سابقا، ويعتبر هذا الحزب رغم فشله الذريع في الإنتخابات البلدية والولائية التي اجريت في ١٢ حزيران الماضي في الجزائر، من الاحزاب الجزائرية العريقة ولعله من اقدمها تأسيسا على الإطلاق، وبصرفِ النَّظرِ عن مواقفهِ من مختلفِ القضايا الوطنية الجزائرية فانه إستطاعَ خلال فتراتِ القمع والاضطهادِ التي مرَّت بها الحركة الوطنية الجزائرية منذ الاستقلال، ان يحقق لنفسهِ نوعاً من انواعِ التواجد على مستوى بعض الوظائفِ الكبيرة في البلاد مما جعله يستفيدُ من مواقِع اعضائهِ في تلك الوظائفِ على صعيد التأثير على سياسة الدولة.

اما حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم فهو غنيٌ عن التعريف، وهو الحزب الذي قاد ثورة التحرير الكبرى، وتحت لوائهِ وقيادَتهِ حصلتْ الجزائر على إستقلالها من الاستعمار الفرنسي الغاشم بعد سبع سنوات ونصف السنة من الثورة المتميزة التي قدمت على مذبح الحرية أكثر من مليون ونصف المليون شهيد. وهو الحزب الذي ما يزال يسيطر على الجمعية الوطنية أيضاً.. وقد تراجع تأثيره في الانتخابات البلدية الاخيرة، في صالح الجبهة الاسلامية.

٣ ـ لا يقف قانون الانتخابات البلدية والولائية في الجزائر بسلبياته عند حد الاعتماد على أسلوب الاغلبية النسبية للاصوات عبر إعطائها الأغلبية بل هو يتجاوز ذلك ويفرض على الناخب اسلوب ونظام الانتخاب على القائمة وليس على الشخص، ومع ان القائمة اسلوب متطور من الفعل الديمقراطي عندما تكون تعبيرا عن برنامج لا يلزم الناخب بتركيبته، الّا انه بالاسلوب المعتمد في قانون الانتخابات الجزائري يتعارض مع مقتضيات الديمقراطية الحقة. ويكمن ذلك في ان الناخب لا يستطيع ان ينتخب في بلدية معينة ترشح فيها ممثلو عدة أحزاب، عضواً من قائمة حزب، وعضو آخر من قائمة حزب آخر. بل هو ملزم بانتخاب قائمة بأكملها، أي حزب محدد. وسلبية ذلك ان الناخب قد قيد بصورة كبيرة، فقد يرى هذا الناخب ان عضواً من حزب معين يستحق صوته في حين لا يستحق هذا الصوت عضو آخر من نفس الحزب، بل يستحقه عضو من حزب آخر. وهنا يحول (قانون الانتخاب على القائمة) بين الناخب وبين حريته الفعلية للتعبير عن رأيه، فهو امّا ان ينتخب كل القائمة ويصوت لمن لا يريده، وامّا ان يترك كل القائمة فيحرم من يريده صوته، ومن الواضح مدى الارباك الذي تثيره هذه القضية، ولا بد من تفهم نتائج الانتخابات على ضوء ما تفرضه هذه الحقيقة من نتائج حددت الى حد كبير مسار الانتخابات.

٤ ـ لقد كان حصول الأفراد المستقلّين أي الذين ترشحوا في قوائم لا تندرج تحت عنوان أي حزب على نسبة ١١٪ في مجمل الانتخابات البلدية والولائية، مؤشرا له دلالته عند الجزائريين.

٥ ـ ان كثيراً من الأحزاب التي تأسست عقب دستور شباط ١٩٨٩ كانت احزاباً (أُوعز لها بذلك من قبل الحزب الحاكم) الذي ادرك ان شريحة معينة بين المواطنين الجزائريين لا تريد حزب جبهة التحرير الوطني، وفي الوقت ذاته ليست حريصة على إعطاء اصواتها لتنظيم اسلامي سلفي مثل جبهة الانقاذ، «الأمر الذي جعله يسعى لتأسيس احزاب أُخرى في وجه تلك الاصوات، فهو في الوقت الذي يعلم فيه حرمانه من هذه الاصوات سلفا، فقد استطاع ان يحرم منها بهذه (المناورة)، الجبهة الاسلامية للانقاذ المنافس الوحيد و (اللدود) للحزب الحاكم».

٦ ـ تعتبر مدينة الجزائر العاصمة التي يتجاوز تعداد سكانها الثلاثة ملايين نسمة، من اكبر التجمعات البربرية في الجزائر اذ تتجاوز نسبتهم فيها الاربعين في المائة بعد مدينة تيزي وزو التي تعد الموطن الرئيسي لهم. وهذا ما دفع بالاحزاب ذات النزعة البربرية، أي التي استغلت فكرة إحياء الثقافة واللغة الأمازيغية، مثل (التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية) بزعامة الدكتور سعيد سعدي، التى التركيز على الجزائر العاصمة الى جانب تركيزها على المدينة الأم لكل البربر وهي (تيزي وزو) ولكن نتائج الانتخابات في هاتين المدينتين، جاءت مخيبة لآمال الاحزاب البربرية النزعة، ومثبتة لحقائق لم تكن تخطر على بالهم. فالجزائر العاصمة تعتبر من الولايات القليلة جداً التي حصلت فيها جبهة الانقاذ على الاغلبية النسبية للاصوات وبالتالي الاغلبية المطلقة للمقاعد في كافة البلديات، أي أن الجبهة هيمنت على القرار في ولاية الجزائر بنسبة ١٠٠٪ في حين أن نسبة مشاركة المواطنين في الانتخابات في مدينة (تيزي وزو) كانت أدنى نسبة مشاركة على صعيد الجزائر جميعها، حيث لم تتجاوز (١٩٪) في الوقت الذي بلغت فيه نسبة المشاركة العامة في الانتخابات حوالي ٦٥٪ على صعيد الجمهورية ككل. فاذا كانت النتيجة على صعيد ولاية الجزائر تصور عدم تجاوب البربر في تلك المدينة مع تلك الاحزاب التي طرحت نفسها انها تمثلهم، فانها على صعيد ولاية (تيزي وزو) تصور عدم اقتناع البربر بتلك الاحزاب مما جعلهم ينصرفون عن المشاركة الى هذا المستوى.

٧ - واخيراً فمن المفيد الحديث عن الجبهة الاسلامية للإنقاذ، بوصفها التجمع السياسي الذي سلَّمه الشارع الجزائري مقاليد الأمور في معظم بلديات وولايات الوطن. وفي حديثنا عنها فإننا لن نجد شيئا ذا أهمية نذكره، سوى القول، بأن الجبهة تتميز عن باقي الاحزاب الاسلامية بالبساطة التي سهلت عليها مخاطبة المواطن الجزائري - الذي يعتبر بدوره مواطنا بسيطا تداعب العواطف الاسلامية قلبه وشعوره بشفافية مرهفة - ومع ذلك فجبهة الانقاذ قد تحملت مسؤولية جسيمة قد لا تكون من مستواها، بخاصة وأن مشاكل بلد كالجزائر فوق طاقة حزب سياسي واحد، هذا ما جَعَلَنا نؤكد دائما حين اتيحت لنا فرصة الحوار مع شباب الجبهة، على انه من المفروض في الجبهة في المرحلة الاولى على الاقل الاّ تحرص على كون السيادة السياسية لها، وان كانت لها. وعليها ان لا تحرص على حرمان الآخرين من مشاركتها العملية السياسية. فخبرة جبهة التحرير الوطني الطويلة لا يستهان بها ولا يتنكر لها الاّ من يجهل واقع الجزائر. فهل تدرك جبهة الانقاذ هذه الحقيقة؟ وهل تكون في مستوى عدم الوقوع في شرك الغرور والاعجاب بالذات مما يدفعها الى التخبط والى خسران كل شيء والى الندم حيث لا ينفع الندم؟ ان الاجابة على هذا السؤال هي ملك لجبهة الانقاذ، والايام وحدها تكفل حسم ذلك رغم اننا لم نسمع ولم نرى لغاية الآن برنامجا متكاملا يوضح تصورها لحل مشاكل البلاد وانقاذها من التردي الذي وصلت اليه، ونحن عندما نتحدث عن البرنامج نفرق بينه وبين الأمل والطموح، فالبرنامج هو صيغة عملية لاسقاط ذلك الطموح على أرض الواقع، وليس مجرد سرد له على الورق، اعتقاداً من السارد انه يطرح برنامجاً.

بعد مقتل سعيد مصيلي

هل بدأ مسلسل الاغتيالات في الجزائر؟

من اغتال سعيد مصيلي في الجزائر ولماذا؟

ثلاثة افراد مسلحين بالرشاشات دخلوا على «بار» معزول في مدينة بولغين وأطلقوا النار على سعيد المصيلي وصديقه فأردوهما قتيلين. وكان يمكن ان تمر عملية الاغتيال مثل اي عملية اغتيال فردية، لولا العلاقة العائلية بين سعيد مصيلي والمحامي علي المصيلي الذي سبق ان اغتيل في باريس في نيسان (ابريل) ١٩٨٧.

وعلي المصيلي، كان واحداً من ابرز وجوه المعارضة الجزائرية الى جانب حسين آيت احمد. وهو «مهندس» التحالف السابق بين احمد بن بيللا وآيت احمد. وكان اغتيال مصيلي مؤشراً على التطورات اللاحقة في الجزائر.

بعد مقتل علي مصيلي، اتهمت اطراف جزائرية وفرنسية جهاز الامن العسكري الجزائري بالعملية وبتسهيل من اوساط امنية فرنسية معينة. وبعد عامين على العملية وصدور كتاب حولها، بدأ البحث باعادة فتح الملف على الصعيد الفرنسي لتحديد الجهات التي سهلت هرب الجاني الجزائري خارج فرنسا.

ويأتي اغتيال سعيد مصيلي ليعيد فتح الملف على الصعيد الجزائري نفسه، خاصة وان صحيفة «الوطن» الجزائرية اتهمت بوضوح «جهاز المخابرات» الذي حل منذ اسابيع بانه وراء العملية. كما ان صحيفة «آفاق» الجزائرية اكدت ولاول مرة «ان قضية اغتيال مصيلي هي جزائرية».

الآن وبعد اغتيال سعيد مصيلي وفتح ملف اغتيال علي مصيلي عبر الصحافة الجزائرية، فان حسين آيت احمد عاد وأكد من جديد، بعدما اغفل الحديث عن قضية صديقه المصيلي طوال الفترة الماضية، «بأنه لن يقبل الا بتحديد المسؤوليات الكاملة عن الجريمة نفسها» ولذلك فان اوساطاً جزائرية تشير الى ان عملية الاغتيال الجديدة لها ابعاد تتجاوز قضية علي مصيلي ومرتبطة بخريطة التحالفات الجديدة على الساحة الجزائرية.

المهماز



بقلم: نعيم الجزائري

«الاقلاع»

اللعنة على طائرة النقل العسكرية التي تقلنا.. انها أشبه ببطن الحوت، فهو أجوف ومعتم لا تعرف وانت بداخله مكان رأسك أو قدميك، ولولا تمثال الحرية الذي أخذنا نبتعد عنه رويدا.. رويدا، ونحن نرقب الشمس وهي تتدثر خجلى بأحضان المغيب، لولا هذا التمثال اللعين (صنم الحرية) الذي أهدته لنا فرنسا بحجة أننا نحب الحرية، لصرخت بأعلى صوتي: عد بنا أيها القبطان الى نيويورك! أيها القبطان الأحمق: الى أين أنت ذاهب بنا..؟ ألم يسقط لك أعزاء في فيتنام.. ألا تعلم بأن أخي الأكبر «جون» قد قتل هناك؟.. انني لا أعرفه الاّ من خلال صوره الفوتوغرافية التي كان يرسلها لنا قبل أن تتوقف أنفاسه ورسائله.

ألا تعلم أيها القبطان بأن هذه الطائرة التي تقلنا اليوم أحياء، ربما تعود بنا غدا جثثا مكيسة بأكياس من النايلون السميك كسماكة قلوب المخططين لنا في البيت الابيض والبنتاغون، آه، آه من هذه الرحلة.. لماذا أحس بكل هذا التشاؤم.

السيرجنت «ستيوارت» يجلس الى جانبي بصمت.. نظرت إليه متسائلا عن سبب صمته.. التفت إلي وربت على كتفي بلطف مفصحا ومذكراً بعلاقتنا الحميمة، مما ساعدني على التخلص من مخيلتي المجنحة التي تحلق بأجواء سوداوية تحملها لي هذه الرحلة الى صحراء العرب. فقد همس بأذني بعد هذه اللفتة بأن (الأوامر هي الأوامر) ودعاني الى التحمل وعدم الخوف والجزع.. الا انني كنت أحدث نفسي.. كيف لي أن لا أجزع ولا أخاف وأنا ذاهب آلاف الأميال بعيدا عن الوطن لأموت من أجل حفنة سلاطين لا همّ لهم الاّ جمع الحريم والذهب في قصورهم.. اللعنة! لماذا لا يختارني أحدهم جليسا له، فلقد سمعت أنهم - أي طوال العمر - يحبون «الأمريكي الأبيض» ويستأنسون معه.

بقيت سارحا في تأملاتي هذه الى أن بدأ علو الطائرة ينخفض، وبدأنا نرى فوق السحب الباهتة سماء متناهية الزرقة.. حينها أدركت أننا أصبحنا في المجال الجوي للمحطة الاخيرة من رحلتنا لذلك البلد، فقد ابتدأنا نرى بعض مبانيه الضخمة المشيدة على نمط لا يصلح للسكن، إنها كالابراج شاهقة ومستديرة وتبَيَّنَ لنا فيما بعد أنها (معابدهم).

رويدا.. رويدا هبطت الطائرة التي تقلنا على مدرج المطار الصحراوي الذي يبدو أنه أعد على عجل لاستقبالنا لكثرة ما رأيت من عربات وشاحنات وحافلات فيه.

وخلال ساعتين من الزمن كنا قد وصلنا للأماكن التي خصصت لاقامتنا. انها مجرد خيام عسكرية منصوبة فوق رمال الصحراء الساخنة.. انها الصحراء التي ابتلعت منا الصبر خلال أسبوع واحد منذ أن وطأت أقدامنا هذه البلاد.. انها قاسية.. قاسية جدا.. آه!! أين انت يا حبيبتي «جاكلين»؟.. اللعنة.. انني لا أرى نساء هنا قط.. ما أصعب الحياة بدونهن يا للقدر اللعين.. هل كتب علينا أن نموت على هذه الرمال الغامضة التي تواجهنا بصمتها الرهيب.. انها توقع الرعب في نفوسنا كلما نظرنا في الأفق.. لا شيء سوى الرمال.. الرمال..

إنها ليست نزهة.. أو مهمة استطلاع.. ان الامر خطير حقا.. لكنني واثق أن قادتنا لم يرسلونا الى هنا من أجل السلام.. هؤلاء المغرورون في البنتاغون أرسلونا هنا من أجل الحفاظ على النفط.. النفط.. قطعاً أن حياتنا لا تهمهم.

آه من الحياة في هذه الصحراء.. بالأمس فقط أصيب «مايكل» بلدغة عقرب، وقبل يومين أصيب الرقيب «كريس» بضربة شمس.. ما هذا!! ما الذي يحدث لنا هنا؟.. الميجر «ديفيد» سقط بطائرته أثناء التدريب، إنه الكابوس.. آه لو تعرفون كيف نعيش في هذه الصحراء.. أصبحت شربة الماء مشكلة لنا.. الحرارة لا ترحم.. والأفاعي.. تزحف من حول خيامنا.. إن أشد ما يخيفني هذه الصحراء.. لا أفهمها.. لا.. لا.. لا أفهمها.

بعدما حقق العراق توازن الرعب مع قوى العدوان



الولايات المتحدة ستلجأ لتفكيك أنظمة النفط الخليجية



▪ الولايات المتحدة تدافع عن مصالحها فقط.

الدويلات النفطية امام مصيرها المحتوم.

بالرغم من مرور أكثر من شهرين على اندلاع أزمة الخليج بعد دخول الجيش العراقي الكويت وتحريرها من طغمة المفسدين من آل الصباح وتوحدها مع الوطن الام العراق، لا زالت هذه الازمة تحدث تفاعلات هائلة على المستويات العربية والدولية كافة، حيث يتفق الجميع على أن المنطقة مقبلة على تغيرات هائلة، وأن الوضع على حافة بركان أو مجموعة براكين وبمعنى آخر هو الطوفان القادم الذي سيجرف أمامه كل شيء مفسحاً الطريق أمامه لظهور بديل جديد أو بدائل، في وقت بدأت ملامح ظهور وتشكل الامة العربية الاسلامية بشكلها الثوري الجديد ورسالتها الانسانية العظيمة لتتصدى لقوى الطغيان والظلم العالمي، بعد أن أحدث العراق التوزان مما أرعب قوى العدوان سواء في اسرائيل أو الولايات المتحدة أو غيرها.



صدام حسين: ارادة الفقراء.

ان الضربة الاستراتيجية الكبرى التي وجهها العراق المقتدر لدول النفط الخليجية، التي شكلت الحليف والصديق الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية (غير المعلن) بعد اسرائيل في المنطقة، وعملت على تنفيذ خططه وسياساته النفطية وهو الامر الذي أدى لفرز اجتماعي عام، بين العرب الفقراء والعرب الاغنياء وبذلك أصبح التخلص من (منظومة) دول وحكام النفط ضرورة موضوعية للحفاظ على مصالح الامة العربية العليا والعمل من أجل ازدهارها وتقدمها.

ان المتتبع للسياسات الامبريالية في الخليج العربي بعد حرب عام ١٩٧٣ التي توقف على أثرها تزويد الغرب بالنفط بشكل جزئي بعض الوقت، يجد ان الولايات المتحدة اتبعت سياسة لتفريغ المنطقة من الكثافة السكانية العربية المتزايدة والقادمة الى منطقة الخليج من الدول العربية المجاورة، واحلال عمالة أجنبية بدلاً منها، وذلك تفادياً لاخطار تثوير هذه المنطقة، ولذلك فانه ليس من قبيل الصدفة أن يكون نسبة العرب بما في ذلك العرب المقيمين في دولة كالامارات العربية المتحدة ١٥٪ فقط من عدد السكان... فيما يبلغ عدد الاجانب في نجد والحجاز نحو ٥٠٪ من عدد السكان. ومعظم السكان الاجانب هم من الدول الآسيوية وينطبق ذلك على دولة الكويت قبل اعادتها الى الوطن الام.



اسواق المال.. رعب وتخبط.

مخطط امريكي قديم للسيطرة على الجزيرة العربية

ويعني ذلك فيما يعنيه أن الامبريالية الامريكية كانت تخطط منذ زمن بعيد للسيطرة على الجزيرة العربية ومنابع النفط فيها وتدويل مناطق النفط بعد افراغها من السكان العرب ودفعهم الى مناطق أخرى بما فيهم أبناء الجزيرة العربية أنفسهم تحت ذريعة أن النفط ضرورة حيوية للامن والاقتصاد العالمي، لايجوز أن ينفرد به نظام معين ادراكاً من الامبريالية العالمية أن الساحل الشرقي للجزيرة العربية بما فيه الجزء العراقي الذي كان مقتطعاً (الكويت) يحوى على ما يقارب ٥٠٪ من احتياط النفط العالمي وليس من قبيل الصدفة أن يتحدث بوش علنا بقوله أننا لن نسمح للعراق أن يسيطر على ما يقارب من (٢٠٪) من احتياط النفط العالمي، وهذا يعني ببساطة أن الولايات المتحدة تريد أن تخضع احتياطي النفط العالمي الاستراتيجي كافة لسيطرتها، ولهذا فانها ستبقى مسيطرة على السواحل الشرقية للجزيرة العربية وتفريغها من السكان كما تفعل اسرائيل بالشعب الفلسطيني. ولهذا فنحن مقبلين على تغييرات ستحدثها الولايات المتحدة في المنطقة

قوات عراقية في انتظار الاعداء.



بعدما حقق العراق

الواقعة تحت سيطرتها الان، بعد أن حشدت من قواتها ما يزيد عن مائتي الف جندي بالاضافة الى حلفائها ولذلك فليس من المستبعد أن تنهي الولايات المتحدة، انظمة السلاطين في هذه المنطقة وتضم مناطقهم الى مناطق أخرى تابعة لحكومة آل سعود في السواحل الشرقية وتعمل على تدويلها، مما يعني الاصطدام المباشر مع هذه العائلة الذي يعتقد بأنه واقع لا محالة وقد ينتهي اما بقبول آل سعود بالبقاء في الحكم على أراض الجزيرة الفارغة من النفط مقابل حصة معينة لهم، وفي حالة رفضهم فسينتهي بهم المطاف الى السقوط لتقيم الولايات المتحدة نظام حكم جديد في أرض الجزيرة العربية يتجاوب مع مخططاتها.

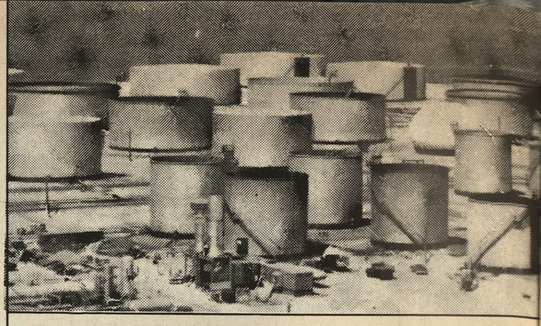
لماذا تسعى امريكا للسيطرة على المنطقة

ان الاستنتاج السابق لا يأتي من فراغ ولا هو من قبيل تحريض على الدول النفطية التي هي بالفعل فقدت مشروعيتها بالوجود بعد أن طلب حكامها من الدول الاستعمارية اعادة استعمار بلادهم متجاهلين تضحيات أبناء الجزيرة العربية من أجل الاستقلال، بالاضافة الى أن هؤلاء الحكام أنفسهم يقومون بتمويل هذا الاستعمار وكل ذلك من أجل الحفاظ على مصالحهم الشخصية دون مصالح شعوبهم وأوطانهم، ضاربين عرض الحائط بكل مصالح الامة العربية وبشرفها وكبريائها.

وتسعى الولايات المتحدة الى تفكيك دول النفط التي أضحت عاجزة عن الدفاع عن نفسها ولأجل تحقيق عدة أهداف دفعة واحدة وهي:

أولاً : احكام السيطرة النهائية على ما يزيد عن ٤٠٪ من احتياط النفط العالمي وتدويله وبالتالي التحكم بانتاجه وأسعاره وتسويقه وحمايته من أخطار سيطرة العرب الراديكاليين عليه.

ثانياً : ضمان هيمنة الولايات المتحدة على أوروبا الموحدة واليابان من خلال السيطرة على عصب الحياة لهذه الدول وهو النفط.



امّا ان يكون نفط العرب للعرب أو لتأكله النيران.

ثالثاً : محاولة فصل مسألة السيطرة على منابع النفط عن بقية أجزاء الجزيرة العربية والمقدسات الاسلامية فيها، وذلك لتجنب نقمة العرب والمسلمين بسبب تدنيس الولايات المتحدة للمقدسات الاسلامية.

رابعاً : تفريغ الساحل الشرقي بأكمله من الوجود السكاني العربي واستقدام أيد عاملة أجنبية للعمل في تلك المناطق، بما يعنيه ذلك من انهاء الدويلات العربية... (قطر والبحرين والامارات والاجزاء الشرقية من نجد).

خامساً : اقامة نظام موال للامريكان في الجزيرة يأخذ شكلاً ديمقراطياً بدل النظام العائلي شبه الاقطاعي الحالي، ويكون منسجماً مع المتغيرات الدولية التي تجري على نطاق العالم بأسره.

ان هذه النتيجة ما هي الا محاولة لقراءة المخططات الامريكية من خلف السطور والتي هي ليست معنية بالدفاع عن أية دولة عربية بما فيها (السعودية)، بل معنية بالدفاع فقط عن مصالحها ومصالح حليفتها الاستراتيجية اسرائيل، وهكذا فان الحفرة التي حفرتها أنظمة الخليج للعراق ليقع فيها بتآمرهم عليه ووقوفهم مع أمريكا سترتد عليهم، والتاريخ شاهد على أمثلة كثيرة جداً تخلت فيها امريكا عن عملاء لها.

اما العراق العربي المسلم الذي يمتلك القدرة على الصمود والبقاء والدفاع عن نفسه وعن مصالح الامة العربية والاسلامية العليا ويعمل على استعادة حقوقها باخراج الوجود الامريكي من المنطقة والحفاظ على ثرواتها، فهو الذي يعيد الآن صياغة التاريخ في هذه المنطقة مع كل المجاهدين المناضلين على امتداد الارض العربية والاسلامية.

تدويل النفط هدف امريكي اقترب موعد تحقيقه.

الاسباب التي تجعل من العراق يمتلك مركز الطليعة في العالم العربي والاسلامي

غني عن القول، بأن العراق يمتلك الآن القدرة والاسباب التي تجعله يتبوأ مركز الطليعة في العالم العربي والاسلامي والعالم الثالث عموماً، وهو المهيأ للانتصار ان سلماً أو حرباً بعون الله. ولعل من هذه الأسباب:

أولاً : سيطرة العراق الآن على ٢٠٪ من احتياطي النفط العالمي.

ثانياً : امتلاك العراق، القدرة العسكرية الكفيلة بتدمير حقول وآبار النفط في نجد والحجاز والامارات العربية المتحدة وتسمح بدك أوكار العدوان واحداث ضرر هائل بمصالح أوروبا واليابان، وبحيث يحدث الانهيار الشامل في الاقتصاد العالمي.

ثالثاً : يستطيع العراق أن يوجه ضربة عسكرية صاروخية لاسرائيل بما يكفي على الاقل لاحداث دمار هائل فيها مما يردع قوى العدوان، التفكير كفاية قبل الاقدام على العدوان مما جعل اسرائيل رهينة، بعد ان كانت شرطي المنطقة وهو الامر الذي يفسر سبب قدوم جيوش الولايات المتحدة وحلفاؤها بهذه السرعة للمنطقة لحماية النفط واسرائيل معاً.

رابعاً : بالاضافة لامتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل التي تجعل من المستحيل على قوة غازية اقتحامه أو دخول أراضيه دون ان يتعرض للابادة، فهو يمتلك جيشاً مدرباً وقوياً خاض تجربة عسكرية خرج منها منتصراً، هي الأطول منذ الحرب العالمية الثانية جعلت منه جيشاً فولاذياً قادراً على شل ضربات الاعداء حتى بالاسلحة التقليدية التي يمتلكها.

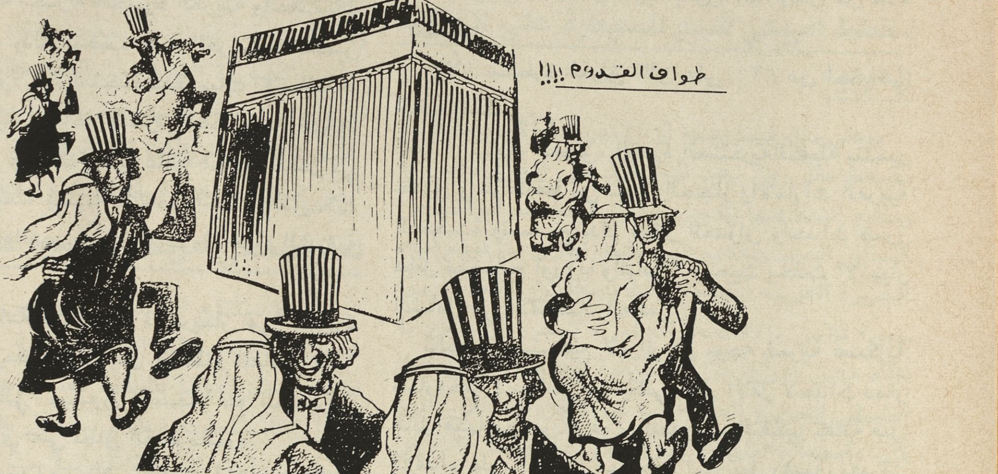
خامساً : قدرته على استقطاب الجماهير العربية والاسلامية كونه يقود حرباً عادلة للدفاع عن المقدسات الاسلامية في الجزيرة العربية وفلسطين ويدافع عن حقوق العرب والمسلمين وثرواتهم، مما يشكل تهديداً جدياً لانظمة عرب امريكا بالسقوط.

كاريكاتير من الارشيف

تحمل بعض رسوم الكاريكاتير احياناً شفافية نادرة ومنها الرسوم المختارة لهاتين الصفحتين.

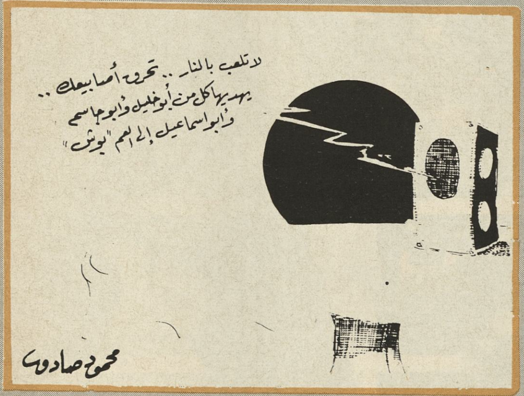
«الجذور»

















شؤون عسكرية

بقلم: سمير ابو زيد

التداعي الصليبي

على ارض العرب



هل ينقذ احفاد رعاة البقر حكام الخليج من مصيرهم.

لم يكن توحيد الكويت مع العراق سبباً لقدوم قوات الغزو الصليبي لارض الجزيرة العربية، فقد اندرج ذلك في اطار الاطماع الاستعمارية التي دأب عليها الثالوث الاستعماري الصليبي - الامريكي الفرنسي البريطاني - منذ مئات السنين لنهب خيرات امة العرب والمسلمين.

غير ان هناك اسباب وعوامل مساعدة كان لا بد من توافرها، كي تشكل غطاء لهذا الزحف الذي سبق في الواقع قدوم القوات العراقية الى الكويت .. فتأجيج الخلاف وتحريض الكويتين من قبل الولايات المتحدة ودول عربية عديدة، وفي مقدمتها مصر للتشدد مع العراقيين، وحرص الرئيس المصري على طرح المشروع الامريكي للتنديد بالعراق في مؤتمر القمة العربي الذي عقد غداة توحيد العراق مع الكويت، مما حال دون تمرير الحل العربي الذي كان قد وافق عليه الرئيس العراقي صدام حسين والملك فهد .. الّا ان حسني مبارك وبأمر من الامريكيين، طرح المشروع الامريكي الجاهز وصوتت لصالحه كل الدول التي تقبع تحت ابط الولايات المتحدة وهكذا تم تغطية اكبر عملية احتلال بعد زوال مَرحلة الاستعمار المباشر، فأصبحت الجزيرة العربية كلها بمقدساتها تحت سيطرة حَلف الاطلسي، التي تشكل القوات الامريكية، عموده الفقري بالاضافة للقوات البريطانية والفرنسية.

تحرير المقدسات في فلسطين والحجاز اصبح مهمتنا الاولى.

انتشار القوات الامريكية

اوعز الرئيس الامريكي جورج بوش بنشر ٢٠٠ الف جندي امريكي من مختلف القوات البرية والبحرية والجوية، في اطار عملية درع الصحراء بحجة حماية (السعودية) من عدوان عراقي، رغم تأكيد العراق لكل دول العالم بما فيها السعودية ان ليس له نية بمهاجمة السعودية.

وقد حشدت امريكا هذا الكم الهائل لعدة اسباب اهمها:

أولاً: كسر شوكة العراق العسكرية.

ثانياً: ان الولايات الامريكية ارادت ان تبرهن للمجتمع الدولي ان القرار السياسي العالمي هو رهن بيدها.

ثالثاً: تمزيق العالم العربي لانهاء المواقف السياسية الرمادية لبعض الانظمة العربية.

رابعاً: الوصول الى منابع النفط والتواجد العسكري فيها منعاً لاي تطور او تغيير سياسي في هذه الدول قد يميل لصالح الامة العربية والاسلامية، خاصة بعد بروز التيار الاسلامي القوي.

خامساً: صرف الانظار عن الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة والمتاعب الاسرائيلية من جرائها.

سادساً: ارادت الولايات المتحدة بعد ان اصبحت تعاني من وضع اقتصادي لا تحسد عليه ان تخرج من هذا المأزق بعد تفوق الاقتصاد الياباني وتوحيد الالمانيتين.

▪ هزيمة هذا الحشد تعني قيام دولة المسلمين الكبرى.

سابعاً: القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية سياسياً وعسكرياً، والتخلص منها كقوة فاعلة ومؤثرة سياسياً على الصعيد العربي والدولي، وعسكرياً في جنوب لبنان وداخل فلسطين المحتلة.

ثامناً: افساح المجال لانجاح مخطط الهجرة اليهودية واستيطان المهاجرين في فلسطين. وبالتالي طرد الفلسطينيين من ديارهم بعد ارتكاب مجازر دموية ضدهم وهذا ما حصل بالفعل في الثامن من اكتوبر المنصرم.

غير ان لكل دولة من الدول التي حشدت قواتها، مآرب قد تختلف من ناحية آنية على الاقل عن سواها، ولكن قاسماً مشتركاً يجمعها يتمثل بالنهب الاستعماري.

ورغم الموقف الفرنسي الذي كان قاسياً الى حد كبير وردة الفعل الفرنسية التي كانت عنيفة بسبب دخول القوات العراقية منزل السفير الفرنسي في الكويت في الرابع عشر من شهر ايلول الماضي، الآ ان الموقف الفرنسي المعلن حيال ازمة الخليج يتسم بالعقلانية وعدم التهور الذي غلب على الموقف الاميركي والبريطاني، فقد اكد ميتران في السادس من شهر ايلول الماضي ان فرنسا لن تتدخل الآ اذا وقع هجوم عراقي جديد.

انتشار القوات البريطانية.

يندرج انتشار القوات البريطانية في الخليج في اطار الاتفاقية الموقعة بين الحكومة البريطانية والشيخ مبارك الصباح عام ١٨٨٩ وتقضي بان تتعهد بريطانيا بتقديم الحماية للكويت عند طلبه، مقابل المزايا الاستعمارية والاقتصادية التي تحصل عليها. ورغم تطور الاحداث وتقلص نفوذ بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية، الآ ان اطماعها الاستعمارية بالاسلوب والنهج الاستعماري الجديد والمتمثل بالتحكم والسيطرة على ثروات الدول التابعة لها والتي تسير في فلكها ظلت قائمة، لهذا سارعت مارغريت تاتشر بارسال قواتها الى الخليج لمجاراة الدول الغربية وامريكا على اقتسام مناطق النفوذ والثروة النفطية وغير ذلك من الاطماع.

وقد ذهبت مارغريت تاتشر الى ابعد مما ذهبت اليه فرنسا وحتى الولايات المتحدة عندما اعلنت اكثر من مرة بان وجود رهائن غربيين في العراق لا ينبغي ان يحول دون استخدام القوة ضد العراق لاجباره على الانسحاب من الكويت، لكن الهدف الاكبر من وراء كل ذلك أن بريطانيا ومثيلاتها في الدول الغربية مع الولايات المتحدة لا تريد لأي قوة عربية ان تظهر، ولا لأي دولة ان تظهر كدولة مصنعة لمختلف انواع الاسلحة وخاصة النووية منها. ونورد فيما يلي احصائية باعداد كل قوة على حدة:

القوات الامريكية

انتشر ما يزيد عن مائتي الف جندي امريكي في الخليج والجزيرة منذ بداية شهر آب الماضي، وقد يرتفع هذا العدد الى ثلثمائة الف جندي وفقاً للحاجة.

والمناطق العشر هي: الرياض، الظهران، تبوك، الهفوف، عرعر، حايل، حفر الباطن، خميس مشيط، قريات العلا، جديدة.

ان هذه المناطق تشكل خطوط التماس مع العراق بالنسبة للتواجد الامريكي بالذات لكن الولايات المتحدة تعتمد بشكل آخر على خطوط خلفية تتواجد فيها قواتها وقوات الدول الحليفة الاخرى او بعضها، وهذه الخطوط الخلفية تتمثل في كل من شرق المتوسط والبحر الاحمر وبحر العرب وتركيا وجيبوتي واسبانيا واليونان والمانيا وغيرها من اماكن تواجد قوات حلف الاطلسي.

وقد تم نشر هذه القوات كما يلي:

القوات البحرية

حاملات الطائرات:

١ ـ **اندبندنس**: وهي موجودة في خليج عمان

٢ ـ **ايزنهاور**: موجودة شرقي المتوسط وعلى متنها ١٠٠ طائرة مقاتلة و ٦٠٠٠ ستة آلاف عسكري وتعمل بالطاقة النووية

٣ ـ **جون كينيدي**: موجودة في البحر الاحمر وعلى متنها ٥٢ طائرة مقاتلة و ٥٠٠٠ خمسة آلاف عسكري. وترافق الحاملة جون كينيدي اربع قطع حربية حاملة للصواريخ هي:

١ ـ الطراد مسيسيبي ٢ ـ سفينة الامداد سياكول ٣ ـ السفينة توماس جيت ٤ ـ السفينة سان هافنيستو

٤ ـ **ساراتوغا**: وتتواجد في شرق البحر المتوسط كما ترافقها عدة قطع بحرية هي:

١ ـ الفرقاطة مونتجمري ٢ ـ الفرقاطة توما ٣ ـ الفرقاطة نوكس ٥ ـ المدمرة تشارلز آدمز ٦ ـ الطراد بيديل ٧ ـ الطراد فلبين سي.

البارجة وسكنسن: وعلى متنها ٣٢ صاروخ من طراز قوما هوك مزودة برؤوس نووية ومداها ١٣٠ كم.

▪ الحشد الصليبي يعني ان تكون هذه الأمة أو لا تكون.

المدمرة جون ووجر:

المدمرة كود:

الغواصة اوكلاما: وتعمل بالطاقة الذرية.

سفن انزال: سان برناردينو وشينيكتادى وصلتا بحر العرب قادمتان من اليابان وتحمل كل منهما ٤٠٠٠ عسكري.

سفن الامداد والنقل: وهي موجودة في ميناء الفجيرة ٢ ـ ديترويت ٣ ـ كيب هنري (نقل نفط) ٤ ـ العبارة امريكان ٥ ـ العبارة الكسندر

اربع كاسحات الغام

سفينة المستشفى: يو. اس. ان. اس وعلى متنها ١٢٠٠ طبيب وممرضة.

وبذلك يبلغ مجموع السفن الحربية الامريكية ٥٥ سفينة حربية.

انتشار القوات الفرنسية

يأتي انتشار القوات الفرنسية في السعودية ودول الخليج الاخرى في المرتبة الثالثة من حيث العدد، والثانية من حيث العدة بعد الولايات المتحدة الاميركية، غير ان له اهمية خاصة ينظر اليها الخبراء العسكريون بعين الاعتبار، نظراً لان معظم انواع الاسلحة الفرنسية موجود لدى القوات العراقية. وهذا يعني ان السلاح الفرنسي يواجه نفس السلاح، وفي الحقيقة فان ذلك لا يؤثر كثيراً على التسليح العراقي، لان السلاح العراقي غير مقتصر على نوع واحد من الاسلحة، فقد اجرت العراق تعديلات عديدة على مختلف انواع الاسلحة التي بحوزتها واستعانت بخبراء من اكثر من عشر جنسيات وبذلك خرجت العراق من طوق الاحتكار، والارتهان لنوع واحد من السلاح سواء اكان روسياً او غربياً، وهذا يدفعني الى القول ان تزويد الاتحاد السوفييتي للولايات المتحدة باسرار الاسلحة التي زود بها العراق لن يكون له ذلك الخطر الكبير الذي يأمله الاميركيون وآل الصباح الذي اغدقوا الاموال على السوفييت لقاء مواقفهم.

ومن ناحية اخرى فان انتشار القوات الفرنسية وحجمها يشكل اهمية اخرى في نظر الخبراء العسكريين ودورها في حسم المعركة، وتتمثل هذه الاهمية في ان فرنسا اعلنت على لسان وزير دفاعها جان بيير شيفانمون وعلى لسان الرئيس ميتران نفسه انه ليس لدى فرنسا النية لمحاربة العراق وانما كان هدف ارسال القوات لفرض الحصار ليس الآ، وهذا يعني انه ليس هناك تنسيق عسكري ولن يكون بين الولايات المتحدة وحلفائها في الخليج على الاقل مع فرنسا وهذا يؤثر على سير الاحداث وعلى هيمنة ووصاية القوات الامريكية على القوات الحليفة.

القوات الجوية

تنتشر الطائرات الامريكية المقاتلة وغير المقاتلة على حاملات الطائرات وفي المطارات السعودية وغيرها وقد ارسلت الولايات المتحدة اكثر من خمسمائة (٥٠٠) طائرة متنوعة وذلك على الشكل التالي:

• ٢٠٠ طائرة على ظهر حاملات الطائرات

• ٣٠٠ طائرة منتشرة في المطارات المختلفة وهذه الطائرات من انواع مختلفة مثل ب٥٢، اف ١١١، اف١١٧، اف١٦، اف١٥، اف١٨، أ٦١، أ١٠

اواكس: خمس طائرات اواكس للانذار المبكر.

جامبو: عدد غير معروف للامداد السريع

هيروكوليز سي ١٣٠: عدد غير معروف للنقل

جالاكسي: طائرات نقل عدد غير معروف

ستيلث/ الشبح: عدد غير معروف لا يكتشفها الرادار

هيلوكبتر: عشرات من طراز كوبرا، بلاك هوك، اباشي.

القوات البرية

الدبابات: يقدر عدد الدبابات الامريكية في السعودية بحوالي الف (١٠٠٠) دبابة منها:

• ١٥٠ دبابة من طراز ام ٦٠

• ٦٠ دبابة من طراز فوش اقترضتها امريكا من المانيا الغربية وهي متخصصة في الكشف عن الغازات السامة عدد غير معروف من عربات النقل المصفحة وناقلات الجنود عدد غير معروف من طراز م١

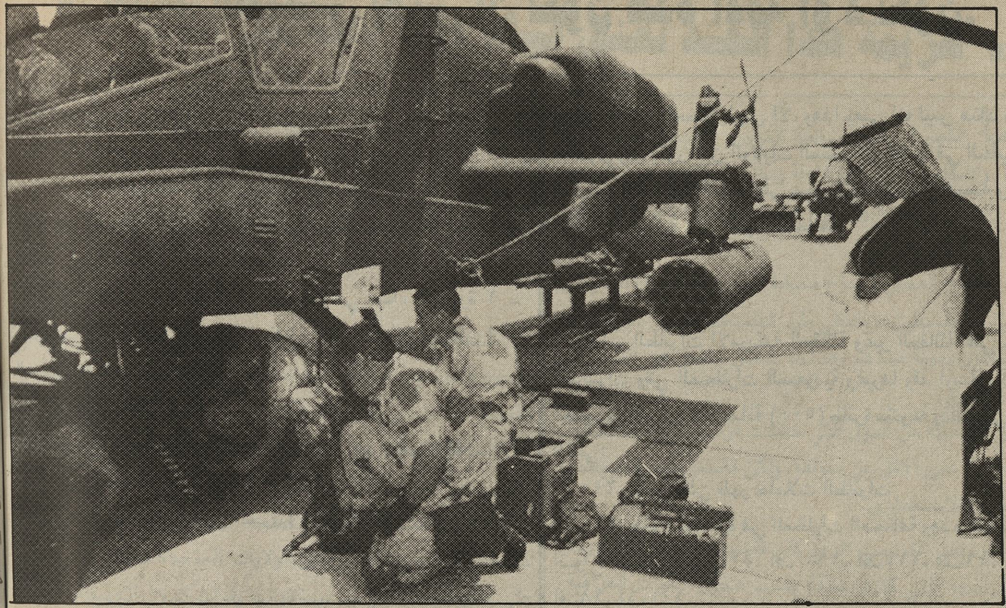
وقد قرر البنتاجون استبدال الدبابات من طراز م١ بدبابات اخرى من طراز م١ أ ابرامز لان هذا النوع من الدبابات اكثر تطوراً ومدفعه اكثر فاعلية كما انه اكثر مقاومة للاسلحة الكيماوية

الصواريخ: صواريخ ستاينغر لمشاة البحرية

صواريخ تاو مضادة للدبابات

صواريخ باتريوت ومداه ٩٥ كم

التداعي الصليبي



العملاء يراقبون قوات العدو.

صواريخ هوك

صواريخ شابرال

صواريخ هافناب الاسرائيلي الصنع ومداه ٥٠ كم

المدافع: هاون عيار ١٠٥ ملم هاوزر من مختلف العيارات وانواع اخرى من المدافع لم يحدد نوعها.

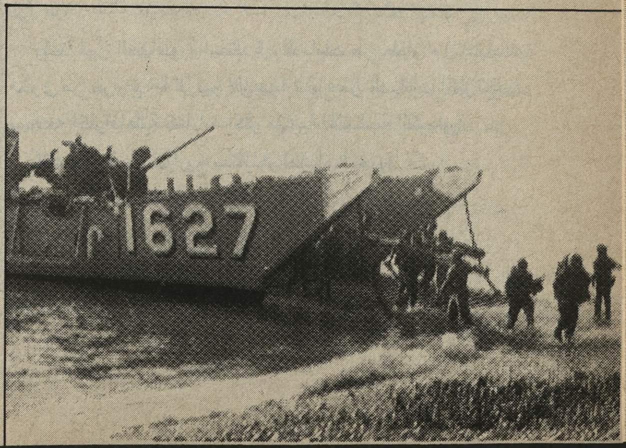
اسلحة آلية مختلفة

بنادق ام ١٦

المشاة

(٩٥٠٠٠) الف جندي منهم (٣٥٠٠٠) مارينز (مشاة) البحرية سيرتفع هذا العدد الى (١٥٠٠٠٠) كما هو معروف منهم (٢٨٠٠) مشاة ميكانيكية

انزال صليبي على ارض المقدسات.



(١٢٨٠٠) من فرقة التدخل السريع المحمولة بالاضافة الى قوات الدفاع الجوي.

مستشفى ميداني

اقامت القوات الامريكية مستشفى ميداني مكيف في المملكة العربية السعودية بطاقة ٥٠٠ سرير يعمل به ٩٠٠ موظف منهم ٨٠٠ عامل طبي ويقع المستشفى على مساحة ٩ هكتار قرب الحدود الكويتية السعودية ويتألف من ٢٤ خيمة كبيرة مكيفة الهواء ومن بين هذه الخيام ١٤ خيمة تستخدم كعنابر طبية واربع تستخدم كوحدات للرعاية المكثفة وواحدة تستخدم كحجرة للعمليات الجراحية وتضم الوحدات الاخرى معملاً ووحدات لاشعة اكس بالاضافة الى قاعة طعام تتسع ١٦٠ شخصاً.

- على الصعيد العسكري الاميركي فقد اقيل الجنرال مايكل دوغان رئيس أركان القوات الجوية بعد ان افشى مخططاً امريكياً لضرب بغداد ومقر الرئيس صدام وقد تم تعيين الجنرال ماكبيك بدلاً منه.

- اغلقت الولايات المتحدة ١٥١ منشأة عسكرية في الخارج وهي كما يلي:

٩٥ منشأة ستغلق في المانيا الغربية او اغلقت وتسعة في كوريا وثلاثة في كل من اليونان وبريطانية وايطاليا واستراليا.

كما ستقلص القوات الامريكية نشاطها في ١٤ منشأة في المانيا واثنتان في اسبانيا وواحدة في كل من ايطاليا واليابان وكندا وبرمودا.

تواطؤ الدول الغربية والاتحاد السوفييتي مع الولايات المتحدة.

صوَّت الاتحاد السوفيتي على جميع القرارات التي اتخذها مجلس الامن ضد العراق وآخرها القرار رقم ٦٧٠ وهو القرار الثامن القاضي بفرض الحصار الجوي ضد العراق.

- تركيا اوقفت ضخ النفط العراقي عبر اراضيها وتقوم من حين لآخر بتفتيش الطائرات المتجهة الى العراق واعطت تسهيلات للقوات الامريكية الموجودة في اراضيها وحشدت قواتها على الحدود مع العراق. وقد وافقت على تمديد اتفاقية دفاعية تسمح للولايات المتحدة باستخدام القوة من خلال قواعد عسكرية امريكية في اراضيها.

المانيا الغربية

دربت المانيا الغربية قوات امريكية على استخدام دبابات من طراز فوش خاصة بالكشف على الغازات السامة وذلك في معهد الحماية من الاسلحة الذرية والبيولوجية والكيماوية الموجود في زومنهوفن في بقاريا جنوب المانيا وقد اقرضت بون عشر دبابات من هذا الطراز لواشنطن ضمن ٦٠ دبابة من هذا الطراز ستقرضها لامريكا.

الدبابة فوش

هي اول مركبة عسكرية توفر دليلاً علمياً على استخدام عنصر كيماوي يحلل هذه العناصر ليتعرف عليها جهاز كمبيوتر موجود في الدبابة وهذا الكمبيوتر يمكنه التعرف على كل شيء.

في ٩/٢٢ عادت حاملة الطائرات ساراتوغا الى البحر المتوسط بعد ان جابت البحر الاحمر.

- بوش يخصص ٢ مليار دولار دفعة اولى لتمويل قوات الغزو وذلك بدل مخاطر الخدمة للمجندين والمجندات.

- عملية درع الصحراء تكلف خلال عام ١٩٩١ (١٥) مليار دولار بدل مخاطر خدمة فقط.

- خلافات بين كل من امريكا من جهة وكل من بريطانيا وفرنسا من جهة ثانية حول صفقات الاسلحة الى السعودية فقد تقدمت عدة شركات بريطانية وفرنسية صانعة للسلاح الى حكوماتها باحتجاجات متهمة اياها بالتقصير في ترتيب مثل هذه الصفقات بين هذه الشركات ودول الخليج العربي.

- تذمر في اوساط الجنود الاميركيين الموجودين في السعودية فقد ذكرت صحيفة الواشنطن بوست ان الجنود، يجهلون ابسط المعلومات الجيولوجية للمنطقة وكذلك اسباب وجودهم فيها، وضربت امثلة على لسان عدد من الجنود والمجندات فقد ذكر رئيس العرفاء في احدى الوحدات هنري بيشوب لا ندري ما هي الاسباب التي حضرنا فيها الى هنا من اجل الدفاع عن نظم بالية من اجل النفط وقالت المجندة دافني بوتلر: لا ارى ضرورة لوجودنا هنا فهذه مشكلة داخلية لدول المنطقة.

- مسؤول اميركي كبير يقول ان واشنطن تخشى القدرة العسكرية العراقية لان صدام يترجم اقواله الى افعال لايمكن التكهن بنتائجها او قوتها العنيفة.

- حاملة الطائرات الامريكية اندبندنس تغادر الخليج يوم ٩٠/١٠/٥

خطة امريكية قيد البحث

وضعت وزارة الدفاع الامريكية خطة امريكية شارك في وضعها كل من الجيش وقوات المارينز والعربية السعودية خطة لهجوم مباغت على العراق من اربع جهات في حال فشل الحصار الامريكي، لكن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر رفض مناقشة هذه الخطة التى قدمت الى الرئيس بوش.

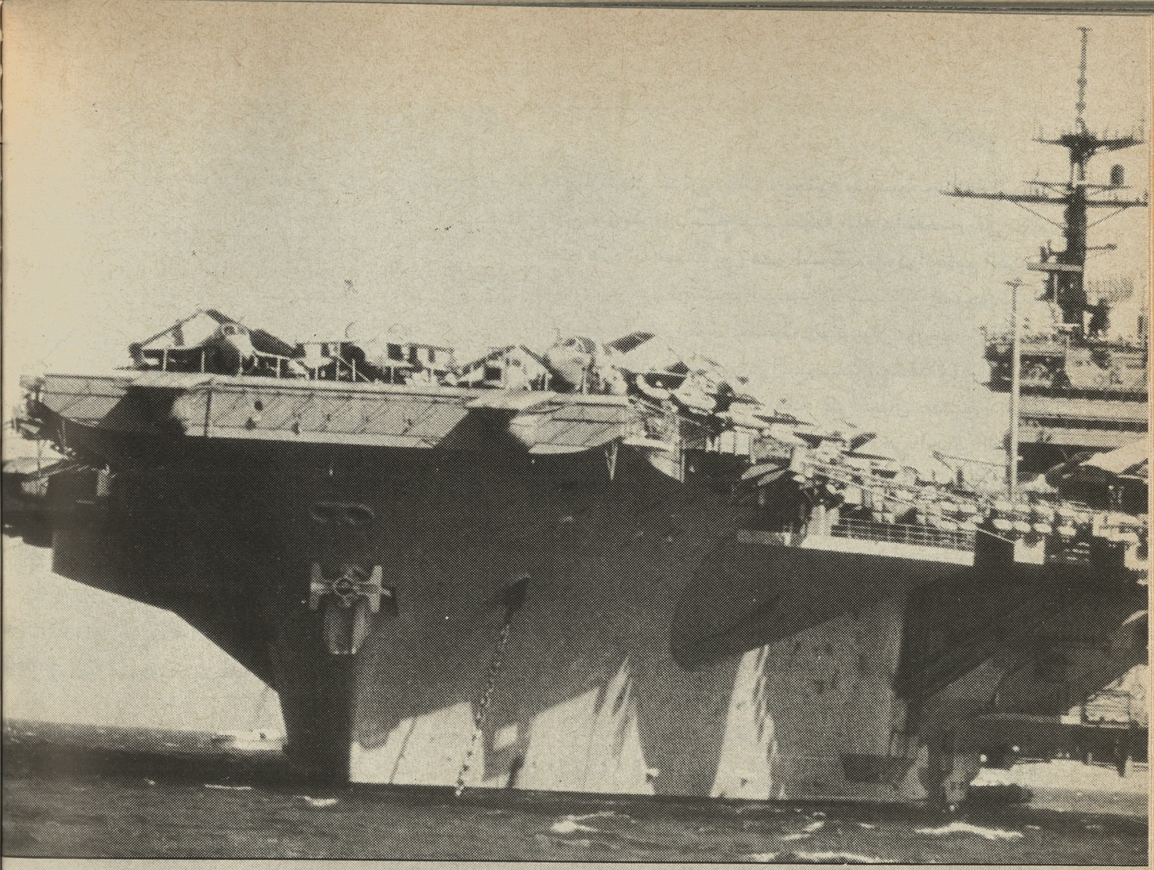
هذه الخطة تتطلب جهود الرئيس بوش لاقناع تركيا السماح لقوات امريكية اختراق جبالها المحاذية للعراق كما تتطلب امراً يصعب تحقيقه وهو موافقة الاردن على دخول قوات امريكية عبر اراضيه لضرب العراق من ناحية الغرب كما هو الحال عن طريق تركيا من الشمال.

القوات الفرنسية

تتكون القوات الفرنسية التي كما اعلن الجنرال موريس شميت قد اكتمل انتشارها مما يلي:

السفن الحربية

حاملة الطائرات كليمانصو: وعلى متنها ٤٢ طائرة غازيل وقد



صور حاملة طائرات .. هل تحترق في مياه الخليج.

عادت الى ميناء طولون.

الطراد كولبرت: وهو مضاد للطائرات ومزود بنظام صواريخ متطور مضاد للطائرات من طراز مازوكو ومدافع عيار ١٠٠ ملم.

المدمرة مونكالم: وزنتها ٤٠٠ طن مزودة بصواريخ اكزوست المضادة للسفن

سفن حربية: ٣ سفن حربية هي لمودكييف ولوبار ودوبليكس

سفن معاونة: سفينتان معاونتان على متنهما ٣٥٠٠ رجل.

سفن شحن: سفينتا شحن كاب فيرات واتلاس

حاملات شاحنات: سفينتان حاملتان للشاحنات

وقود: سفينة وقود المسماة فار

سفينة ذخيرة: سفينة ذخيرة

مستشفى: سفينة مستشفى ميدان

وبذلك يكون المجموع ١٤ سفينة حربية مختلفة

الطائرات

ميراج الفين: ٨ طائرات من هذا الطراز وهي مخصصة للقتال والاختراق وهي ذات محرك واحد ومن اسرع المقاتلات الفرنسية وتبلغ سرعتها ٢٥٣ ماك (سرعة الصوت) يعني اكثر من ضعفي الصوت ويبلغ طولها ١٤,٣٦ متراً وعرضها ٩,١٣ ووزنها القائم ١٧ طناً تحمل مدفعين من عيار ٣٠ ملم وصواريخ جو جو ماترماجيك القصيرة المدى للقتال الجوي وصواريخ سوبر ٥٣٠ د متوسطة المدى اكثر من ٥٠ كم وصواريخ جو ارض من نوع اي اس ٣٠ موجهة بالليزر بالاضافة الى قنابل لقصف مدرجات المطارات من طراز دوراند ال.

ميراج: ٣٠ طائرة

ميـراج ف.ا.س.ر: ١٠ طائـرات من هذا الطراز توجهت الى السعـوديـة على الحـدود العراقية لمراقبة الحصار الجوي وهي مخصص لتحقيق مهـام استـطلاعيـة ومزودة بنظام دوبلر لهذه المهمـة وكـذلك برادار من نوع اواكس لاستقبال المعلومات من رادارات طائرات اخرى وبنظام للرؤية الليلية على اساس تضخيم الضوء والاشعة تحت الحمراء ويبلغ طولها ١٥,٣٠ وعرض جناحيها ٨,٤٠ متراً ووزنها ١٦,٢ طناً وسرعتها ٢,٢ ماك.

، تداعت علينا الامم لتنهب ثرواتنا لشدة ما أصابنا من الوهن.

جاغـوار: ٢٠ طائـرة من هذا النـوع الى الخليـج (الامارات العربية المتحدة) وقد انتجت هذه الطائرة بالاشتراك مع بريطانيا وهي طائرة مقاتلة قاذفة ذات محركين بدأت العمل عام ٧٦ تقوم بمهـام مختلفة طولها ١٦,٨٣ متراً وعرض جناحيها ٨,٦٩ متراً ووزنهـا الكلي ١٥,٧ طناً ويبلغ وزن تسليحها ٤,٧ طناً وسرعتها ١,٦ ماك.

طائرة وقود: ١ طائرة واحدة صنعتها شركة بوينغ عام ١٩٥٦ لتزويد الطائرات المقاتلة بالوقود اثناء الطيران وتملك فرنسا منها ١١ طائرة. وتنقل ٩٢,٢ طناً من الوقود لمسافة ثلاثة الاف كيلومتر.

هيركوليز سي ١٢٠: ٢ للنقل

هيركوليز سي ١٦٠: ٢ للنقل

طائرات غازيل: ٤٦ طائرة وهي طوافات مضادة للدبابات وتحمل صواريخ من طراز هوت وهي تهاجم بشكل جانبي اي من اضعف نقطة بالدروع.

بومـا: ٤ طائـرات من طراز بوما وهي مخصصة للاستطلاع البحري ويمكنها حمل عشرين جندياً مع معداتهم كما يمكنها حمل صواريخ ارض بحر لتدمير الاهداف البحرية مثل صاروخ اكزوست.

القوات البرية

مدرعات امكسو: ٤٨ مدرعة للاستطلاع والتدخل السريع وتملك فرنسا منها ٣٠٠ مدرعة وهي مدرعات برمائية لها ست عجلات وتزن ١٥,٩ طناً ولها برج مدرع مزود بست مناظير وجهاز تضخيم النور وجهاز رؤيـة ليليـة وتتسـع لاربعة اشخاص ومزودة برشاشات وبمدفـع ١٠٥ ملم، محركها ٣٠٠ حصان وسرعتها ٨٥ كم في الساعة وتستوعب وقود لمسافة ١٠٠٠ كم.

مدرعات فاب وفاب هوت: ١٣٥ مدرعة وهي برمائية ايضاً من صنع رينو بعضها يسير باربع عجلات ومنها بست عجلات. يملك الجيش الفـرنسي ٤٠٠٠ عربـة ارسل منها الى السعودية ١٣٥ مدرعة فاب هوت سرعتها ٩٠ كم في الساعة و ٧ كم في الماء،

والمـدرعـة فاب هوت مزودة بصاروخ هوت من صنع فرنسي الماني مشترك هذه الصواريخ مخصصة لتدمير المدرعات على بعد ٤ كم وتملك ايضاً استقلالية بالوقود لمسافة ١٠٠٠ كم.

الصواريخ

ميسـتـرال: الصـاروخ الذكي وهو من احدث الصواريخ التي ارسلت الى السعـوديـة وقد صنع قبل ١٨ شهراً فقط وقد طلبته احـدى عشـر بلداً منها السعودية والامارات وقطر والعراق. وهو صاروخ ارض جو قصير المدى زنته ٢٠ كم وممكن حمله من قبل الافراد وطوله ١,٨١ متر وقطره ٩٠ ملم وهو مزود بنظام يطلق عليه اطلق وانس معنى انه يسير نحو الهدف بفضل نظام آلي يكشف الهدف من خلال كشف الاشعة فوق الحمراء مداه ستة كيلومترات وسرعته ٢٥٠٠ كم في الساعة

ميلان: وهو صاروخ ارض جو مخصص للدفاع الجوي نهاراً وليلاً ويثبت على شاحنات مجنزرة امكسو وقد صنع عام ٧٧ ويعمل ضد الطائـرات التي تحلق على ارتفاع منخفض ويعمل بواسطة رادار طومسـون ومـداه ٦ كم وطوله ٤,٢م وقطره ١٦ سم ووزنه ٦٦,٥ كم ووزن حشوته المتفجرة ٥,٦ كغم

الجنود

عدد الجنود بمختلف القوات الفرنسية ٥٠٠٠ جندي فرنسي منهم ٤٠٠٠ في السعودية غالبيتهم من المشاة منهم ١١٠٠ من افراد الفرقة الاجنبية الفرنسية وقد وصلوا الى ميناء ينبع عن طريق البحـر في السـابـع والعشرين من شهر ايلول. وعدة مئات على السفن الحـربية منهم ٤٠٠ وصلوا على ظهر الحاملة كليمانصو بالاضافة الى وحدات من قوة الانتشار السريع الفرنسية والمظليين.

الشاحنات: عددها ٨٠ شاحنة وصلت الى الجبهة عن طريق ميناء ينبع وذلك الامدادات والاطقم المعاونة لفوج طائرات الهيلوكبتر.

وبذلك يكون عدد القوات الفرنسية في الخليج ٥٠٠٠ قابلين للزيادة.

القوات البريطانية

في اطار عملية الانتشار البريطانية المسماة (غرامبي) ارسلت بريطانيا ما يلي:

سفن حربية

الفرقاطة: جوبيتر وهي مجهزة بصواريخ اكزوست الى خليج عُمان

المدمرة: يورك

الفرقاطات: سايكس اكسي - بريزن - هيرالد

كاسحات الغام: هورووث، اثرستون، كاترستوك

سفينة الدعم: استش ام هيرالد

التداعي الصليبي

■ في العراق والاردن وفلسطين، اجتمع المجاهدون الذين يحبون الموت كما يحب الخاسئون الحياة.

الطائرات

١٢ طائرة جاغوار قاذفة
١٢ طائرة جاغوار للهجوم البري ارسلت الى عُمان
١٨ طائرة تورينادو ارسلت الى السعودية
سرب طائرات نمرود للاستطلاع
١٠ هيركوليز سي ١٣٠ للنقل
٦ طائرات دي سي ١٠ للنقل
سرب تورينادو الى البحرين

القوات البرية

ان مجموع القوات البريطانية في الخليج يقدر ب ١٦٠٠٠ جندي تشكل القوات البرية (٩٠٠٠) جندي منهم (١٧٠٠) للدفاع الجوي

بطاريات صواريخ للدفاع الجوي

لواء مدرع وهو اللواء المدرع السابع والمزود بدبابات تشالنجر التي تعد واحدة من اقوى الدبابات في العالم. ويقدر بـ ١٢٠ دبابة.

وقد تحدث توم كنج وزير الدفاع البريطاني عن وجود صعوبات في التأكد من القوات البرية البريطانية التي ارسلت الى السعودية ستعمل بالتنسيق الوثيق مع القوات الامريكية، كما ان الحكومة البريطانية على استعداد لقبول وضع القوات البريطانية تحت القيادة الامريكية العليا.

من جهة ثانية فقد دبت خلافات بين الولايات المتحدة من جهة وكل من بريطانيا وفرنسا حول صفقات الاسلحة الضخمة الى السعودية والخليج بشكل عام، حيث احتجت عدة شركات صانعة للاسلحة في كل من بريطانيا وفرنسا بسبب احتكار الولايات المتحدة لبيع الاسلحة للسعودية ودول الخليج.

المدافع

٢٤ مدفعاً من نوع هيكرز م ١٠٩ و ١١٠

الصاروخ لانس: وهو صاروخ ارض ارض وتم شحن مجموعة منه من مرفأ برمر هافن الالماني وبالنسبة للمدافع فهي من عيار ١٥٥ ملم ويصل مدى رمايتها من ٢١ الى ٣٠ كم وسوف تودع في المستودعات التي تشرف عليها القوات الامريكية وتحت تصرفها، وباستطاعتها رمي قذائف نووية وهذه الاسلحة النووية موجودة ضمن الفرقة المصفحة السابقة البريطانية المسماة جرذان الصحراء والموجودة في المانيا الغربية ضمن حلف الاطلسي.

الصاروخ اكزوست: هذا الصاروخ من الاسلحة المزودة بها الفرقاطة البريطانية جوبيتر والتي ارسلت الى خليج عُمان ويطلق عليه الصاروخ الثوري وهو صاروخ فرنسي الصنع مضاد للسفن وقد لعب دوراً هاماً في حرب فوكلاند بين بريطانيا والارجنتين عندما دمر المدمرة البريطانية شيفيلد خلال دقائق معدودة.

والصاروخ اكزوست من فئة صواريخ «عمق سطح» اي يمكن اطلاقه من الغواصات ايضاً، وطوله ٥,٢ متراً وقطره ٣٥ سم سرعته ١١٤٠ كم في الساعة اي سرعة الصوت تقريباً.

وعندما يصل الصاروخ اكزوست الى مسافة ١٤ كم من الهدف يبدأ عمل رادار السكانر المزود به ليحدد بالضبط موقع السفينة ويعيد تحديد اتجاهه في شكل يسمح له باصابتها، وفي حال عدم تمكن الصاروخ من اصابة الهدف ينطلق صاروخ آخر مزود به يطلق رأساً نووياً الى اقرب نقطة من السفينة الهدف مما يسمح باصابتها باصابات خطيرة.

والصاروخ اكزوست اول صاروخ يسير بمحاذاة الماء ويطلق من طائرات الهليكوبتر.

هذه هي القوات البريطانية المنتشرة في الخليج ضمن عملية ما يسمى «غرامبي» والتي ستكون تحت امرة القوات الامريكية كما صرح بذلك الجنرال (ديلابلبير) قائد هذه القوات في الخليج حيث قال: ان القوات الامريكية ستقود القوات البريطانية من الناحية التكتيكية المتعلقة بالعمليات الحربية، لكن ذلك يتطلب موافقة القيادة البريطانية ومصادقتها على ذلك.

المرجع

انتشار القوات الغربية في الخليج - دراسة للكاتب - القسطل للدراسات والابحاث

قالوا...

«ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة»
(الرئيس الراحل جمال عبد الناصر).

«أمريكا هي الشيطان الأكبر»
(الامام الراحل آية الله الخميني).

«العرب كلاب، ولا يأتون صاغرين إلا بالقوة»
(دوغلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا).

«لا يهمنا من الشرق الأوسط إلا مصالحنا النفطية التي تبلغ ٧٥٪ عالمياً»
(الرئيس الأمريكي جورج بوش).

«العالم هو الخاسر من تدمير العراق، وعليه أن يصحو قبل فوات الأوان»
(الشريف الهاشمي حسين بن طلال).

«آل الصباح هم أساس المشاكل في الخليج»
(الملك السعودي فهد).

«نفط العرب للعرب، ومال العرب للعرب، ونحن في خدمة الفقراء»
(الرئيس المظفر صدام حسين).

«اذا نشبت الحرب في الخليج ستعود المنطقة كثيراً إلى الوراء»
(الرئيس السوري حافظ الأسد).

«يعش سعيداً أو يمت سعيداً من يتق الله»
(الامام الشافعي).

«إنني أتعجب من أمـريكـا كيف لم تقضِ حتى الآن على صدام حسين؟!»
(الرئيس المصري حسني مبارك).

«انتهت القضية الفلسطينية ولم يعد هناك فلسطينيون، هناك صدَّاميون فقط»
(رئيس مجلس الشعب المصري الراحل رفعت المحجوب).

«العدل أساس الملك»
(الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب).

«إن الله يحب التوابين، فتوبوا إلى الله عباد الله»
(الامام علي كرم الله وجهه).



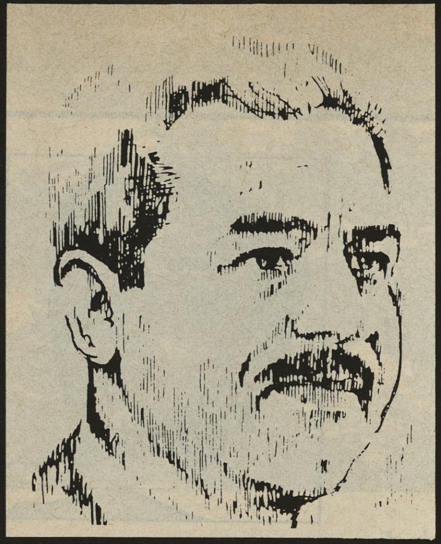
شؤون عسكرية

يوم الانتفاضة الكبير

بقلم: أحمد اكميّل ـ جنين

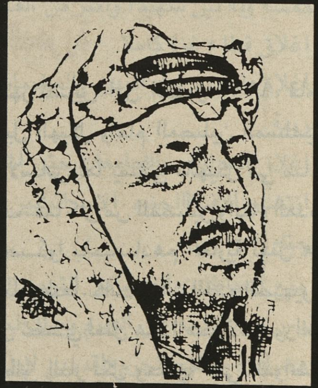


مخطط لهيكل سليمان المنوي اقام...
كما نشرته مجلة العال الاسرائيلية



صدام: اول تهديد من نوعه لامريكا

مجزرة صهيونية في الحرم القدسي.. خمسة وثلاثون شهيدا روّوا بدمائهم ارض الحرم

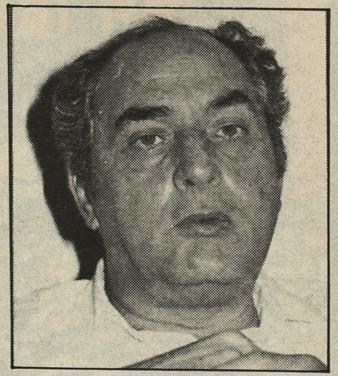


عرفات: نقلة جديدة للانتفاضة

حرب السكاكين والرد السريع على المجزرة

فلسطيني يقتل ثلاثة صهاينة بسكين

في إطار المخطط الاستيطاني الصهيوني المبني على ادعاءات توراتية بحتمية بناء ما يسمى بالهيكل، وضع القادة الصهاينة في اعتبارهم انه لن يتحقق لهم تحقيق هذه الاهداف دون تشريد الفلسطينيين من أرضهم، وقد اثبتت كل عمليات التنكيل والحصار والمصادرة والتسفير عدم جدواها لترحيل الفلسطينيين، وبالتالي وجدت جماعات صهيونية متدينة حاقدة على كل ما هو عربي واسلامي، انه قد حان دورها لتنفيذ ذلك، فقامت منذ عدة سنوات بحفر الاساسات التي تؤدي الى جدار المسجد الاقصى بحجة البحث عن أية آثار تدل من بعيد او قريب على وجود ما يسمى بالهيكل في يوم من الايام، والتقت هذه الاعمال مع الخيار الاخير الذي وصل اليه حكام اسرائيل، وهو ارتكاب المجازر لاجبار السكان الفلسطينيين اصحاب الارض على الرحيل تمهيدا لتحقيق مطلبهم في بناء الهيكل واستقدام ملايين من اليهود من شتى انحاء المعمورة لتوطينهم في أرض الميعاد التي يدَّعون.



فيصل عبد القادر الحسيني: السير على خطى والده

المجزرة

ففي الثامن من شهر تشرين أول اكتوبر ١٩٩٠، قامت جماعة من أمناء جبل الهيكل وامام المصلين المسلمين، بمحاولة وضع حجر الاساس لما يسمًّى بالهيكل في ساحة الحرم القدسي الشريف، فما كان من المصلِّين وابناء المدينة المقدسة، الّا ان تصدّوا بأجسادهم العارية لمثل هذه المحاولة ضد مقدساتنا، وطبعا، كانت قوات القمع الصهيونية جاهزة لردع اي أعمال تصدي لمثل هكذا محاولات، وراحت القوات الاسرائيلية تطلق النار بكل وحشية على المواطنين العرب في ساحة المسجد الاقصى ومختلف ارجاء المدينة المقدسة التي هبت هبة واحدة كما حصل في مختلف ارجاء فلسطين ليرتفع عدد الشهداء في ذلك اليوم الاثنين، الى خمسة وثلاثين شهيدا روُّوا بدمائهم الزكية ارض فلسطين المقدسة.

ردود الفعل

وقد توالت ردود الفعل من كل حدب وصوب، ففي فلسطين المحتلة اندلعت المصادمات بشكل مثير مما جعل وزير الدفاع الاسرائيلي يقول: لقد عادت الانتفاضة الى ما كانت عليه في بدايتها. فقد بعثت هذه العملية دماءً جديدة في شبان. الانتفاضة، وأجبرت اسرائيل على العيش على أعصابها ونشر قواتها في كل قرية ومدينة ومخيم، وغلق الضفة الغربية وقطاع غزة ومنع المصلين من التوجه لاداء الصلاة، كما منعت المواطنين من التوجه الى القدس.

منظمة التحرير الفلسطينية اتصلت بالاعضاء الدائمين في مجلس الأمن، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعث برسالة شفوية الى الرئيس الفرنسي ميتران، والاردن ادان المجزرة، امّا مصر فقد اعلنت عن أسفها للاعتداء على المصلين من أي جنسية كانوا، السعودية تأسفت للحادث وكذلك واشنطن ومعظم الدول العربية.

فرانسوا ميتران أعلن ان المجزرة امر خطير يظهر المأزق القائم هناك منذ سنوات وأعلن ميتران انه لا يريد ان يخلط بينها وبين أزمة الخليج لكن لا يمكن للمرء ان يدافع عن حقوق الانسان في مكان ويتركها في مكان آخر فالحق هو الحق.

اما الامين العام للامم المتحدة فقد أعرب عن حزنه وصمته للحادث.

صدام حسين هدد اسرائيل وأعلن عن صاروخ جديد اسمه الحجارة وأعلن الحداد العام لمدة ثلاثة أيام في العراق.

رسالة صدام

وقد وجه الرئيس العراقي صدام حسين رسالة بهذه المناسبة الى العرب والمسلمين ضمَّنَها تهديدا صريحا للصهاينة والامريكان. وفيما يلي ملخص لاهم ما جاء في الرسالة:

رسالة صدام

أيها الصهاينة، أيها الامريكيون: ان موجة الدم الذي توزعونه يوماً بعد يوم سيصيب في بحر التلاقي الذي لم ينج منه الّا من هو ذو حظ عظيم، ان الدم لن يجعلكم قادرين على الاحتفاظ بارض فلسطين ومقدرات العرب، ومن الخير لكم أن ترحلوا تاركين أرضنا ومقدساتنا قبل أن يفوت عليكم الأوان ولن تحميكم اسلحتكم التى تجمعونها.

وعليكم ان تتذكروا ان كل ما تجمعوه من أسلحة ستذروه الرياح ولن يصمد امام الحق، لقد قلت لرفاقي في القيادة العامة المسلحة أمس، أن الاسلحة المتطورة هي من صنع الانسان ولانها كذلك فلا بد للانسان ان يقهرها.



مجلس الامن: رهينة امريكا

لقد تذكر المؤمنون الفلسطينيون حجارة السجيل التي أرسلها الله طيرا ابابيل على ابرهة الأشّرم فواجهوكم بهذه الحجارة التي هي من أقوى الاسلحة المتطورة، والتي لا تستطيع قوة في الأرض ان تحجبها عمن يريد استخدامها، انها موجودة وقادرة دوما بسواعد المؤمنين باذن الله، ان أهلنا في فلسطين قد استذكروا الحجارة من جيش ابرهة ونحن هنا في العراق العظيم عندنا الحجارة القادرة على الوصول الى آلاف الكيلومترات انها (الحجارة) الصاروخ الجديد الذي ابتكره العراقيون، وما اكثر الحجارة في أرض العراق.

الله أكبر.. انها الحجارة السجيل باذن الله، عليكم ان تتذكروا أيها الصهاينة الحكمة الالهية التي تقول: كلما زادت اسلحتكم زاد غروروكم وثقلت ذنوبكم، ومن تثقل ذنوبه يكون في هاوية كما حصل مع قارون الكويت.

لا مفر لكم الّا ان تغادروا أرض فلسطين ومقدسات العرب، مثلما لا مفر لكم ولامريكا الّا ان تغادر أرض العرب، إرحلوا عنا أيها الطغاة ولا مجال بغير هذا، وبغير هذا فسيكون عليكم ما يكون.

تحية الى شعب فلسطين البطل.

إجراءات اسرائيل القمعية

تم اعتقال المئات اعتقالا تعسفيا واحترازيا، ومن ضمن المعتقلين العديد من الشخصيات وفي مقدمتهم فيصل الحسيني ومفتش المحاكم الاسلامية محمد يوسف الجمل. (تم الافراج عنهما مؤخراً).

- خمسة وثلاثين شهيدا وأكثر من ألف جريح.
- اغلاق قطاع غزة كاملا.
- اغلاق العديد من المدن والمخيمات والقرى في الضفة الغربية.
- اغلاق المدارس والجامعات حتى اشعار آخر.
- انتشار آلاف الجنود الاسرائيليين في كل ارجاء الوطن المحتل.
- منع المواطنين العرب من التوجه الى القدس ومنع سكان القدس من التوجه الى الحرم وبذلك لم تتم الصلاة فيه..
- مصادرة مفاتيح الحرم القدسي لاول مرة منذ الاحتلال وقد صادف ذلك ذكرى فتح القدس على يد الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب وتسلم مفاتيحها.

وزير الشرطة الاسرائيلي قال: إن الشرطة كانت تعلم مسبقا ان هناك تدبير لعمل ما في الحرم كجزء لمحاولة استفزازية.

تيدي كوليك: رئيس بلدية القدس المحتلة قال: لقد حذّرنا من تصرفات امناء جبل الهيكل اكثر من مرة.

غيئولا كوهين: دعت الى اغلاق الحرم القدسي عدة أشهر ومن ثم فتحه أمام اليهود أيضا بعد ذلك.

كتلة حداش: طالبت بحجب الثقة عن الحكومة.

تجمع المعراخ: أعلن أن أحداث الحرم أثبتت أن الانتفاضة لم تتلاشى.

الحزب الديمقراطي العربي: شجب الحادث وطالب بلجنة تحقيق.

الناطق بلسان جيش الدفاع نعمان شاي قال: إن الجيش تلقى تعميمات للتصدي السلمي منعا للتصعيد وأكد أن الجيش لن يسمح للاوضاع ان تتردى بالمناطق كما كان الحال في بداية الانتفاضة.

مجلس الامن.. مماطلة وتسويف

طلبت منظمة التحرير الفلسطينية انعقاد مجلس الأمن الدولي فورا لمناقشة المجزرة وتأمين الحماية للشعب الفلسطيني.

انعقد مجلس الامن الدولي لمدة خمسة أيام متتالية وهو يحاول صياغة قرار لا يصطدم بالفيتو الامريكي وهذا يعني أنه لا يغضب اسرائيل فتقدمت دول عدم الانحياز بقرار وسارعت الولايات المتحدة هي الاخرى بالتقدم بقرار آخر واستمر الجدل البيزنطي خمسة أيام للتوفيق بين القرارين او بالاحرى مشروعي القرارين والفرق بين مشروعي القرارين هو:

مشروع كتلة عدم الانحياز يدين اسرائيل ويطالب بارسال لجنة تقصي حقائق وإعداد تقرير وتخويل اللجنة صلاحية اتخاذ قرارات واجراءات دولية من قبل المجلس لحماية الفلسطينيين.

مشروع قرار الولايات المتحدة يدين اسرائيل ويطالب بارسال لجنة تقصي حقائق وبحث اوضاع الفلسطينيين بشكل عام في الاراضي المحتلة دون الاشارة الى منح اللجنة صلاحيات اتخاذ توصيات بمعاقبة اسرائيل او اجراءات دولية لحماية الفلسطينيين.

القرار الختامي: أصدر مجلس الأمن الدولي في الثالث عشر من شهر أكتوبر ٩٠ القرار رقم ٦٧٢ والذي ينص على ما يلي:

إن مجلس الأمن مشيراً الى القرارين ٤٧٦ عام ٨٢ و ٤٧٠ عام ٨٠ بضرورة ايجاد أي حل عادل ودائم للصراع وفق القرارين ٢٤٢ عام ٦٧ و ٣٣٨ عام ٧٢ من خلال عملية تفاوض حقيقية تأخذ بالحسبان حق العيش والحقوق الشرعية للفلسطينيين.

١ - يعرب مجلس الأمن عن إنزعاجه لاعمال العنف ومصرع أكثر من عشرين فلسطينيا وجرح ٢٥٠.

٢ - يدين بشكل خاص اعمال العنف التي يرتكبها رجال الامن الاسرائيليين.

٣ - يدعو اسرائيل الى الالتزام بدقة بالتزاماتها القانونية وفقا لاتفاقية جينيف الرابعة.

٤ - يطلب المجلس من الامين العام ارسال لجنة تقصي حقائق ويقدم تقريرا قبل نهاية اكتوبر.

إسرائيل رفضت استقبال لجنة تقصي الحقائق وشكلت لجنة اسرائيلية للتحقيق وطلبت من الأمين العام للأمم المتحدة إطلاعه على نتائجها إلا أن الأمين العام للأمم المتحدة رفض إرسال اللجنة إلا بعد توفير كل المساعدات لها من قبل اسرائيل كما رفض اقتراح اسرائيل.

مجلس الأمن اجتمع من جديد عدة مرات وحتى يوم الثالث والعشرين من شهر اكتوبر.

مجلس الامن يرجىء مناقشاته للتوصل الى قرار حول رفض إسرائيل استقبال اللجنة.

حرب السكاكين وردود الفعل

الله أكبر كان شعاره - وهو شعار المجاهدين دائما. فلم يتأخر الرد الفلسطيني على مجزرة الاثنين الثامن من تشرين أول إكتوبر ليعلم العالم الذي تفرج على المجزرة أن دم الفلسطينيين لن يذهب هدرا وان محاربة الصهاينة لن تتوقف عند الحجر كما أنها لن تتوقف عند السكين.

الله أكبر رددها أكثر من مرة الفدائي الشاب عمر أبو سرحان (١٩) عاما من قرية العبيدية المناضلة والذي رأى أن حقوق الشعب الفلسطيني مسلوبة على رؤوس الاشهاد وأن دماء ابناء الشعب الفلسطيني تسفك كل يوم بينما الولايات المتحدة ومن يدور في فلكها لا يعيرون قضيتنا ادنى اهتمام فوجد عمر أبو سرحان أنه كواحد من أبناء هذا الشعب عليه واجب مقدس يستطيع أن يؤديه كما يستطيع أي مناضل أعزل من السلاح أن يؤدي هذا الدور فقام بعمليته البطولية ليثبت للعالم ان القدس قدسنا وأن الأقصى قبلتنا الاولى وفلسطين أرضنا ولا مكان لغريب مهاجر على هذه الارض.

كان عمر أبو سرحان على موعد مع الوطن صباح الاحد وفي تمام الساعة السابعة الا ربعا (٦,٤٥) صباحا عندما بدأ عمليته بأول مجندة صهيونية ومع هتاف الله أكبر أرداها قتيلة بسكينه الذي يبلغ طوله اربعين (٤٠) سنتيمترا ليجهز وعلى بعد عشرة أمتار فقط على مستوطن آخر ويرديه قتيلا هو الآخر ثم يجرح مستوطنا ثالثا ويتابع بحثه عن أي مستوطن حتى يصطدم باحد افراد الشرطة الصهاينة والذي أطلق النار على عمر الذي لم يمهل الشرطي الصهيوني بل انقض عليه رغم جراحه التي تنزف بفعل الرصاصات الغادرة ويجهز عليه بسكينته الحبيبة ليكون القتيل الثالث وهكذا كان، مجندة وشرطي ومستوطن والبركة فيما سيأتي وبالتأكيد اراد مناضلنا أن يثأر لاربعة وثلاثين شهيدا راحوا ضحية غدر الصهاينة في ساحة الحرم القدسي بيوم واحد وحتما سيكمل مناضل آخر وآخر ويتوالى سيل المناضلين ليكملوا المشوار ويطهروا أرض المقدسات من دنس الصهاينة.

لقد دب الذعر والرعب في قلوب الصهاينة في قدس الاقداس وارض الشهداء والفداء ومرقد الابطال والمناضلين وسارعت القوات الاسرائيلية بحشد أكثر من ثلاثة آلاف ما بين شرطي وجندي وحرس حدود فليس هناك اخطر عليهم من كلمة الله أكبر مفعمة بالايمان بحتمية النصر او الشهادة، وتوالت ردود الفعل من كل حدب وصوب وذلك خير الف مرة من انتظار قرارات مجلس الأمن أو الدول العظمى لتصدر بيانا او استنكارا خجولا من مجلس الامن الذي ظل اسبوعا كاملا يناقش المجزرة البشعة بحق ابناء شعبنا حتى توصل الى قرار يرضي امريكا التي أملت أن ترضى اسرائيل لكنها رفضته جملة وتفصيلا.

ردود الفعل اليهودية

وزير الدفاع موشيه ارينز: أعرب عن اعتقاده بأنه لا يجب تغيير التعليمات الخاصة باطلاق النار في الضفة والقطاع.

نائب رئيس الاركان: قال ان ثمن القتل لا يجب ان يدفعه حملة السكاكين فحسب بل من يقفون وراءهم ايضا.

قيادة شرطة اسرائيل: منعت سكان الضفة والقطاع من الذهاب الى القدس.

تيدي كوليك: رئيس بلدية القدس قال ان ما حدث امر خطير ويجب إعادة النظر بالاجراءات الامنية.

حركة موليدت: قالت آن الاوان لوقف تشغيل عمال عرب في إسرائيل لانهم يجلبون القتل معهم.

حركة امناء الهيكل: قالت يجب حل لجنة تقصي الحقائق في المجزرة الصهيونية بالحرم القدسي. وطالبت بوقف كل المحاكمات ضد الضباط والجنود المتهمين بقتل فلسطينيين.

قيادة الشرطة: تعلن قرية العبيدية منطقة مغلقة.

رفائيل ايتان: قال يجب طرد أسرة المهاجم ونسف بيته وتفتيش الفلسطينيين اينما وجدوا.

موشيه كتساف: وهو وزير النقل دعا الى تطبيق عقوبة الاعدام.

افنر شالي: وزير الشؤون الدينية دعا هو الآخر الى تطبيق عقوبة الاعدام.

يعقوب تيزيز: القائد العام للشرطة منع العمال العرب من دخول مدينة القدس الى أجل غير مسمى.

صحيفة هاتسوفيه: دعت الى تعديل قانون اطلاق النار بحيث يقتل كل من يرتكب حادثا مماثلا.

مزاعم اسرائيلية: ادّعت ان هذه العملية ستخفف الضغط على اسرائيل في مجلس الامن بالنسبة لارسال لجنة تحقيق بمجازر الاثنين ٨/ ١٠/ ١٩٩٠.

فلسطينيا: جميع الشخصيات الفلسطينية في فلسطين المحتلة رفضت إدانة العملية وفي مقدمتهم انور الخطيب الذي قال اتوقع ان يستمر الوضع على ما هو عليه لحين ايجاد تسوية سلمية.

منفذوا العملية: أعلنت كتائب الاقصى التابعة لحركة الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عن العملية.

كما أعلنت القوة ١٧ مسؤوليتها عن العملية.

الولايات المتحدة: الولايات المتحدة تأسف لما اسمته حادث الاغتيال المأساوي لثلاث اسرائيليين.

فرنسا: قال رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي ان تدهوراً في فلسطين المحتلة هو أمر محتم طالما لم يتم التوصل الى حل سلمي عادل.



تزاوج الخط العربي مع النقوش العربية الاسلامية مشكلاً مزيجاً تعبيرياً وجمالياً رائعاً.

الخط العربي ... الأصالة والجمال

بقلم : يوسف وقاد

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ولغة اهل الجنة، ولغة الدين الاسلامي بالتالي.
وبالطبع أيضاً فهي لغة الأمة العربية.
ولحكمة يعلمها الله، كرم اللغة العربية بما كرمها به، وكرم العرب بالضرورة فيمًا كرمهم به كون العربية لغتهم.
وحري بالعرب قبل سواهم، العمل دوماً لاعلاء شأن لغتهم وتطورها وتعليمها للناس كافة، باعتبارها أيضاً المقدمة الأولى التي لا بد منها للإسلام، فضلاً عن كونها الحافظة الأمينة لحضارة عالمية و إنسانية عظيمة.

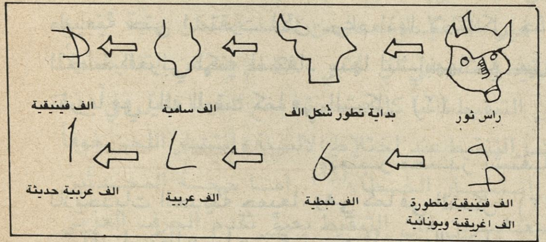
النبض بالنسبة للإنسان، والنكهة بالنسبة للشيء الجميل، والحضارة بالنسبة للبشر، هكذا هو الخط العربي بالنسبة للأمة العربية، فالخط العربي نبض ونكهة وحضارة، انه «بالنسبة للغة العربية كالسلك الكهربائي بالنسبة للكهرباء»(١)، فهل هذا السلك جيد التوصيل؟

تطور الخط العربي:

الخط العربي ليس شجرة بلا جذور، بل جذور هذا الخط ضاربة في عمق التاريخ، بخاصة وأن الانسان الأول قد ترك آثار وجوده ولادة واقامة ومماتاً في ارض العرب، لذلك فالخط العربي اصيل كما العروبة وأهلها، خاصة وهو مرآة هذه الأصالة الحضارية، فعن ماذا تطور الخط العربي؟

الإنسان المعاصر، يعيش ثمرة تطور النشاطات البشرية، منذ الانسان الأول قبل آلاف السنين: وذلك بفضل نعمة الله جل وعلا: التي تمثلت في خلق تكوينه الفيزيولوجي وبخاصة دماغه، الذي نتج عنه نعمة العقل التي بفضلها مازال الأقوى بين المخلوقات كافة، لذلك فالكتابة ومن ثم الخط، كانت اهم نقلة حضارية في حياة الانسان بعد إكتشافه النار والمعادن وغيرها، وعليه فان خطوط قدماء المصريين التي سميت بالهيروغليفية وكذلك «خطوط الجزائريين - التاسيلي - قبل (٩٠٠٠) عام(٢) كانت من أهم علامات تلك النقلة الحضارية.

إن تطور اللفظ والصورة عند القدماء الى خطوط كان عند قدماء العرب أولاً، فالفينيقيين هم أول من «حوّل



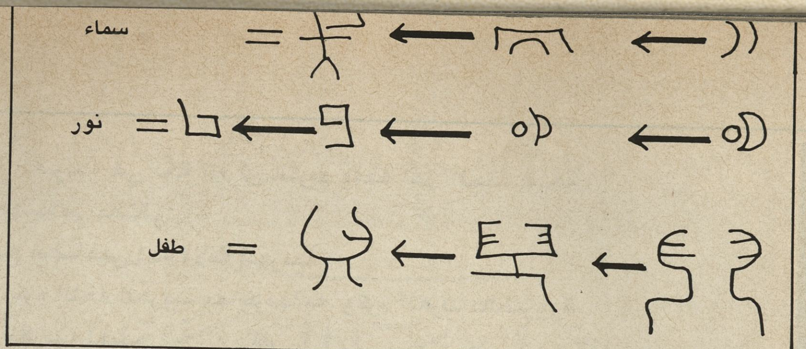
الى حرف عند الفنيقيين

رأس الحيوان (الثور) الى حرف الألف»(٣) مثلاً وذلك، حسب الشكل (١).

ان جذور الخط العربي تبدأ كما يلي:

أولاً : الهيراطيقية والديموطيقية الفرعونية: ظهر هذا النوع من الخطوط عند قدماء الفراعنة المصريين قبل إختراعهم أبجديتهم، وهي «رموز متعددة غلب عليها الطابع التشكيلي حيث كتبت في شكل إنسان، حيوان، نبات، شيء، أجزاء مما سبق»(٤).

ثانياً : السومرية : ظهر هذا النوع من الخطوط عند قدماء وادي الرافدين، وكتبت على الواح الطين بآلة حادة تؤخذ بقبضة اليد، وتشكل ندباتها رسوماً على



الشكل (٢) تطور الصينية

الحرف الفينيقي	𐤀	𐤁	𐤂	𐤃	𐤄	𐤅	𐤆	𐤇	𐤈	𐤉	𐤊	𐤋	𐤌	𐤍	𐤎	𐤏	𐤐	𐤑	𐤒	𐤓	𐤔	𐤕
الحرف العربي الحديث	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت

الشكل (٣) الفينيقية مصدر اشتقاق الابجديات الحديثة

شكل مسامير مرتبة في إتجاهات مختلفة ذات مربعات أو مستطيلات أو مثلثات أو دوائر.

ثالثاً : الصينية: «بدأت تغيرها في شكل صور طبيعية حتى استقرت الآن» رغم انها لا تشكل جذراً للخط العربي لكنه استفاد منها لتشابهها مع غيرها تقريباً في ذلك الوقت كما في الشكل (٢).

رابعاً : الفينيقية: «تعتبر مصدر اشتقاق للابجديات الحديثة جميعاً» وهي كما في الشكل (٣).

لقد استطاع «باحث عربي جزائري عالمي ان يرسم شجرة لأصل الكتابة في التاريخ» وقد استند فيها الى المكتشفات الأثرية التاريخية. كما في الشكل (٤).

نمو الخط العربي:

يقول رأي لأحد علماء الآثار: كلما انتشرت الكتابة فإن الترف والترقي والتطور يدخل فيها، وبلاد العرب عرفت الكتابة منذ زمن طويل سواء في مصر او بلاد الرافدين أو شبه الجزيرة العربية، بل لقد ولدت الكتابة وكذا الأبجدية الأولى فيها، ولقد كانت هذه الحضارات البشرية هي الملهم الأول لكل اشكال التطور المعاصر، لقد انتقل الخط العربي ونما نمواً طبيعياً من مرحلة محاكاة الطبيعة وأشكالها الى التجريد عبر أحقاب زمنية طويلة (فينيقيا وحِمْيَرْ ـ عصور الإسلام)، ومع اكتشاف أدوات الكتابة الحديثة إنتقل الخط العربي من مرحلة جمالية بسيطة الى مرحلة جمالية فنية رائعة ومعقدة انتزعت اعجاب البشر، وان دلَّ هذا على شيء فإنما يدل على عبقرية واهتمام كبيرين كما شهد بذلك العالم.

الخط العربي الإسلامي:

يقول عالم الاجتماع العربي الإسلامي ابن خلدون: «الخط من لوازم العمران»[٨]، وعليه فقد انتشر الخط في بلاد العرب وكان للإسلام فضل كبير في ذلك حيث إقترنت الكتابة بالقراءة، فأول آية في القرآن هي (إقرأ...) في سورة العلق كذلك الآية التي تقول: «**الذي عَلَّم بالقلم**» في نفس السورة، أما النبي ﷺ فقد حث الناس على الكتابة والتعلم، فوصف مداد العلماء بأنه كدماء الشهداء مَرتبةً وَمْنزلة وكان يقول: «**من علَّم من الأسرى عشرة رجال من المسلمين القراءة والكتابة أُخليَ سبيله**»[٩] فقد كانت بلاد العرب ابان ظهور الرسالة الاسلامية قليلة الكتابة، حيث اعتمد العرب على حافظتهم العقلية، في تداول "الثقافة الادبية والعلمية والدينية وقد برعوا في ذلك، وعندما جاء الاسلام «بدأ إنتشار الخط العربي أولاً في مكة ثم في المدينة المنورة»[١٠]، فكان «عدد المتعلمين ـ مثلاً ـ في المدينة المنورة عند ظهور الإسلام بضعة عشر رجلاً»[١١] حيث ارتفع العدد بعد ذلك ليشمل معظم اهل المدينة وغيرها من بلاد الأُسلام، أما في الشام والعراق فكانت الكتابة الحميرية المسندة ثم جاء الإسلام فأدخل (طريقة الجزم) حيث انمحى الخط الحميري وانتشر الجزم وهو أصل الخطين (المكي والكوفي)، لكن الشيخ رضا يرى ان «الخط الكوفي تطور عن السرياني»[١٢] لأسباب عدة وهذا ما لم يكن قاطعاً حيث عارضه علماء كثيرون.

إن للإسلام فضل كبير كما قلنا في «انتشار الخط العربي وامتداده، فوصل في زمن قصير الى جمال زخرفي لم يصل اليه خط آخر في التاريخ»[١٣]، ومن الأسباب التي جعلت المسلمين يقبلون على الخط العربي واتخاذه سبيلاً لإنشاء فن رائع فيما بعد، العقيدة الإسلامية، فالاسلام حضَّ المسلمين على عدم صنع التماثيل، ومن ثم فقد ألغى فن النحت، وكان ذلك يعني فراغاً كبيراً في المجال الفني، كذلك قيَّد مسألة التصوير وزاد ذلك من الفراغ الفني، ولكنه فتح الباب على مصراعيه للتعامل مع الخط العربي، فكان اتجاه العبقرية الفنية الإسلامية نحو الخط تعويضاً عن النقص الفني في المجالات الأخرى المنهي عنها، كذلك اتصلت هذه الناحية بناحية تعظيم المسلمين لآيات الله وكلماته التي جاءت عربية الحروف والخطوط فكانت تعطي «القارىء والمشاهد إحساساً بجماليته الخاصة: التي لا تجعله متميزاً عن غيره من فنون الخط وحسب، بل تبوئه مكانة خاصة بين الفنون الجميلة المعروفة»[١٤]، وعليه فإن تعلق المسلمين بالخط العربي كان أيضاً لأنه خط الدولة وخط العبادة، فكان الخط العربي يعني تناسقاً بين الدين والدنيا.

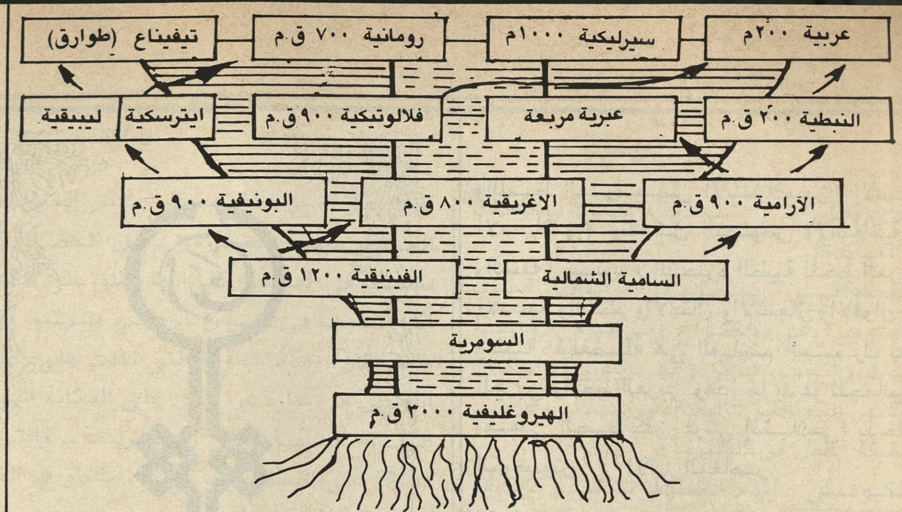
التنقيط:

لم يعرف الخط العربي التنقيط إلّا في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي، وقيل «إن نصر بن عاصم أو يحى بن معمر هو أول من فعل بأُمر من الحجاج بن يوسف الثقفي»[١٥]، ولقد نشبت معركة قديمة حديثة حول مسألة التنقيط كان أبرز معارضيها في حينه، الحسن البصري، ابن سيرين، قتادة، عباد الخواص، الإمام مالك، حيث اعتمد هؤلاء على ان الخط العربي يجب ان يخلو من التنقيط خاصة المصاحف وذلك لأن النبي ﷺ لم يأمر بالتنقيط في تدوين الوثائق، وعلى هذا فإن التنقيط معارض للسنة، لكن حجة اتباع التنقيط تمثلت في ان النبي ﷺ لم ينه عن التنقيط أولاً ولأن التنقيط ثانياً كانت حجته منع الخطأ فقيل في هذا «نشأ التنقيط عند اختلاط الألسنة وانتشار اللحن خوفاً من انتشار الخطأ»[١٦]. أما حجة المحدثين والمعاصرين فإن التنقيط يعيق تقدم الحرف العربي ومجاراته التكنولوجيا المعاصرة ولغة الآلة، وهذا الرأي له من يؤيده ومن يخالفه أيضاً.

أدوات الكتابة عند المسلمين:

الأقلام: كان للأقلام الإسلامية دور كبير في صنع جمالية الخط العربي كلوحة فنية راقية، فاستعمل المسلمون أولاً «لب الجريد ثم القصب»[١٧] وأجود انواع القصب، الفارسي، ثم تطور استعمال الأقلام الى الريشة المعدنية ثم اقلام الحبر، لكن الخطاطين يفضلون حتى اليوم استعمال القصب، وللأقلام فضل في جودة الخط كما لليد المخططة، وقال احد الفلاسفة «الخط كله القلم»[١٨]، وروي أن بعض الخطاطين كان يكسر أقلامه بعد انتهاء عمله، لكن هناك كثير ممن لا يفعلون هذا.

٢ ـ الحبر: اختلفت ألوان الحبر رغم سيادة اللون الأسود عبر الأجيال، يصنع الحبر من مواد متعددة أشهرها الورد اما طريقة صنعه فهي: يوضع الورد في قدر فيه ماء ثم يترك يغلي حتى ينحلُ، ثم تؤخذ الحثالة



الشكل (٤) شجرة أصول الكتابة



(العصارة) ويوضع فيها حديد صدىء فتتفاعل معه بالتأكسد ويتبدل اللون الى أسود، فتجفف الحثالة ثم تطحن ويعاد اذابتها في ماء حار فتصبح حبراً أسود ثم يضاف اليه قليل من الصمغ العربي حتى يلتصق ويلمع، البعض يضيف الملح للحبر وآخرين يضيفون قليلاً من ماء قشر الرمان وذلك لقوة الحبر وتسويده، أما البعض الآخر فيضيف رماد المداخن الأسود لقليل من الصمغ العربي والملح، وهناك من يصنع حبره من قشر البصل والحناء والباقلاء والرز.

٣ ـ الـورق: يصنع من الرق والبردى والحرير (الصيني) والنبات، ومن الأمصار الاسلامية التي اشتهرت بصناعة الورق هي: سمرقند، مصر، العراق، بلاد الشام، تركيا، وكان الخلفاء يقتصدون في استعمال الورق حيث كتب الخليفة عمر بن عبدالعزيز لأحد ولاته: «ودقق وأقلل كلامك تكتف بما عندك من القراطيس»[(١٩)].

إن هناك ترابطاً لطيفاً وإنسجاماً محكماً بين الخط واللفظ العربيين الإسلاميين (الأدب والفكر الاسلامي)، وتشكلُ النصوص الإسلامية (القرآن، والسنة) مستودع الذخيرة الطيبة للخط العربي، كذلك الأدعية والحكم والأمثال والأشعار والأقوال المأثورة، وعليه، فالفضيلة هي القاسم المشترك بين اللفظ العربي والخط العربي وهذا ما يدعو للجمالية في متن ومعنى الخط كفنٍ عربي إسلامي، يدخله «عالم الكومبيوتر»[(٢٠)] الآلي المعاصر.

أنواع الخطوط العربية:

١ ـ الثلث : هو أصل الخطوط العربية ورأسها وأبهاها وأصعبها، ليس خطاطاً من لا يجيده، وهو المستخدم في كتابة سطور المساجد والمحاريب والقباب والواجهات والمتاحف وعناوين الكتب والصحف واوائل سور القرآن وغيرها، يحتمل التشكيل، أما أبرز الخطاطين لهذا النوع فهو هاشم البغدادي.

٢ ـ النسخ : قريب من خط الثلث، يحتمل التشكيل، يستخدم لنسخ الكتب، يكتب به كل من القرآن الكريم، والسنة النبوية، والأدعية والأوراد ويصلح لبعض اللوحات الكبيرة، تستخدمه معظم المطبوعات الحديثة من مجلات وصحف، أشهر الخطاطين لهذا النوع هاشم البغدادي أيضاً.

٣ ـ الإجازة : بين النسخ والثلث، مخترعه (يوسف الشجري)، سمي بالخط الرياسي، يكتب به الكتب السلطانية منذ عهد الخليفة المأمون، حَسَّنَهُ الخطاط (مير التبريزي)، يستعمل في كتابة عناوين سور القرآن، والكتب والاجازات العلمية وبطاقات المعايدة والبطاقات الشخصية. أشهر الخطاطين هاشم البغدادي.

٤ ـ الرقعة : يستخدم في الاعلانات التجارية لبساطته ووضوحه، كذلك عناوين الصحف والمجلات، هو اسهل الخطوط على الاطلاق، وضع اصوله الخطاط التركي ممتاز بيك، أشهر الخطاطين: الهلالي، البغدادي، حسن في القاهرة.

٥ ـ التعليق : يسمى (الخط الفارسي)، جميل بديع، وضع اصوله التبريزي ثم تلاه عماد الشيرازي

ثم البغدادي فالديراني، يستخدم للإعلانات واللوحات وبطاقات المعايدة.

٦ ـ الديواني : يستخدم في مراسلات الملوك والرؤساء، وبراءات الاختراع ومراسيم الأوسمة والبطاقات والتحف، يدعى (الهمايوني)، ابتكره الأتراك، أشهر الخطاطين: البغدادي والهلالي، غزلان، كتابته الدقيقة أجمل من الكبيرة.

٧ ـ الكوفي : أقدم الخطوط، يستخدم للزخرفة والزينة، كثير التعقيد لدرجة صعوبة قراءته على غير المتخصصين به،تكتب به عناوين زخرفية كبيرة وعناوين كتب وصحف، تكتب حروفه على غير المتخصصين بالمسطرة، أما المتخصصين فلا. أشهر الخطاطين: يوسف المصري، البغدادي.

٨ ـ الطغراء : وهي كتابة ذات شكل تجريدي، اعتبرت قمة جمالية من جماليات الخط العربي، ونسبت الى الطغرائي، أحد أصحاب المناصب الستة الرفيعة في البلاط العثماني، «وأصل كلمة (طغراء) غير معروف على وجه التحديد: ورد في الموسوعة الاسلامية ذكر كلمة «طوغ» أو «طغ» بمعنى شعر الخيل. فقد كانت الجيوش ترفع خصلة من ذيل الحصان على عصا منتصبة في المقدمة، كما انها تطلق على خصلة الشعر التي تشبك في دبوس مرصع وترشق في عمامة «الخاقان». وهذه الطوغ التي تثبت على العمائم فوق الرؤوس هي شارة عز، وتدل على المكانة الرفيعة. ولعل المقولة العامية «على رأسه ريشة»، والتي تستعمل للدلالة على التعالي، لها علاقة «بالطوغ» المثبتة على عمائم السلاطين[(٢١)].

نتيجة :

لقد استطاع الخط العربي ان يكون جيد التوصيل الحضاري فأبهر العالم «بجماليته ومرونته الساحرة ورشاقته الخاصة بما له من أشكال متعددة متصلة ومنفصلة»[(٢٢)]، وهذا مما جعل للخط العربي مكانة راقية بين الفنون العالمية، ورغم ان الاستعمار قد حاول طمس معالم الخط العربي لكنه استطاع التغلب على كافة اشكال الطمس وذلك لأنه لغة القرآن الذي تعهد الله سبحانه بحفظه من كل سوء حتى يوم القيامة.

« المراجع » :

(١) الخط العربي وآفاق تطوره. خالد قطيش. ص ٧. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر ـ الجزائر (بدون تاريخ).
(٢) J.B. Les grands symboles Mediterraneens dans La poterie algerinne. 1976. Paris - France.
(٣) الخط العربي وآفاق تطوره. خالد قطيش. ص ١٩. مصدر سابق.
(٤) صحيفة لوفيغارو الفرنسية بتاريخ ٨ ٥ ١٩٨٢.
(٥) قصة الكتابة . ف.ر. ترجمة غازي حمادة. ص ٣١. ١٩٦٢. المطبعة الانجيلية، بيروت ـ لبنان.
(٦) منظور الخط العربي. ناجي زين الدين. ص ٨. دار العلم. ١٩٨٠. بيروت ـ لبنان.
(٧) Ben hablees. "pour onere forme de. l'ecriture arabe" S.N.E.D. p.p 18. 1976. Paris - France.
(٨) رسالة الخط. أحمد رضا. ص ١٨. ١٩١٤. مطبعة العرفان. صيدا ـ لبنان.
(٩) البداية والنهاية . ج ٤. ص ٣٢٨. أبو الفداء. ١٣٥١هـ . مطبعة السعادة. القاهرة ـ مصر.
(١٠) مقدمة ابن خلدون. ف ٣٠. ص ٤١٨. ابن خلدون. مطبعة مصطفى محمد. القاهرة ـ مصر (بدون تاريخ).
(١١) العقد الفريد. أحمد عبد ربة الأندلسي. ج ٤ ١٥٦. لجنة التأليف والنشر. ١٩٤٨. القاهرة ـ مصر.
(١٢) رسالة الخط. أحمد رضا. ص ١٢. مصدر سابق.
(١٣) الفنون الايرانية في العصر الحديث. زكي محمد حسن. ص ٣١٣. ١٩٤٦. القاهرة ـ مصر.
(١٤) مجلة رسالة الجهاد. العدد (٣٧). اكتوبر تشرين أول ١٩٨٥.
(١٥) المصاحف. ج ٤ ١٤١. ابو بكر السجستاني. ط ١ ١٩٣٦. المطبعة الرخامية. القاهرة ـ مصر.
(١٦) المحكم في تنقيط المصاحف. عثمان بن عثمان الداني. ص ١٨. ١٩٦٠. دمشق ـ سورية.
(١٧) تاريخ الخط العربي وآدابه. محمد طاهر المكي. ص ٨٩. ١٩٣٩. المطبعة التجارية. القاهرة ـ مصر.
(١٨) صبح الأعشى. للقلقشندي. ج ٢. ٤٥٦. ١٩٦٣. كوستا توماس. القاهرة ـ مصر.
(١٩) الوزراء. الجهشياري . ص ٥٣. ١٩٣٨. مطبعة البابي الحلبي. القاهرة ـ مصر.
(٢٠) مجلة الهلال المصرية. العدد (٤) السنة (٩٧). نيسان ١٩٩٠.
(٢١) مجلة الأجنحة الأردنية. العدد (١٠٠). يوليو (تموز) ١٩٨٦.
(٢٢) مجلة الأمة القطرية. العدد (٦٠). (ص ٣٣). ذو القعدة ١٤٠٥هـ .



من حكايات الشعوب

إجعلوها هانوي!!!



حدثني شريف بن إسماعيل فقال:

كنا أيام العز نأكل ما طاب لنا من الأوز، في بلاد الأَرُزْ، وأقصد فيتنام، أيها المستمع الهمام، وكنا هناك أصلاً نتدرب على حرب العصابات لمواجهة صانعي الإغتصابات، وهؤلاء عادة إمّا يهود أو أمريكان، كما كان ذلك سابقا فُرْسَاً أو رومان، كان ذلك في أواخر الستينات، ولا يهم من بقي حياً من تلك الأيام أو من مات، بل المهم الآن الذكريات، التي أصبحت قصصاً وحكايات.

هبطنا ذات يوم من معسكر التدريب إلى المدينة في إجازة، وكان بعضنا فرحاً كأنه في عرس، وبعضنا الآخر حزيناً كأنه في جنازة، وذلك تبعاً لما في جيب هذا البعض من فلوس وجيب ذلك البعض من لسعات الناموس (البعوض)، ذهب أصدقائي كلٌ إلى مشتهاه، أما أنا فتوجهت ببصري إلى الله، داعياً إياه أن تكون إجازتي هنيَّة، خالية في باب الطعام من بند: أكل الحية.

سرت في شوارع المدينة الفيتنامية الشهيرة، من الصباح حتى الظهيرة، وكنت طيلة الوقت وحيداً، والكل يعتبرني من خلال النظرات مخلوقاً جديداً، ولم أمض في نزهتي وقتاً طويلاً، حتى رأيت منظراً مهيباً، قافلة تتجه بالجنود لجبهة القتال، والمواطنين يهدونهم الورود والآمال، وكم كانت الدموع من العيون تسيل، وكأنها تغسل النفوس والقلوب مبشرة بمستقبل جميل.

قررت في قراراة نفسي أن أكلم تلك المرأة العجوز، التي كانت على اهتمام كثير من الجنود ومودعيهم تحوز، اقتربت منها والفضول يملؤني، علّني أستفيد مما شغلني، قلت لها بالإنجليزية المكسَّرة: (هَوَرْ يو)، فقالت: كويِّس يا (مسْيُوْ)، ثم تابعت بعربية ركيكة: هل أنت عربي؟ فقلت وأنا مندهش جداً: نعم أنا عربي، فقالت: ولماذا تتحدث بلغة أعدائنا الأمريكان؟ فقلت: لأنني لا أجيد لغتكم وليس معي ترجمان، قالت: ولِمَ لَمْ تتحدث بلغتكم العربية؟ فإنها جميلة وحيَّة، وكثير منا يعرفها، لأنه في محنتنا ومحنتكم قد عايشها، فعدونا وعدوكم واحد، وشعبنا وشعبكم رائد. قلت لها وقد ارتحت، بعد أن كنت قد ذهلت واندهشت: هل زرت بلاد العرب؟ قالت بأدب: نعم، قلت: هل سمعت عن فلسطين؟ قالت: بل أكلت من ثمارها عنباً وتين، قلت: أنا من هناك، قالت: بل أنت من هنا وأنا التي من هناك، كلنا من طينة واحدة، والإنسانية على ذلك شاهدة، قلت في نفسي: حقا إنكِ إمرأة ماجدة.

جلست معها على حافة النهر استمع، وبحديثها الرائع انتفع، قالت لي كأنها عرافة: استمع أيها المناضل لكلامي، وحاول أن تنقل لشعبك سلامي، أنتم شعب مناضل، وفيكم الباسل وغير الباسل، أرضكم أرض المقدسات، وهي مطمع الحثالات، ستمر عليكم أيام سوداء، ويجتمع عليكم البلاء، وسيجلدكم القاصي والداني، والأصل هو النفط وليس دمكم القاني، وستظل قضيتكم آخر القضايا، وستصبح في النهاية أهم القضايا، وسيصبح صديقكم عدوكم، وسيظل عدوكم عدوكم، وسوف تحاصرون، وتُقتلون وتُطردون وتُعذبون، سيصبح دمكم بلا قيمة عند إخوانكم، لكنه غير ذلك عند أعدائكم، لا تهربوا من أقداركم، بل اهربوا لاقداركم، أقداركم قتال أعداء أمتكم الاستعماريين، صهاينة وأمريكيين صليبيين، لا تنسوا أمجادكم، ولا تراث أجدادكم، فقد ملأتم في الماضي الأرض عدلاً، ولم يكن ذلك سهلاً، ولن تعود حقوقكم إلّا بالنضال المستمر، وليس بالاعتماد على الغير ذوي الوجه المُكْفَهِرْ، إجعلوا من قدسكم هانوي، ولا تعتمدوا على (البلاي بوي)، اجعلوا من قلوبكم قنابل، حتى تنبت فيما بعد على أرضكم السنابل، وتزول آثار السلاسل.

تذكرت جدتي والعجوز الرائعة تتكلم، وأخذت اهز رأسي وأتألم، كان قد أصبح الوقت عصراً، وأنا مشدود لمحدثتي بخاطري وليس قسراً، لقد كانت تتحدث وكأنها عربية قرشية من عهد النبوة، وكأن بيني وبينها أمومة وبنوة، لقد وضعت إصبعها على الجرح، وكأنه قد مسَّ قلبي القَرْحْ، لقد صممت أن لا ألهو بعد اليوم، وأن يقتصر غذائي على القليل من الطعام مضافاً إليه البصل والثوم، كما صممت أيضاً أن أكون المناضل الشَّرِسْ، وليس المدلل (التَّرِسْ)، وصممت أن لا ينبت لي (كَرْشْ)، وأن لا يزيد رصيدي المالي عن نصف قرش، وصممت أن أظل حاملاً للبندقية، حتى تحرير أرضنا الأبيَّة، وصممت أن لا أتزوج ثَيِّباتٍ وأبكار، كما هو حال القائد (أبو عمار)، وصممت أن يكون بيتي الخندق، وليس الشقة المفروشة أو الفندق، وصممت على العودة للأرض، لأن ذلك سنة وفرض، وصممت على الاستشهاد في سبيل الله والوطن المقدس، وأن لا أكون عبداً للفول (المدَمَّسْ).

رويت قصتي مع الجدة الفيتنامية للأصدقاء في كل مناسبة، وكنت مع نفسي ومع أصدقائي دائم المحاسبة، وكلما تذكرت القافلة الفيتنامية والورود، راودني شعور قومي بعزل القرود، فلا ميوعة مع المجد، كما لا هزل مع الجد، لنجعل من قضيتنا سُلَّماً للعزة، وليس أكلة بطة محشوة أو أوزة، لنجعل من دمنا جداول تروي في أرضنا الزيتون، وليس هدراً لحب ليلى أو لبنى أو الدلُّوعة ميسون، لنصنع من مدننا هانوي، ونصنع من كل مواقع عدونا مقبرة السافوي، لنترك الأصوات العالية ولنلتزم الفعل المقاتل، ونبتعد عن الشهرة الفارغة، ونقترب من دوي القنابل، إنه المجد والنصر العظيم، وليس الجلوس على مائدة اللئيم، تُرى هل يتحقق الحلم الجميل، ويعود لأرضنا النسيم العليل؟.

(زقزوق)

كيف يكون التبني أو أخذ الرأي؟

بقلم: عبدالفتاح زيد الكيلاني



الرأي والرأي الآخر.. بين الثوابت وحدود الاجتهاد

الحكم الشرعي في استنباط الرأي والرأي الآخر، تلك مسألة مطروحة منذ عهد النبي محمد ﷺ، ولقد تطرقت الرسالة الاسلامية لحالات محددة طرحت عليها، مما ساعد على رسم طريق المستقبل في كيفية استنباط الحكم الشرعي، وتبني ما قد يطرح على المسلمين من امور دينهم وحياتهم في السلم والحرب، استناداً لما في الكتاب والاحاديث الصحيحة.

كيف يكون التبني أو أخذ الرأي ؟

قبل البحث في كيفية اخذ الرأي من قبل من يعملون معاً، لا بد من معرفة كيف يأخذ الفرد المسلم الرأي او الحكم الشرعي، فالمسلم مخاطب بشريعة الله، وشريعة الله وردت في الكتاب والسنة، فعلى المسلم ان يتلو كتاب الله ويقف في هذه التلاوة متدبراً لآيات الله التي تأمر بالايمان وتنهي عن الكفر والعصيان، والآيات التي تبشر برضاء الله والجنة والتي تنذر بسخط الله والنار، والآيات التي تبين صفات الله تعالى وافعاله فيدركها ويلتزم بها في وصفه لله تعالى، والآيات التي تقص قصص الامم السابقة فيتعظ بها، هذه الانواع من الآيات فهمها ميسر لكل قارىء للقرآن الكريم وعندما يتلو قوله تعالى مثلاً «**وَتَوَكَّل عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا**» (١) يدرك انه يكفي المسلم ان يتوكل على الله دون سواه.

هذه التلاوة التي تحدث التزكية في نفس المسلم، تدفعه ليتعلم ويعرف احكام الله في حقه حتى يقوم بها لينال رضاء الله ويرجع الى آيات القرآن، وأحاديث رسول الله ﷺ فيجد نفسه امام آيات تتعلق بالاحكام الشرعية ومثلها الاحاديث الشريفة، فان كانت لديه القدرة على تتبع الآيات والاحاديث النبوية وفهمها وربطها فعليه ان يبذل جهده ليعرف حكم الله في المسألة التي يريدها، ذلك ان يدرس المسألة ليعرف واقعها، ثم يدرس النصوص الشرعية من الكتاب والسنة المتعلقة بالمسألة. لا ان يدرس نصاً واحداً من آية او حديث بل كل النصوص المتعلقة بالمسألة، ليخرج من مجموعة الادلة بما يغلب على ظنه انه المقصود من خطاب الله للمسلم في هذه الادلة، ويكون هذا هو الحكم الشرعي في حقه. لا يحق له تركه الى رأي آخر الا اذا كان في دولة اسلامية وأمر الامام برأي آخر في تلك المسألة، فينزل على رأي الامام طاعة للامام، لا تركاً لرأيهُ فعمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يخالف ابا بكر، فيرى ان يقدم في العطاء السابق في الاسلام، مع ان ابا بكر يرى التساوي في العطاء فلما ولي ابو بكر الخلافة كان يأمر بالعطاء بالسوية، وكان عمر يعاونه في هذا التنفيذ ولما ولي عمرالخلافة عاد الى رأيه وامر به والزم الناس به.

كيف تبني الجماعة الواحدة حكما شرعيا عند تعدد الفهم للاحكام

يجمع المسلمون على تولية خليفة ليكون منفذا لاحكام الله

كما يجوز لهذا المسلم ترك ما توصل اليه والاخذ برأي أميره ان كان يعمل عملاً مع مسلمين آخرين وتبنى أميرهم رأياً يخالف ما توصل اليه. فاصحاب رسول الله ﷺ كانوا يتركون رأيهم وفهمهم اذا تبنى رسول الله ﷺ بعد المشاورة فيما فيه مجال للشورى رأياً ويتقيد الجميع عندها برأي الرسول الذي تبناه.

وان لم يكن المسلم قادراً على بذل الجهد ليعرف حكم الله، لا نه لا يملك ما يؤهله لذلك. هذا المسلم يسأل عندها أهل العلم عن حكم الله وليس عن رأيهم الشخصي قال تعالى (**فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر**) (٢) ومعنى ذلك انه يسأل العالم عن فهمه لحكم الله من الآدلة الشرعية. فيقول له فهمت كذا من آية كذا أو حديث كذا فيكون هذا الفهم ملزماً لهذا المسلم عارفاً بدليله الشرعي ومعرفة الدليل هي التي تربط هذا الحكم بالعقيدة، ويكون هذا هو الدافع والوازع للقيام بالعمل حسب الحكم الشرعي الذي علمه.

وان لم يجد العالم ليسأله ووجد كتاب فقه لعالم حي اخذ منه حكم المسألة وعرف دليلها. والذي يعرف قراءة حكم المسألة يعرف قراءة الدليل ويدركه ولا يشترط ان يعرف قوة الدليل وانطباقه على المسألة.

وان لم يوجد العالم او كتاب العالم الحي ووجد كتاباً لعالم قد توفى يأخذ منه بمعرفة دليله وان كان الأوْلى اخذه عن العالم الحي، لان المتوفي. أفتى بمسائل كان يرى ويدرك واقعها. وقد يكون واقع المسألة موضع البحث، يختلف في كثير او قليل عن تلك التي افتى بها. واذا لم يتيسر للمسلم ان يعرف حكم الله في عمل من الاعمال يتوقف عن القيام به. حتى يعرف حكم الله فيه، قال رسول ﷺ (الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات. لا يعلمها كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى. ألا وان لكل مَلِك حمى الا وان حمى الله محارمهْ، فمن حام حول الحمى او شك ان يقع فيه) وقال رسول الله ﷺ (دع ما يريبك الى ما لا يريبك).

وهذا يعني ان اخذ المسلم للحكم لا بد ان يكون من كتاب الله وسنة رسوله مباشرة او عن عالم

يبين الحكم اذ لا قيمة لقول احد دون دليل سوى رسول الله ﷺ لانه المعصوم الذي يبلغ عن ربه وبذا لا يقلد المسلم احداً، اي لا يأخذ بقول غير رسول الله ﷺ دون دليل، ولا يجعل رأي احد هو موضع البحث، بل يأخذ بالكتاب والسنة وتكون هي موضع البحث، وموضع التقدير والاحترام، ويتعصب للأدلة الشرعية لا للرجال. ويتوقف المسلم عن اي عمل يشتبه فيه الحلال والحرام ولا يعرف حكمه الى ان يعرف حكم الله فيه.

هذه هي كيفية اخذ المسلم للآراء والاحكام. ويجب التنبيه عليها والحرص على اتباعها.

«..» اما من يعملون معاً وهم من المسلمين، ومنهم القادر على اخذ حكم المسألة من الكتاب والسنة، وفيهم من يأخذ الحكم عن أهل العلم بادلتهم، لكنهم جميعهم في حاجة كما قدمنا لتبني رأي او حكم واحد، عندما يكون الرأي يتعلق بطريقة التفكير، او المسألة متعلقة بالعمل الذي يتعاونون فيه، فكيف يكون هذا التبني ؟ لمعرفة ذلك لا بد من الرجوع الى الآيات المتعلقة بهذا الموضوع والى السنة قولاً وفعلاً وتقريراً من الرسول صلى الله عليه وسلم. ويجعل فَهْمَ الصحابةِ للقرآن والسنة قدوة في الفهم، لانهم هم الذين عاشوا هذه المعاني مع رسول الله ﷺ.

وقبل البدء في استعراض الادلة المتعلقة باخذ الرأي لدى من يعملون معاً، نريد ان ننبه الى نقاط حتى لا تلتبس بهذا الموضوع وهي :

اولاً - هناك فارق بين البحث لاخذ رأي او للاتفاق على عمل. وبين تنفيذ العمل او القيام بما يوجبه الرأي. فالبحث للاتفاق على الرأي عملية تشاور بين من لهم قدرة البحث والتفكير فيما يبحث او يراد الاتفاق على عمله. اما تنفيذ العمل فهو القيام بالعمل بذاته وفي الحالة الاولى لا يمنع من الاختلاف فيما يعرض كل واحد من آراء وافكار، حتى يتوصل الى الرأي الصائب. اما في حالة التنفيذ فلا مجال لان يقوم كل فرد بعمل يختلف عن الآخر، لانه يؤدي الى تفرق الأمر، ولذا كان لا بد من وجود الامير في العمل ليكون هو المسؤول عن وحدة العمل وتنفيذه. فاذا ما بحث جماعة في أمر سفرهم واتفق رأيهم على السَّفر، كان هذا مشاورة واتفاقاً، ويكون السفر بذاته هو التنفيذ الذي يحتاج فيه الى الامير حتى لا تتفرق الجماعة، ولذا قال رسول الله ﷺ (اذا كنتم في سفر فأمِّرُوا احدكم) اي حين تلبسكم بالقيام بالفعل، ومثل ذلك عندما ارسل رسول الله ﷺ ابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل كلًا منهما الى اليمن فاوصاهما بقوله (وتطاوعا) اي تشاورا لتتوافقا في الحكم فيما يعرض عليكما من مسائل بينما كان كل منهم اميراً في «مخلافه» ينفذ ما اتفقا عليه. والمسلمون ما اجمعوا على تولية الخليفة الّا ليكون منفذاً لأحكام الله. وهذا يعني ان التنفيذ يحتاج الى إمارة الواحد. والاتفاق على الرأي يحتاج الى تشاور الجماعة. فلا يخلط بين ادلة التنفيذ وادلة التشاور واخذ الرأي.

ثانياً : هناك فارق بين النصيحة والمشورة، فالنصيحة هي ان يبدي المسلم رأياً لحاكم او قائد او صديق من عامة المسلمين، مبيناً وجه الصواب في امرٍ أو منكراً لرأي، او تصرف صدر عن هذا الحاكم او القائد او الصديق مبيناً له رأي الاسلام وحكم الله في مثل هذا التصرف، وهذه هي النصيحة التي حضَّ عليها رسول الله ﷺ. وأمر بالتناصح بيننا قال رسول الله ﷺ (لا خير في قوم لا يتناصحون) وقال ايضاً (الدين النصيحة، قلنا لمن؟ قال - لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم).

ومن يسمع النصيحة يأخذ بها اولا يأخذ بها، حسب ما يرى فيها من قناعة له، ولا يوجد من الادلة ما يوجب على من يسمع النصيحة ان يعمل بها. وهي تؤدَّى من الناصح الى من ينصحه بينه وبينه، او علناً دون ان يكون فيها تشهير.

في حين ان رجوع الحاكم اوالقائد او الفرد المسلم لذوي الرأي ليعرض عليهم رأياً او مسألة لاخذ رأيهم، فذلك هو الشورى والتشاور وهو أمر لا حاجة للخفاء فيه، وهو الذي يؤدي الى الوصول الى ما يعتقد انه الصواب ليعمل به.

ثالثاً : كان رسول الله ﷺ يتنزل عليه الوحي يبين له أمر الله فيما يحدث من مشكلات، وما يجد من مسائل لذا فان حكم الله في الامر لم يكن ليعرف قبل ان ينزل الوحي ببيانه. لذا لم يكن من المعقول ان يشاور رسول الله ﷺ، اصحابه في أمر لم ينزل حكم الله فيه، بل لم يكن ليقبل من اي منهم رأياً، فيما لم ينزل الله به وحياً. بل ينتظر وحي الله، ويلتزم بهذا الوحي، دون ان يلتفت الى رأي اي انسان، او اعتراض اي معترض، وقد ادرك اصحاب رسول الله ﷺ ذلك، فكانوا يلتزمون الصمت امام ما ينزل على رسول الله ﷺ من ربه، ويطيعون دون تردد. وما حدث من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، من اعتراض على شروط صلح الحديبية، كان فهماً منه ان هذا من الامور التي يرجع الى الرأي فيها، فلما قال له رسول الله ﷺ عند اعتراضه (اني عبد الله ورسوله، ولن اخالف أمره، ولن يضيعني الله) أدرك عمر رضي الله عنه خطأ اعتراضه على ما يوحي لرسول الله ﷺ ولذا تقول السيرة انه ظل بعدها يبكي كثيراً،

> **البحث للاتفاق على رأي حول عملية التشاور بين من لهم امور البحث والتفكير**

ويتصدق كثيراً، لعل الله يغفر له هذا الاعتراض.

ونزول الوحي انتهى بوفاة رسول الله ﷺ واكتمل هذا الدين وتمت احكامه قال تعالى(**اليَومَ أكمَلتُ لَكُم دِينَكُم وَأتمَمتُ عَلَيكُم نِعمَتي وَرَضِيتُ لَكُمُ الأسلاَمَ دِيناً**)[3] وبهذا لم يعد مجال لتوقف عن عمل، إنتظاراً لمعرفة أمر لله ولا يقبل الانفراد بالرأي اخذاً من انفراد الرسول بالرأي فيما كان وحياً، بل لابد من البحث لمعرفة أمر الله والتشاور فيما يبحث، كما لا يجوز ان يقاس انتظار رسول الله ﷺ للوحي، فيما يجد من مشاكل او مسائل، ولا عدم مشاورة اصحابه فيما ينزل عليه من احكام، والامر بتنفيذها دون قبول رأي لاي انسان. نعم لا يقاس هذا على اي مسلم اليوم بعد ان اكتمل هذا الدين، وصارت الاحكام الشرعية متيسرة المعرفة لكل من لديه القدرة على البحث. ولذا لا يجوز ان يفسر فعل الرسول هذا انفراداً بالرأي، اذ انه ليس رأياً له ولا اجتهاده حتى يسمى انفراداً بالرأي انما هو وحي ولا يقاس عليه وقد بَلَّغَ رسول الله ﷺ كل ما امره الله به، واصبح معروفاً للعلماء واصبحت الاحكام الشرعية وتطبيقها والبحث فيها خاضعة للمشورة واخذ الرأي، اذا لم تكن من الاحكام القطعية الثبوت والدلالة والتي لا مجال للبحث فيها.

رابعاً : **طاعة الرسول ﷺ** واجبة ولا تصح مخالفتها وهي مطلقة ولا يقاس عليه احد، اذ أن طاعة الرسول ﷺ طاعة لله لانه هو المبَلِّغ عن الله وهو الذي يبين شرع الله، فطاعة الرسول ﷺ غير مقيدة بشيء وهذه الطاعة المطلقة ليست لاحد، سوى رسول الله ﷺ ولذا نجد الآيات الكريمة قد قرنت طاعة الرسول ﷺ بطاعة الله قال تعالى: (**وَإِطِيعُواْ اللَّهَ وَإِطِيعُواْ الرَّسُولَ وَاْحذَروا**)[4] وقال(**وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدخِلهُ جَنَّاتٍ تَجرِي مِن تَحتِهَا الأنهَارُ**)[5] وقال(**يَا إِيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأطِيعُواْ الرَّسُولَ**)[6] وقال (**فَاتَّقُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُونِ**)[7] ففي هذه الآيات أمر بطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم طاعة مطلقة دون قيد، وهذه الطاعة هي السبب في فوز المسلم برضاء الله كما حذرت الآيات الكريمة من مخالفة رسول الله ﷺ. وبينت ان المخالفة له

تؤدي الى الضلال كما تكون سبباً لان يصيب الله المخالفين عن أمره بالعذاب والفتن. قال تعالى (**وَمَا كَانَ لِمُؤمِنٍ وَلَا مُؤمِنَةٍ إذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أمراً أن يَكُونَ لَهُمُ الخِيَرَةُ مِن أمرِهِم**)[8] وقال (**وَمَن يَعصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَد ضَلَّ ضَلالاً مَبيناً**)[9] وقال (**فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤمِنُونَ حَتَّى يُحَكِمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَينَهُم ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أنفُسِهِم حَرَجاً مِمَّا قَضَيتَ وَيُسَلِمُوا تَسلِيماً**)[10] وقال تعالى (**فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم**) وقال تعالى (**لَقَد كَانَ لَكُم فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرجُوا اللَّهَ وَاليَومَ الأخِرِ**)[11] فهذه آيات بينات توضح انه لا خيار للمؤمن ولا رأي ولا قول اذا قضى رسول الله بشيء، وتحذر من معصيته، وتخوف بعذاب شديد على ذلك وتجعله وحده دون غيره الاسوة الذي يقتدى به. وهو الذي يطاع الطاعة المطلقة فلا يقاس عليه احد كائناً من كان، بان تجعل له الطاعة المطلقة، او ان تجعل مخالفته ضلال واثم، فالرسول ﷺ وحده الذي يطاع طاعة مطلقة لانه كما وصفه الله (**وَمَا يَنطِقُ عَنِ الهَوَى إن هُوَ إلَّا وَحيٌ يُوحَى**)[12]. اما غيره فيطاع فيما أمر الله به، وكان حسب ما أمر الله ورسوله وله على ذلك الدليل. ومن خالف ايا كان لوجود الدليل او شبهة الدليل فلا اثم عليه اللهم الا مخالفة من ارسله رسول الله ﷺ أميراً يبلغ أمر رسول الله. ولذا اتفق علماء المسلمين ان من يملك القدرة على استنباط الاحكام الشرعية من الكتاب والسنة، فان حكم الله في حقه هو ما توصل اليه اجتهاده لا ينزل عنه لغيره، وان كان يطيع الامام في الامر المخالف لما توصل اليه اجتهاده استجابة لامر رسول ﷺ بعدم الخروج على الامام، ولزوم طاعته ان لم يأمر بمعصية. وهذا لا يسمى ترك المجتهد لرأيه بل احتفظ برأيه واطاع الامام فيما أمر، كما للمجتهد ان ينزل على رأي الجماعة في عصره لانه اولى من رأي الفرد والشيطان ابعد عن الجماعة. وقد قال ﷺ (عليكم بالجماعة) وقال (يد الله مع الجماعة) لا يبالي بشذوذ من شذ).

« اللجام الناري »

جيء بأعرابي لأحد القضاة يوماً فقال له القاضي: يا رجل، ما دفعك للحديث أمام الناس عن عورات النساء؟ أما لك عرض؟ أم تستهزىء بالدين؟ فرد الاعرابي قائلاً: أما عن استهزائي بالدين فلا والله، وليقطع لساني اذا خالف نيتي، وأما عن عرض لي فلي والحمد لله، وأما عن عورات النساء فقد ارتدت مجلساً ذات مرة فسمعت فيه عن عورات النساء ما جعلني أحفظ منه مقاطع، وارتدت مجلساً آخر سمعت فيه ان من يأتي يوم القيامة وقد كتم علماً ألجمه الله بلجام من نار، فخفت وحدَّثت !!

اقتصاد

المانيا العظمى
تقود أوروبا ولا تخضع لاميركا



هيلموت كول

* لقد دفع الشعب الالماني ضريبة كبيرة، خلال اكثر من ٤٥ عاماً، بتمزيقه ـ بناء على اتفاق دولي ظالم ـ الى شعبين، يتبعان نظامي حكم مختلفين، كما قسمت برلين عاصمة المانيا ـ التي من المحتمل ان تعود عاصمتها من جديد بعد الوحدة ـ وسيطرت عليها الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، واجبر الشعب الالماني على دفع تعويضات لاسرائيل ثمناً لليهود الذين تدعي اسرائيل ان المانيا كانت سببا في قتلهم او تشريدهم، ودفع الشعب الالماني جزءاً من كرامته وعزته واستقلاله، عندما اجبرته القوى المنتصرة في الحرب ان يضع دستوراً يلبي رغباتها، وتطلعاتها، وعندما اجبرت المانيا الغربية ان تصبح تابعاً للولايات المتحدة، ودول غرب اوروبا، واجبرت المانيا الشرقية على ان تصبح تابعاً للاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية التي انهارت الآن ... لقد تنازل الشعب الالماني مجبراً عن كثير من الامتيازات ومنها جزء من سيادته ولكن ذلك كان الشذوذ، الذي انتهى بعودة المنطق.

ان المانيا الموحدة بعد اليوم، ستدخل التاريخ من جديد كقوة عظمى على مختلف الاصعدة، فمن المعروف ان المانيا تمثل قوة هامة جداً على الصعيد الاقتصادي في العالم، فهي من اكبر الدول الصناعية المنتجة، وهي مثل اليابان تتمتع بتحقيق اعلى معدلات الفوائض المالية في العالم، وهذه القوة الاقتصادية الهائلة، لابد وان تخلق قوة عسكرية ضخمة اذا ما اتيح لهذه الدولة الجديدة ان تبني جيشها دون تدخل من أحد، ولا بد من التأكيد هنا بأن وحدة المانيا والوزن الذي من المتوقع ان يكون لهذه الدولة في عالم المستقبل يثير فزع وحفيظة بعض القوى الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة، وبريطانيا، واللتين تدفعهما القوى الصهيونية لاتخاذ مواقف متشددة من الدولة الموحدة، ولا شك بأن موافقة الدول الكبرى على وحدة المانيا انما جاءت لان تلك الدول لا تستطيع الوقوف في وجه الاتجاه الوحدوي عند الشعب الالماني في كلا دولتيه السابقتين.

ان المانيا الموحدة التي تبلغ مساحتها ٣٥٧ الف كيلو متر مربع ويزيد عدد سكانها عن ٧٨,٥ مليون نسمة ويبلغ ناتجها القومي السنوي اكثر من ١,٧٢٠ تريليون دولار، ستكون مركز الثقل في اوروبا الموحدة بعد عام ١٩٩٢، وستلعب الدور الأكبر في قيادة الشعوب الاوروبية، وهو حلم طالما راود الالمان، وستكون الدولة الالمانية الجديدة، اكثر استقلالية في قرارها السياسي والعسكري والاقتصادي، فلن يظل موقفها واقعا تحت تأثير القوى الغربية الكبرى بقيادة الولايات المتحدة، بل انها ستتحرر من تلك العقدة لان الشعب الالماني في ظل الوحدة لن يقبل باستمرار الارتباط مع اميركا كما كان قبل الوحدة بالنسبة لالمانيا الغربية، وليس ادل على ذلك من الموقف الالماني المتعقل من أزمة الخليج الراهنة. ونقول انه موقف متعقل على الرغم من التأثير الاميركي والبريطاني عليه، فلو لم يكن هناك تأثير خارجي على الدولة الالمانية، لاتخذت موقفاً اكثر ايجابية من هذه الازمة، فمن المعروف ان الشعوب، التي تعتز بأصالتها، وحضارتها، وتاريخها، تأبى على نفسها الخضوع لاي جهة كانت لكي تملي عليها ما يجب ان تقوم به، والشعب الالماني الذي وحد بلاده رسمياً، بكل ما تتوفر له من مقومات اقتصادية تحاول الدول الغربية الان تدميرها او استنزافها، نقول ان هذا الشعب لا بد وانه سيقود تياراً دولياً يحقق مصالح الشعوب

لبيك يا عراق



بقلم: نصري كساب

للعراق في مسيرة الانسانية مكان موغل في القدم، يبدأ منذ أن إنحسر الطوفان واستوت سفينة نوح على الجُودِيّ، الانسان في العراق صمد لما أصابه من محن وشدائد أزال الأخف منها كثيراً من الأمم.

لقد مرت على شعب العراق في تاريخه الطويل حِقبٌ وسنوات قيدت حريته وهددت نشاطه فركد ولكنه لم يمت، وعملت قوى اجنبية على فرض ارادتها على أهله، وغزته ثقافات ومثل غريبة عنه، وكان بعض هذه القوى والثقافات مدعوماً بجيوش مقاتلة واسلحة فتاكة، غير أن أياً منها لم يفلح في تبديل سمته أو قلب مساره، فأحتفظ اهل العراق بسماتهم الخاصة المميزة التي احتفظوا بها مع احوالهم العربية متجلية في لغتهم، واساساً لكيانهم القومي.

تميز أهل العراق عبر تاريخهم الطويل بنظرتهم الواسعة وافقهم الرحب الذي يتجاوز الأنانية المقيتة، والعنصرية الضيقة، والاقليمية المحدودة، كل ذلك مع ثقة بالذات واعتداد بالخصائص المميزة قائم على الادراك الفطن للمفيد لأبناء العروبة والاسلام.

ومن هذا المنطلق بادر العراق باعادة الفرع الى الأصل بطرد عائلة اوجدتها القوى الاستعمارية في محافظة الكويت التي تحررت وعادت لأحضان بلاد الرافدين.

لقد عمل الغرب وأمريكا على شل إرادة الأمة العربية مستندين للحقائق التالية:

١ ـ تغلغل المصالح الامريكية في المملكة العربية السعودية.

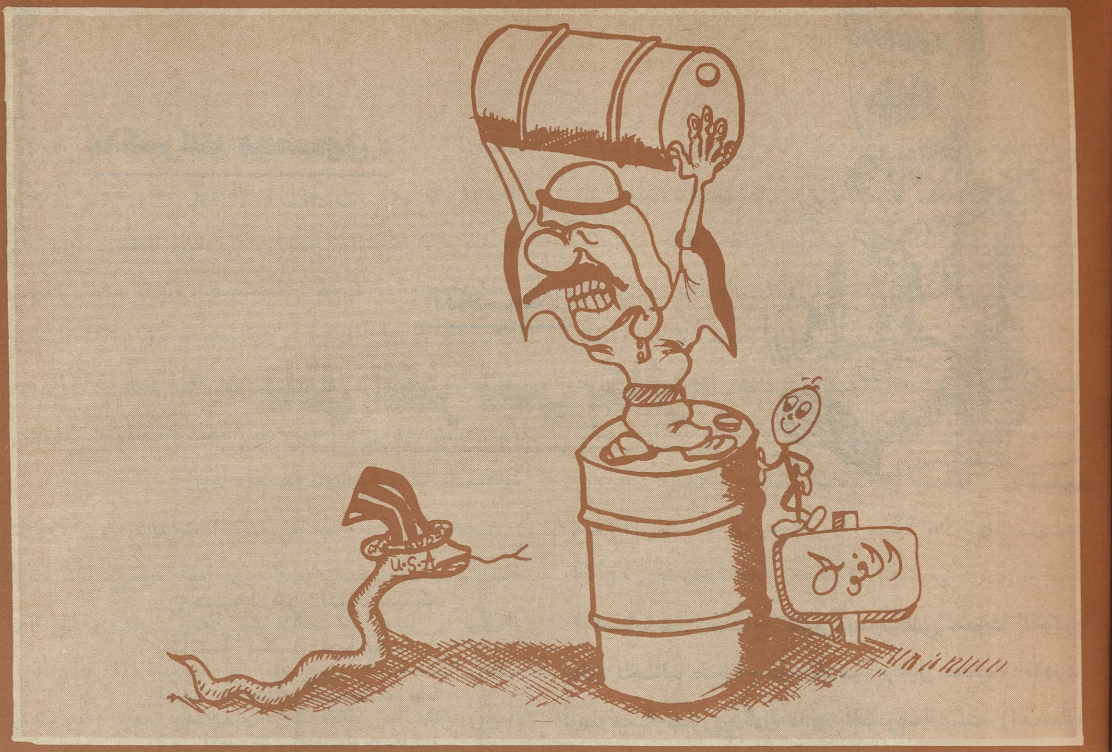
في منتصف نيسان ١٩٣١ أعلنت الحكومة الامريكية اعترافها الكامل بحكومة عبد العزيز بن سعود. وابلغت سفيرها في لندن بأنها تنتظر الفرصة الملائمة للتفاوض بشأن معاهدة التجارة والملاحة.

كانت هذه هي الخطوة الأولى في مسيرة العلاقات بين أمريكا وآل سعود، وقد اعقبتها خطوات أكثر فاعلية وتقدماً بما يتناسب حسب أهمية المصالح الأمريكية في الجزيرة العربية ونموها.

امتياز «هولمز»

أول اهتمام أمريكي بالنفط السعودي بدأه «**فرانك هولمز**» في الحصول على امتياز للنفط في منطقة الاحساء للشركة الشرقية العامة التي كان يمثل مصالحها في الخليج العربي، وقد فاتح هولمز «ابن سعود» بهذا الأمر اثناء انعقاد مؤتمر العقير في تشرين الثاني ١٩٢٢، وتمكن في آب ١٩٢٣ من الحصول على موافقته بمنح الامتياز.

وكان ابرز ما جاء في اتفاقية عقد الامتياز هو تعهد الشركة الشرقية العامة بدفع إيجار سنوي قدره ٢٠٠٠ جنيه سنوياً مع رهن عقاري يتم التفاوض بشأنه عند اكتشاف النفط، على ان تباشر بالتنقيب على الفور. وقد خوَّل الاتفاق ابن سعود حق الغاء الامتياز اذا ما امتنعت الشركة عن دفع الايجار السنوي او لم تقم بأعمال التنقيب خلال «١٨» شهراً.



شرع الأمريكيون بعمليات الاستطلاع في منطقة الاحساء حتى تم إكتشاف اول بئر تجاري في منطقة «الدمام» حيث ثبت ان امتياز نفط الاحساء اغنى امتياز نفطي في العالم. مما خلق جواً من التنافس بين المصالح البريطانية والامريكية حسمه موقف ابن سعود عندما أعلن:

عدم ثقته بكل القوى الأوروبية وقوى الشرق الأقصى وأكد ابن سعود رغبته بمنح جميع الحقوق في مملكته الى شركة امريكية وكان هذا موطىء القدم المهم لأمريكا في الشرق الأوسط.

٢ ـ المصالح النفطية البريطانية في الكويت.

إزداد حجم المصالح البريطانية في الكويت فبادرت بريطانيا لدعم هذه المصالح، حيث ارست اركان السيادة البريطانية في الكويت ونصبت مبارك الصباح شيخاً تعهد بعدم قبوله ممثل أي دولة اجنبية في بلاده، وعدم التنازل عن أي جزء من أرض الكويت لطرف ما لأي غرض كان، دون موافقة مسبقة من الحكومة البريطانية. ووقع الشيخ اتفاقية في ٢٧ تشرين الأول ١٩١٣ التزم بموجبها بعدم منح اي امتياز نفطي في بلاده لأي شخص كان عدا الذي تعينه الحكومة البريطانية. وآخر ما يمكن، أن السياسة البريطانية كانت تحاول الاحتفاظ بسيطرتها على أي مشروع نفطي أمريكي في الخليج العربي، دون التمسك برفض قيامه بعد ان بات من الصعب وغير المعقول منع المصالح الأمريكية لأسباب تتعلق بمكانة الولايات المتحدة الامريكية وكذلك لحاجة بريطانيا نفسها للنفط الذي ستضمن الحصول عليه في حالة الضرورة.

يقظة الانسان العربي

فرسان العراق يمثلون يقظة الانسان العربي من سبات طويل، ومن جرأة واندفاع في القضايا الوطنية، وفي مناهضة الاستغلال كيفما كان شكله. والفارس العربي صدام حسين اعاد للأمة العربية أمجادها التي امتدت من قلب الجزيرة العربية حتى إسبانيا في أوروبا، وأعاد للذات العربية قدراتها على العطاء والخلق.

وكذلك موقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والشريف الحسين بن طلال وريث الثورة العربية الكبرى الذي أعاد الكلمات الأولى لجده الملك فيصل «**طاب الموت يا عرب**» فجعلت جماهير الاردن وفلسطين واليمن وسوريا والسودان ومصر والجزائر وليبيا وتونس وكل الشرفاء من أبناء العروبة والاسلام تصرخ لبيك يا عراق.

مذكرات مجنون :



النَّفيـطْ !!

«ناقل الكفر ليس بكافر»

«روّحوا عن أنفسكم ساعة بعد ساعة» .. انها محطة نقدية مرحة في السياسة وغير السياسة، كتبت بلغة ومفردات تراوح بين أدب اللامعقول وأدب السجون، بلهجة ساخرة نادرة، لا تستهدف بلداً بذاته ولا نظام حكم معين. انها خليط من هذا العالم المجنون، في معالجته لقضايا العقل والجنون. محطة ترويحية ونقدية في ثوب ساخر. آملين أن تعتبر الكلمات التالية في حدود مفرداتها ليس إلّا.

استيقظت صباح اليوم مبكراً على صوت المؤذن يعلن للعالم صباح يوم جديد وعمل جديد، انتهزت الفرصة بدوري قبل قدوم الممرضة ذات (الحُقْنَةْ) الكبيرة كماكنة الرَّشْ، ذات مرة سألتها عن محتويات (الحُقْنَةْ) فقالت بخبث: فيها بَتْرُولْ!!! فعرفتُ فوراً سبب علّتي وآلامي المبّرحة، فالمهم في هذه المعادلة سلامة النّفط، واستمرارية تدفق النفطْ، فلا حياة بلا نفطْ، ولا ثياب بلا نفطْ، ولا قصور بلا نفطْ ولا نساء بلا نفط ولا عبادة بلا نفطْ، وربما لا جنون بلا نفطْ وعلى رأي (شاعرْ مجنونْ بِحُبْ البَشَرْ): يَحيَا يَحيَا يَحيَا النَّفْطْ، يحيا يحيا أنبوب النفطْ، تحيا أنثى تحمل نفطْ، تَلِدُ النَّفْطْ، تتعطر بالنفط، تأكل معنا فضلاتٍ للنفطْ، تشرب عطشاً بئراً من نفطْ، بلدي لم تُقْتَلْ إلا بالنفطْ، غريب جداً هذا النفطْ!! والأغرب منه أن تُبعث يوماً بعد الموت، ثم تُحاسب عن فاتورة نفطْ، وأنت الجاهل حتماً كيف يكون النفطْ؟!

«لعنة الله» على النفطْ، وعلى ما يتعلق بالنفط، المهم انني تسللت من فراشي باتجاه غرفة الطبيب، فوجدتها مفتوحة، ووجدت على الطاولة الخاصة به صحيفة، خطفتها بسرعة فالطبيب لم يكن موجوداً في غرفته

وكذلك الممرضة، انا اعتقد جازماً: أن الطبيب لم يذهب للصلاة في مسجد المشفى، إذ ربما يخاف طبيبنا من صلاة الجماعة داخل المسجد، فلقد ذهبت بالأمس للصلاة في مسجد مشفانا، وكان الصف الذي يلي الإمام يتكون من (٣) مصلين، ولما سَجَدَ الإمام، وأطال السجود خشوعاً لله، تضايق أحد إخوتنا من ذاك الخشوع فرفع رأسه عن الأرض معلناً إستنكاره قائلاً: «وبعدين...فتحت (—) !!» وضج الجميع بالتكبير بصوت عالٍ الله أكبر الله أكبر، ولما أنهى الإمام الصلاة وكان متماسكاً تماماً قال أحد المصلين معاتباً ومؤنباً للمصلي المُنْشَقْ : لماذا فَعْلَتَ هذا أجابه بصدق : (زْهِقْتْ) يا أخي، والله كنت (بِدِّي أَبَطِّلْ)، ظهر أول أمس صلينا في المسجد فقرأ في الركعة الاولى سورة البقرة ولما قام للركعة الثانية هربتُ مع المصلين



لخوفنا أن يكمل القرآن قبل الركوع، ولما أنهى الإمام الصلاة لم يجد من يقول له (يَتَقَبَّلْ الله)، [هي الشغلة صلاة والا انتقام؟]، على كل حال الطبيب ليس في المسجد وأنا خطفت الصحيفة، أنا لا يهمني قراءة الابراج كزميلي فرَّاج، ولا التفرج على آلام الناس كصديقي عباسْ، أنا يهمني أن أقرأ صفحة الوفيات، ربما ماتت جدتي فأصبح غنياً حيث أنا الوريث الوحيد، فلتقصف يا رب عمرها قصفاً، آمين.

بحثت عن اسم جدتي مدة ٣ ساعات بين الأموات فلم أجدها، وجدت بدلاً منها ابنة خالتي، لقد قتلها اليهود في جنين كما يظهر في النعي، وهذا يعني أنها ماتت (مُنْتَفِضَةْ) وهي عند الله شهيدة بناء على قول النبي ﷺ، من مات دون أرضه فهو شهيد، فليرحمها الله، هناك خبر في منتصف الصفحة يتعلق بنعي شهيد في لبنان أيضاً مات دفاعاً عن واجبه الوطني، ما معنى واجبه الوطني؟! أدفاعاً عن النفس أم عن فلسطين أم عن اسم منظمته؟ وكيف يُنْعَتُ بالشهيد من لم يمت داخل حدود الوطن مشتبكاً مع العدو؟ أعجب من أناس يدعون موتاهم شهداء وهم لم يموتوا (مُنْتَفِضِيْنْ)، يعني مثل [بنت خالي].

أبطال الحجارة، الجنرالات الصغار، أبناء الأرض الفلسطينية، خلفاء الأرض، ورثة المجد، سكان الفردوس الأعلى، طبعاً ما زلت أقرأ في الصحيفة مقالاً يبدو أن الذي كتبه بطل في الكتابة، وذلك تطبيقاً لقوله تعالى: «**الذي علّم بالقلم**»، ويتابع المعلم البطل الكَتِّيْبْ قائلاً : هؤلاء الذين يزرعون الموت في صفوف الاعداء ماذا يفعل بهم ابناء امتهم؟ ها هم (يحيون) مواقفهم، (يتمنون) لهم النصر، (يبعثون) لهم فُتات موائدهم مع الوسطاء، فيقوم الوسطاء بأكل ثلاثة أرباع الفُتاتْ، والربع الآخر تصادره دولة المحتلين، فيقوم

« ناقل الكفر ليس بكافر» ... النفّيط

أبطال الحجارة بأكل عشب الأرض كما الأسود الجائعة ولا يسقطون في مصيدة المؤتمر الدولي للاستسلام، بعض زعماء الأمة يتعجبون من كيفية مواصلة تساقط حجارة السجِّيل، وبعض جنرالات الحجارة يتعجب من ارساليات الاخوة، وأنا أقول بِم العجب طالما نعيش عصر النفطْ؟. تحيا تحيا صاحبة الفضل، من كل قلوب الأطفال الرضع، من كل قبور الموتى بالغاز، من كل جنين أُجْهِضَ في القدس، يحيا يحيا يحيا الغاز، ويحيا معهم أبطَال الغازات الحيَّةْ...، لقد جُنَّ الكاتب فلماذا لم أره في جناح الكُتَّاب الملهمين عندنا؟ ربما ما يزال يضيء إحدى مدن بلادنا أو بصراحة ما زال (يَتَخَوْزَقْ)!!

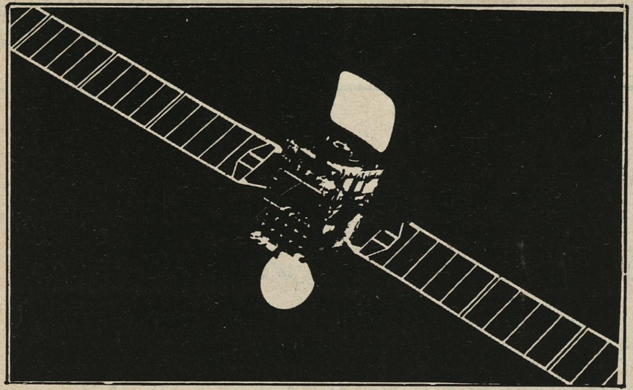
ما معنى البترول؟ قلت مجيباً : النفط. ومستخرِج النّفط؟ قلت : النافِطْ أو النَّفْطَجِيْ. وبطل انتاج النفط؟ قلت هازئاً : النَّفِيْطْ. والثورة المصغَّرة؟ قلت بطلاقة : إنتفاضة والقائم بها؟ قلت مُنْتَفِضْ. وبطل الانتاج؟ قلت نَفِّيضْ. والصلة بين النَّفِيْـطْ والنَّفِيْضْ؟ قلت : كلاهما بطل، هذا المنتفض بَطَلٌ (مَعْمُولُهْ) وذاك المُنْتَـفِطْ بَطَلْ مَفْعُوْلُهْ !! كانت هذه بعض إجاباتي عصر اليوم على أسئلة صحفي ناشيء في مشفانا له مستقبل منير.

استمر الصحفي الناشيء طبعاً يسألني وأنا أجيبه بعـد أن يأست من دعم (الخِـلَّانْ) المتـأصل بكلمة (نَستَنْكِرْ)، ثم فجأة وقف منتصباً وقال : ما رأيك في المخيم الفلسطيني؟ قلت : هو القلعة الفلسطينية في وجـه الشيطانْ، وقال هذا المصاب بمرض الواقعية : لكنه بني بالنفط ويهدم بالنفط!! قلت موجهاً كلامي له مبـاشـرة: تقصد اليهود طبعاً!! قال جازماً: ومن غير اليهود؟ نعم إنهم يهود اليهود ويهود العرب، ماذا نقول عن عربي يهدم مخيماً؟ وماذا نقول عن اليهود الذين برأوا عملية هدم المخيم ثم يكملوه مع غيرهم؟ ومن أين يتسلح هؤلاء، أليس من مال النفـط؟، لعن الله النفط وحامله وخازنه وبائعه وشاربه، قلت متعجباً: وشاربه؟! فقال؛ أقصد النفط، قلت: أللنفط شارب؟ قال: إذاً يِلْعَنْ شاربَكْ!!.

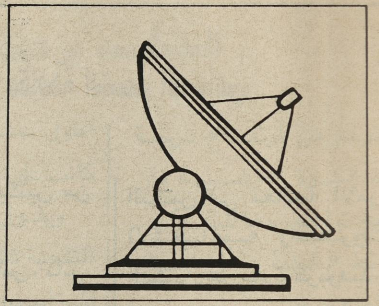
أخـذت منَّـا المنـاقشـات قسماً كبيراً من الوقت، خاصة بعد تدخل خبير النفط في المستشفى قائلاً في مداخلته: من أين تأكلون؟ قال خميسْ: من مال النفط، وقال الخبير: من أين تلبسون؟ فقال حمدان: من مال النفـط، وقلت: لمـاذا كل هذه الأسئلة؟ قال: لأعـرف. نفطكم شرقي أو غربي؟ قلت: أوعرفت نفطنا؟ قال: أكيد فهو شمالي، وقلت أنت خبير جغرافي مش نفط، قال: جغرافيا ونفط، فلا نفط بلا جغرافيا ولا جغرافيا بلا نفط! قلت: هذه حكمـة ولا شك، قال: [علشان تعرف بَسْ مَحسوبكْ نَفِّيطْ أصيل].

نشبت قبل المساء معركة نفطية بين خبراء النفط في المستشفى، قال أحـدهم وهو من قسم (أمراض الوَسْـوَسَـةْ): جرَّبت خمسين بئر نفط في بلدنا وكلها طِلْعِتْ آبار بْتِضْويْ، ولما أعطيت تقريري لوزارة النفط، باعوا كل عشرة براميل بقرش، قال خبير آخر: [يعني غَشِّيتْ بلدك؟]، قال الأول بحنق: ولما أعطيت تقريري عن بئر موهوم بأنه يحتوي نفطاً حقيقياً باعت الوزارة غرام النفط بـ (ليرة)، فقال خبير ثالث: [يعني غشيت بلدك مرتين؟]، قال نافياً: كنت وقتها خبير (كازوز)، وهم الذين عينوني في حقول النفط، ما ذنبي اذا كنت لا أفـرق بين قارورة النفط وقارورة الكولا؟ قال خبير رابع [يلعن اللي نَفَطَكْ]، قُلتُ وقد أحسست بالنوبة العصبيـة تحثُّ الخطى نحو عقلي الذي نَفَطْ: [يلعن نفط اللي خَلَّفكُمْ، يا الله إنتَ وهو من هون، افرنقعوا أو باحـرق اللي نَفَـطْكُمْ كمان مرة] قال نَفِّيطْ ؟! الخبير فيهم (ضَوَىْ) بلد بـ (...) وجاي يحكي بالنَّفْطْ!!.

« حكيـم »



اين العربسات.



محطة ارضية للاستقبال.

أين منظومة الاتصالات العربية؟!

يوجد في العالم اليوم ما يسمى بمنظومات الاتصال الدولي، إذ يستطيع الانسان من خلال جهاز الاتصال الذي لديه الاستفادة من محاكاة ورؤية واستماع كل الذي يريد معرفته في أي بقعة يريد، والانسان في العالم الثالث عموماً محروم من هذه الخدمات، إذ ما يزال البعض يناضل من أجل توفير لقمة الخبز، لكن لماذا إنساننا العربي لا يزال محروماً ولديه كل مستلزمات هذه التقنية؟!

السوفييت بدأوا في الآونة الأخيرة يركزون جهدهم لبناء منظومة اتصال وطنية مستقلة، تعمل بمقاييس دولية أسموها [منظومة ماراتون] وسوف يشارك فيها أكثر من (٤٠) بنكاً ومؤسسة ومصلحة سوفياتية وطنية مختلفة، وتقدر أرباح (ماراتون) المستقبلية بملايين الدولارات سنوياً، وستخفف من معاناة كثير من الأفراد والمؤسسات السوفيتية، وتوفـر للدخل الوطني كثيراً من العملة الصعبة التي تتقاضاها المؤسسة الدولية للاتصالات جراء اشتراك الاتحاد السوفيتي كدولة، ويستطيع المواطن السوفيتي الاتصال بالعالم الخارجي عبر مؤسسته الجديدة، والعملية كلها تتم بربط الجهاز على أجهزة المحطات الأرضية المتصلة بالقمر الصناعي حيث يقوم بعملية الارسال والاستقبال.

مؤسسة (إينمارسات) الدولية البحرية للاتصال عبر الأقمار الصناعية تشترك فيها حوالي سبعون دولة بما في ذلك الدول العربية، وتتقاضى عن كل دقيقة إتصال ما يعادل (خمسة دولارت) وحوالي (أربعة دولارات) عن كل رسالة تلغرافية (برقية)، وهذا يعني جني مليارات الدولارات سنوياً. ترى من المستفيد الأول من هذه المبالغ الهائلة؟ إنها الشركة الغربية العملاقة ومن ثم الغرب كله، وهذا ما دفع البعض الى التفكير بالاستقلال وتوفير العملة الصعبة على نفسه كالاتحاد السوفيتي والهند وحتى بعض دول أوروبا.

اين العرب في هذه النقطة؟ إنهم ما زالوا ضمن (إينمارسات) رغم أن لديهم (عربسات) في الفضاء ومحطات الاستقبال الأرضية الكثيرة والأرصدة المالية الضخمة والعقول المفكرة، ترى ألا يمكن توفير المبالغ الصعبة الكثيرة (مليارات) ودعم الدول الفقيرة بها بدلاً من الهدر؟ أليس الانسان العربي بحاجة لهذه المليارات بدلاً من وصولها لأعدائنا بطرق مختلفة؟ إن العرب يستطيعون إنشاء مثل هذا المشروع بسهولة وكذلك استثماره دولياً، وهناك تجارب كثيرة من هذا النوع فهل نرى منظومة عربية للاتصالات تخدم المواطن العربي بأقل كلفة؟؟

(مراقب ألكتروني)

استخدام الشمندر في مكافحة التسمم الاشعاعي

سيشارك عدد من الباحثين في فلوريدا في معالجة الوف الأشخاص من ضحايا الكارثة في تشرنوبيل في الاتحاد السوفياتي، وذلك في اطار دراسة، الغرض منها الاستعداد لأي كارثة مماثلة قد تقع في الولايات المتحدة. ويقوم باحثون من معهد علوم الأغذية والزراعة في الجامعة بمساعدة زملاء لهم من أوكرانيا على استنباط طريقة لاستخراج مادة البكتين من الشمندر السكري.

ويقول دونالد براس، نائب رئيس الابحاث في المشروع ان أطباء مركز علوم الصحة في الجامعة يحاولون تحديد كمية البكتين اللازمة لتنظيف الجسم من المعادن الثقيلة التي خلفها تشرنوبيل.

وأضاف براس ان هذا التعاون هو بمثابة دراسة سريرية ضخمة حول فعالية البكتين في معالجة الأمراض الاشعاعية. والمعروف ان البكتين هو مادة كربوهيدراتية تشتق عادة من الحمضيات والتفاح وتستعمل في صنع المربيات والجيلي والسكاكر.

وقد استحصل الباحثون في الجامعة في السنة الماضية على براءة اختراع لاستخراج البكتين بكثرة في الاتحاد السوفياتي.

المواد الكيميائية.. كم يبلغ عددها؟

كم يبلغ عدد المواد الكيميائية في عالمنا المعاصر؟ نترك ذلك لتقديرك!.

يكفي ان تعرف انه منذ عام ١٩٥٧ حتى شهر شباط من هذا العام ١٩٩٠، تم تسجيل عشرة ملايين مادة كيميائية جديدة، وذلك من قبل الجمعية الكيميائية الامريكية لخدمات الكيمياء النظرية.

المادة الكيميائية التي سجلت تحت الرقم (١٠ مليون) في شباط الماضي، ذات اسم كيميائي طويل جداً لا مجال لكتابته هنا.. الا ان مصادر الجمعية الكيميائية تقول ان هذه المادة تمثل احد النواتج الوسيطة في سلسلة تفاعلات كيميائية حيوية يتكون بنتيجتها مركب (فورسكولين Forskolin) وهو مادة كيميائية طبيعية تساعد في تنظيم عمليات خلوية في الحيوانات والنباتات.

في كل عام يتم تسجيل نحو ٦٠٠ الف مادة كيميائية جديدة، الا ان عددا قليلا منها له أهمية عملية. وحوالي ٧٥٪ من العشرة ملايين مادة كيميائية سالفة الذكر، مواد تم ذكرها مرة واحدة فقط في الادبيات العلمية، اي انها بعيدة جدا عن أن تكون مواد شهيرة أو معروفة على نطاق واسع.

الجليد يزحف رغم ارتفاع درجة الحرارة

بالرغم من ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية فان النرويج تواجه زحفا للثلاجات - الحوائط الثلجية - من الجبال الى السهول.

وتتحرك احدى هذه الثلاجات وقد التهمت ارضا لم يغطها الجليد منذ سنوات طويلة نحو غابة لتهدد أشجارها.

وقال المرشد بيورن اندرياس اوفسن «هذه الثلاجة اطول بمقدار ٣٠ مترا عما كانت عليه في العام الماضي».

ويقول علماء ان الحوائط الثلجية تنمو في الحجم نتيجة لتزايد تراكم الجليد الذي يتحول الى ثلج صلب.

ويعتقد علماء في المناخ ان زيادة التلوث تؤدي الى ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية مما يشكل خطرا بانصهار الثلاجات والغطاء القطبي.

ولكن البروفسور اولاف اورهايم رئيس قسم القارة القطبية الشمالية بمعهد النرويج للابحاث القطبية بأوسلو قال: ان الذين وضعوا نظرية البيت الاخضر للزراعة المغطاة التي تمنع تسرب الحرارة الى الخارج قد فاتهم الآثار الجانبية لهذه المظاهرة.

وهي انه كلما زادت درجة حرارة الجو كلما ارتفعت معدلات امتصاص الرطوبة من المحيطات وتلك تتحول الى جليد في المناطق القطبية.

انجاز علمي عراقي استخدام حليب الصويا كبديل للحليب البقري

نجح فريق علمي في جامعة الموصل العراقية مؤخرا باستخدام حليب الصويا السائل والمجفف كبديل للحليب البقري والبيض.

واثبت البحث ان حليب الصويا اظهر تفوقا واضحا في مجموع الخواص الحسية المدروسة وهي الحجم والبنية والنكهة ودرجة التقبل في الكيك المصنع بالحليب البقري.

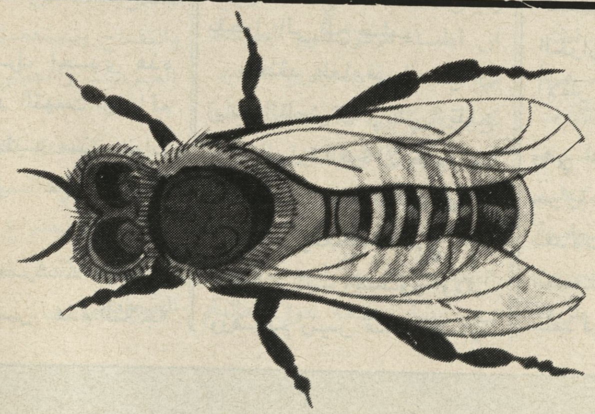
وأكد الباحثون على ضرورة تشجيع زراعة محصول فول الصويا في العراق وزيادة انتاجه.

وتأتي هذه الدراسة لسد حاجة السكان المتزايدة من المنتجات الغذائية من المصادر الحيوانية.

بقلم: د. هند عبدالغني

امراض المعدة وعسر الهضم

■ المعدة عضو عضلي تتم فيه عمليات الهضم.



العسل .. انتاج النحل المتميز.

لقد اتخمت الحضارة الغربية، الانسان المعاصر، بطرائقها في المعالجة وغالت في الاستخدامات الكيماوية في العلاج، وقلد الانسان في بلدان العالم الثالث - بما في ذلك انساننا العربي - الغرب في طرائقه واستخداماته العلاجية، ضارباً عرض الحائط بتراثه الطبي، وموروثاته الشعبية في هذا المجال..

يقول مثل قديم: المعدة بيت الداء، ويقول مثل آخر: المعدة بيت العافية ويمكن للمعدة ان تكون بيتاً للداء ان استخدمت بشكل خطأ، وبيتاً للعافية ان استخدمت بشكل صحيح فقد علّمنا الاسلام قوانين استخدام المعدة بشكل مثالي، ومن هذه القوانين:

١ - ان لا تأكل حتى تجوع.

٢ - ان اكلت لا تشبع تماماً.

٣ - للطعام في المعدة ثلثاً وللشراب ثلثاً وللنفس ثلثاً.

٤ - ان يكون الطعام من نوعية وسط.

٥ - ان ترافق النظافة كافة مراحل الطعام (قبله واثناءه وبعده).

٦ - ان يسبق اسم الله كل طعام وان يعقبه حمد الله وشكره.

■ امراض المعدة عديدة تبعاً لعوامل داخلية وخارجية ونفسية.

المعدة ووظيفتها

«المعدة عضو عضلي مقوس الشكل. تتم فيه عمليات الهضم، والمعدة جزء منتفخ من القناة الهضمية»[١] ويتكون جدار المعدة من ثلاث طبقات، اما الجدار العضلي فهو المختص بتمددها عند دخول الطعام، وامّا الألياف العضلية فتنزلق على بعضها البعض اثناء دخول الطعام، وهناك تجويف المعدة الذي يكاد يكون معدوماً حينما تكون المعدة فارغة، وتبلغ سعة المعدة حوالي (٣) ليترات، وتستمر عملية الهضم من ساعة الى ٤ ساعات تقريباً حسب نوعية الطعام حيث تصبح فارغة تماماً، وقد تستمر انقباضات المعدة بعد تفريغها للطعام حيث تُنبه أعصاب جدار المعدة محدثة الم الجوع، لكن المخاط يحمي سطح المعدة الداخلي من الطعام الخشن ومن الاحماض المعدية خاصة الهيدروكلوريك ويخفف من الانقباضات المعدية.

امراض المعدة وعلاجاتها

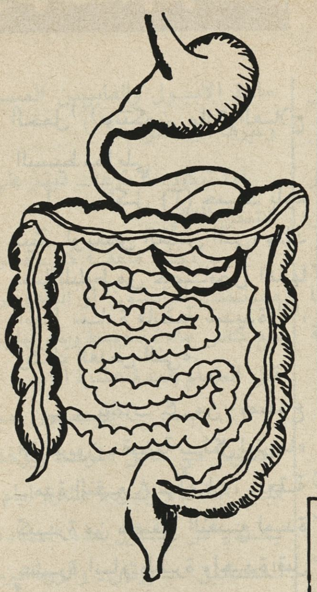
تصيب المعدة امراض مختلفة اهمها: الالتهابات، عسر الهضم، القرحة، الغثيان، الحرقة، السرطان، وذلك تبعاً لعوامل داخلية وخارجية ونفسية، ولقد استأثرت امراض المعدة باهمية كبرى كغيرها من الامراض الهامة، ولقد ساهم الطب الشعبي البسيط في حل مشاكل هذه الامراض وساعد على الوقاية منها قبل حدوثها، وسوف نتعرض لاهم هذه الامراض وكيفية مساهمة الطب الشعبي البسيط في القضاء عليها او الوقاية منها قبل حدوثها.



نبتة النعناع.

التهاب المعدة الحاد

هذا الالتهاب عبارة عن تأثير حمضي ضمن جدار المعدة الداخلي ويصيب الاغشية المغلفة للمعدة على وجه الخصوص، وهذا المرض يبدأ ببقعة صغيرة مؤلمة لا تلبث ان تتوسع مع سوء استعمال الطعام او الاهمال وقد يؤدي مزيد من الاهمال الى نتائج خطيرة جداً قد تهدد حياة الانسان بالخطر، اما اعراض المرض فهى بالاضافة الى الحرقة المترافقة بالحموضة الحادة التي يصحبها احياناً غثيان (شعور بالضيق في المعدة وانتفاخ بالبطن)[٢].



المعدة .. بيت الداء.

العلاج:

يتمثل العلاج الطبي لهذا المرض بـ

١ - اعطاء المريض جرعات متكررة من سائل مضاد للحموضة غير قابل للامتصاص

٢ - تناول «حساء ملطف» ثم كميات قليلة من الخبز الابيض والبطاطا المهروسة والارز المغلي.

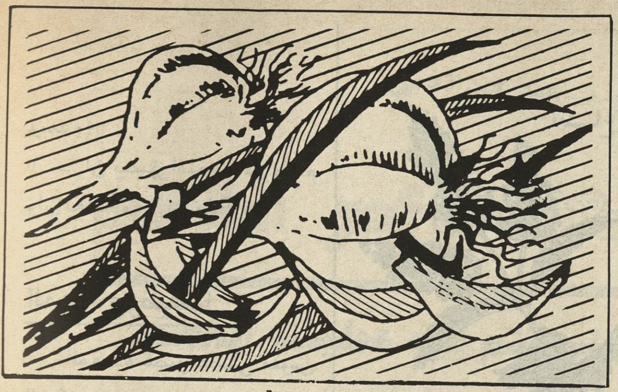
اما العلاج الشعبي البسيط فيتمثل بأخذ احد المواد التالية: (بلوط، عدس، كربونات، قنطريون، بابونج، نعنع، يانسون، خزام، ليمون، عسل. آس، جزر، لسان

امراض المعدة وعسر الهضم

الحمل[٤] وتتكون مادة العلاج البسيط مما يلي:

أ - تؤكل (٣) حبات بلوط نيئة، او بعض العدس النيء وذلك لما للبلوط من خصائص اهمها انها «مادة قابضة شديدة»[٥]، وكذلك العدس النيء.

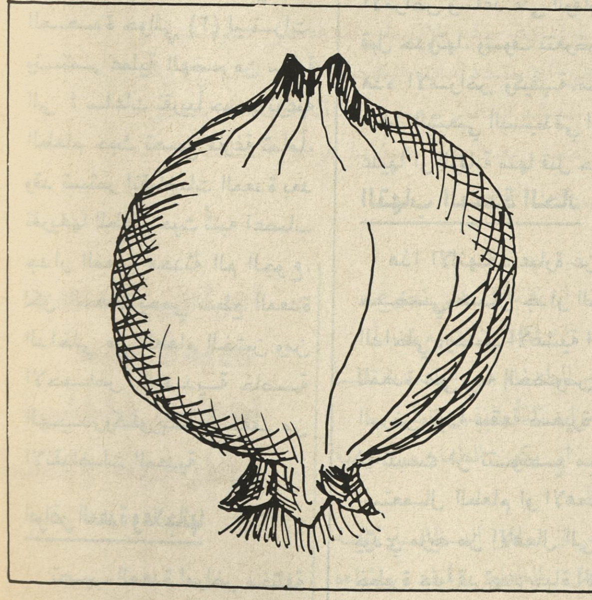
ب - يشرب كل من: «منقوع القنطريون - قبضة يد لكل ليتر ماء - مدة النقع ٨ ساعات، ملعقة كبيرة من مصفّى النقيع لمدة عشرة ايام ولمرة واحدة قبل الطعام. مستحلبيْ البابونج والنعنع - ملعقة صغيرة لكل فنجان ماء لمدة عشرة ايام ولمرة واحدة قبل الطعام. نفس المقدار لكل من اليانسون والخزام. او كاس من عصير الليمون والعسل بعد الطعام ولمدة عشرة ايام. او كأس من مغلي ورق الآس - ٤٠ غ لكل ليتر - او عصير الجزر: كأس قبل الطعام - او عصير نبات الحمل المتوسط: (٣) ملاعق قبل الطعام ولمدة عشرة ايام[٦]. «نقيع قمر: كأس قبل الطعام. العسل مع الخل: كأس قبل الطعام. مغلي الملِّيسا: - ٥٠ غ لكل ليتر - كأس قبل الطعام. منقوع النارنج ورقاً او لباً: ٥٠ غ لكل ليتر ماء ولمدة ٨ ساعات او اكثر، كأس قبل الطعام. نقيع التمر هندي. كأس قبل الطعام»[٧] وتمتاز المواد السالفة



الثوم .. فوائده جمة.

الذكر بخصائص اهمها: «القنطريون: مواد عفصية قابضة ولعابية ومواد مرة. البابونج: زيت طيار مضاد للالتهابات ومزيل للمغص ومطهر للجهاز الهضمي. النعنع: زيت طيار مضاد للانتفاخ والمغص، ومطهر ومسكن. الآس: زيت طيار ومواد قابضة ومطهرة»[٨]

ج - تؤكل الوصفة التالية: «٣٠٠ غ قشر رمان ناشف + ١٥٠ غ شبّة زفره (املاح) + ٢٠٠ غ حلبة (محمصة) + ٢٠٠ غ حبة البركة (قزحة) + ٢٠٠ غ سكر فضي. تطحن المواد السابقة كالقهوة ثم يؤخذ منها ملعقة كبيرة على معدة فارغة (قبل الطعام) صباحاً، ثم يؤخذ



الرمان .. قشره ذو فائدة ايضاً.

بعدها $\frac{1}{2}$ كوب من الماء الفاتر وذلك قبل الطعام بساعة، وقبل النوم بساعة تؤخذ ملعقة كبيرة شريطة ان لا يعقبها اي طعام. يجب اخذ العلاج حتى آخره، قد يظهر امساك نتيجة هذه الوصفة فتعالج بتناول الفواكه والاكثار من السوائل اثناء النهار[٩].

د - تتبع اي من الوصفتين التاليتين:

١ - المواد: قشر رمان اخضر او ناشف

التحضير: يغلى قشر الرمان في الماء لمدة كافية.

الاستعمال: كأسين من ماء الرمان يومياً ولمدة ١٥ يوماً.

٢ - المواد: قشر رمان ناشف.

التحضير: يسحق وينخل.

الاستعمال: مقدار ملعقة صغيرة يومياً على الريق ولمدة ١٥ يوماً.

التهاب المعدة المزمن «القرحة»

نفس المرض السابق مع ازدياد في نوبات المرض من (٣) نوبات في اليوم الى (٨) نوبات.

العلاج

تجنب القلق والغضب والانفعالات، تجنب المشروبات الكحولية والغازية وتناول وجبات خفيفة، وهذه الارشادات للوقاية. امّا العلاج الشعبي فيتلخص في تناول نفس جرعات المواد السابقة او استبدالها بـ «حرشف السطوح، زعتر، بطاطا، ملفوف، كتان، سماق، قصوان[١٠] ويحضر من (٥٠) غ لكل ليتر ماء من كل مادة، ويتم تناول كأس منه قبل الطعام ولمدة عشرة ايام، وذلك مما للمواد السابقة من ميزات قابضة ومطهرة ومضادة للالتهابات.

عسر الهضم

المرض: يوصف طبياً بانه ينتج عن نقص خلقي في اللاكتاز، حيث اللاكتاز انزيم ضروري للتمثيل (كروهيدرات متضمن في الحليب)، وهذا يؤدي الى تخمر الحليب بدل هضمه.

العلاج:

١ - يصف الاطباء جرعات من مضاد الحموضة السائل غير قابل للامتصاص

٢ - عدم تناول طعام عند المعالجة الاولى ويتم تناول الماء بدل منه

امّا الحكيم الشعبي فينصح بتناول احدى المواد التالية: «يانسون، ليمون حامض مع كربونات الصودا، البقدونس»[١١] حيث تتمتع المواد السابقة بالخصائص التالية:

اليانسون: مادة طاردة للغازات والمغص. الليمون: مادة قابضة ومقاومة للسموم. البقدونس: مضاد للمغص واضطرابات الهضم لاحتواء البقدونس على مادة الابيول والفابيين الميسر وغيرها من المواد»[١٢].

أما تركيب الجرعات فيتم على الشكل التالي:

١ - تخلط ملعقة كبيرة من مستحلب اليانسون او البقدونس مع كأس ماء متوسط ويتم تناوله قبل الطعام ولمدة عشرة ايام.

٢ - يمزج الليمون مع الصودا في كأس متوسط ويؤخذ قبل الطعام ولمدة عشرة ايام، يحذر من تناول هذه المادة للمصابين باليرقان والروماتيزم والكلى.

المغص المعدي

المرض: يوصف بانه تقلصات شديدة في عضلات المعدة تحدث آلاماً شديدة، تكون ناتجة عن محرض (عضوي، طبيعي، نفسي)، اذ قد يكون السبب: جوع شديد، زيادة في الطعام، برد، انفعالات نفسية ...الخ.

العلاج:

تستخدم احدى المواد التالية في معالجة هذا المرض «التفاح،

■ الاعشاب الطبية موجودة في بلاد الشام بوفرة.

الكراوية، الثوم، المليسا، الشومر، البابونج، اليانسون، الكمون، الحلبة، الميرمية، الجعدة، الورد، النعنع(١٣)» حيث ان للمواد السابقة خصائص تم ذكرها سابقاً.

يتم تركيب الوصفات على الشكل التالي:

١ ـ مبشور التفاح ٥٠٠ ـ ١٠٠٠ غ، ٥ مرات في اليوم مدة عشر ايام (أكل).

٢ ـ مغلي الكراوية (٣) مرات في اليوم مدة عشرة ايام او عند الحاجة (شرب).

٣ ـ مغلي الثوم مع مزجه بالحليب (٣) مرات في اليوم عند الحاجة.

٤ ـ بقية المواد كالمليسا واليانسون وغيرها، (٣) مرات في اليوم حسب الحاجة.

٥ ـ اربع اكواب لبن رائب في اليوم حسب الحاجة.

ملاحظة:

كل النباتات التي تم ذكرها موجودة في بلاد الشام بوفرة وكذلك في معظم اقطار العالم الاسلامي).

التشنج العصبي المعدي

هذا المرض يصيب عضلات المعدة اثر تعرض هذه العضلات للتعب او لمثير خارجي كالبرد او مواد غريبة.

العلاج:

«مزج ملعقتين من زيت الزيتون مضافاً لها بضع نقاط من الليمون وتناولهما قبل النوم. هناك بعض الارشادات الطبية ايضاً لتلافي هذا المرض او للوقاية منه

١ ـ يفضل الاخراج باكراً قبل تناول اي طعام.

٢ ـ شرب كوب من الحليب صباحاً بدون منبهات/ قهوة وشاي.

٣ ـ الانتظام في الوجبات الغذائية»(١٤).

▪ البابونج زيت طيار مضاد للالتهابات ومزيل للمغص ومطهر للجهاز الهضمي.

▪ للوقاية من القرحة لا بد من تجنب الغضب والانفعالات والمشروبات الكحولية.

الهامش

١) العلاج بالنبات، وديع جبر، ص٥٠٧، ط١/١٩٨٨، دار الجليل، بيروت لبنان.

٢) المرشد الحديث في النوعية الصحية، د. ماهر بشاي، ص٢٢٣، ط١/١٩٨٦، دار الشرق الاوسط للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان.

٣) المصدر السابق، نفس الصفحة.

٤) اعشابنا دواء، قبلان سليم مكرزل، ص١٨٣، ١٩٨٦، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر بيروت ـ لبنان.

٥) النباتات الطبية واستعمالاتها، د. محمد العودات ود. جورج لحام، ص٣١٣، ط٢/١٩٨٨ الاهالي، دمشق ـ سورية.

٦) اعشابنا دواء، قبلان سليم مكرزل، ص١٨٣ (مصدر سابق).

٧) المستخلص في الطب النباتي والطبيعي، عثمان منصور، ص١٠٢، ١٩٨٦، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان ـ الاردن.

٨) النباتات الطبية، د. محمد العودات ود. جورج لحام، ص٦٥، ص١١٩، ص٢٨٠، ص٢٨٤، (مصدر سابق).

٩) من تجارب محمد عبد الحميد مرعي، عمان، الاردن.

١٠) اعشابنا دواء، قبلان سليم مكرزل، ص١٨٤، (مصدر سابق).

١١) اعشابنا دواء، قبلان سليم مكرزل، ص١٨٣، (مصدر سابق).

١٢) النباتات الطبية، د. محمد العودات ود. جورج لحام، ص٥١، ص٧٧، ص١٣٩ (مصدر سابق).

١٣) المستخلص في الطب النباتي والطبيعي، عثمان منصور، ص١٠٣ (مصدر سابق).

١٤) من تجارب فتحي سلطان، عمان ـ الاردن.

مواقف

رجال يتحدون الظلم

قال رسول الله ﷺ: «إن الناس اذا رأو الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يَعُمَّهُم الله بعقابه.»

وقال عليه السلام: «إن من أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر». إن هذا النهج الذي دعا اليه الرسول ﷺ في محاربة الظلم واقامة العدل بين الناس سار عليه كثير من علماء المسلمين الذين آمنوا بعقيدتهم، وظهر هذا في سلوكهم العملي حتى في أصعب الظروف وأمام تحدِّي الحكام الظالمين وإستفزازهم لهم ..انهم تلك الفئة المؤمنة إيماناً حقيقياً بأن لا فصل بين الايمان المجرد في العقيدة وضرورة أن ينسحب هذا الايمان في الواقع العملي الى مواقف شجاعة وكلمات جريئة في الحق من أجل تحقيق العدل.

إن الحركات الاسلامية المعاصرة مدعوة للدفاع عن واقع المسلمين الحالي بكل ما فيه من مظالم، إنها مدعوة لاقامة العدل بين الناس والدفاع عن الفقراء في وقتٍ استفحل واستشرى فيه الفساد « لكي لا يكون دولة للاغنياء بينكم »، وتعدي الاغنياء على الفقراء وسرقة لقمة عيشهم، ذلك ان الاسلام جعل مقياساً لتوزيع الثروات هو مقدار الجهد المبذول من أجل تحقيقها.

وفي التاريخ الاسلامي رجال تحدَّوا الحكام وقالوا كلمة الحق منهم:

سفيان الثوري

يقول سفيان الثوري: أُدخلت على ابي جعفر المنصور بمنى، فقال لي: ارفع إلينا حاجتك، فقلت له: اتق الله فقد ملأت الارض ظلماً وجوراً، قال: فطأطأ رأسه ثم رفعه، ثم قال: ارفع الينا حاجتك، فقلت: انما انزلت هذه المنزلة بسيوف المهاجرين والانصار، وابناءهم يموتون جوعاً، فاتق الله واوصل اليهم حقوقهم، فطأطأ رأسه ثم رفعه فقال: ارفع الينا حاجتك، فقلت: حج عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال لخازنه: كم انفقت؟ فقال بضعة عشر درهماً وأرى ههنا أموالًا لا تطيق الجمال حَمْلَها. وخرج.

حطيط الزيات

جيء بحطيطٍ الزيات الى الحجاج، فلما دخل عليه قال: أنت حطيط؟ قال نعم سل عما بدا لك، فإني عاهدت الله عند المقام على ثلاث خصال: إن سُئلت لأصدقن، وإن أُبتليت لأصبرن، وإن عوفيت لأشكرن. قال: فما تقول فيّ؟ قال: اقول انك من اعداء الله في الارض، تنتهك المحارم وتقتل بالظنة.

قال فما تقول في أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان؟ قال: أقول إنه أعظم جرماً منك وإنما أنت خطيئة من خطاياه، فقال الحجاج: ضعوا عليه العذاب. وما زالوا يعذبونه، وما سمعوه يقول شيئاً، فقيل للحجاج: إنه في آخر رمق، فقال: اخرجوه فارموا به في السوق. قال الراوي واسمه جعفر: فأتيته أنا وصاحب له، فقلنا له: حطيط ألك حاجة؟ قال: شربة ماء. فأتوه بشربة، ثم مات وكان ابن ثماني عشرة سنة رحمه الله.

المسلمون
AL-MUSLIMOON

لا يزال العلاّمة المسلم الشيخ محمد الغزالي يكتب زاويته «الحق المر» بجريدة «المسلمون».. ونحن نقول لفضيلة الشيخ الذي نحبه ونجله: إن الحق مُر فعلاً أيها الشيخ الجليل، وإن إختلاف الأفهام في الاسلام مشروع.. لكن يا فضيلة الشيخ.. هل جيوش الاحتلال الامريكي الاوروبي جاءت لبلادنا نتيجة طيشنا.. أم لتحقيق أطماعها في ثرواتنا وأرضنا.. وهل هناك ما يبرر الخطأ بالخطيئة.. وكيف تبرر وجود القوات الامريكية حليفة إسرائيل الاستراتيجية لتدافع عن السعودية والكويت.. كيف يا فضيلة الشيخ؟!.

بقلم: فضيلة الشيخ محمد الغزالي

الحق المر



المؤمن لا تنفك فضائلة أبدا عن مسالكه، سواء في السلم أو في الحرب، والذين يزعمون أن السياسة لا خلق فيها إنما يرددون كلمات نضحت بها السياسة النفعية التي سادت أوروبا في القرون الاخيرة، وفي قرون سبقتها..

والواقع أن الرجل الابيض عندما قرر أن يغزو القارات، ويستغل الأجناس الملونة، كان قد قال لكل خلق طيب: هذا فراق بيني وبينك!! فنهب ما شاء، وسفك ما شاء.

ولما سرق الانجليز ذهب «توت عنخ آمون» وأخفوا نفائسه، وهرَّبوها الى انجلترا، قال شوقي معلقا على هذا المسلك:

أمن سرق الخليقة وهي حي
يعف عن الملوك مُصفَّدينا؟

أقول ذلك وأنا أتابع حملة الاقلام، وقادة الرأي العام، ونشاط الساسة العالميين في أزمة الخليج!.

وحسما لأي توهم، أعُلن انني مع الكويت حتى يسترد حرياته كلها، ومع السعودية حتى يجلو عنها آخر جندي استجلبه طيشنا.

غير أنني أسأل: هل ساسة اوروبا وأمريكا مخلصون لقضايا التحرر، وحقوق الشعوب؟ أم ان حراكهم له بواعثه المادية الخالصة، وان المعركة كلها على ضمان المنافع، وتحصين الاستغلال الجشع؟.

ان ذرة من هذه الحماسة لم توجد عندنا عندما اغتصب اليهود فلسطين، وولغوا - ولا يزالون - في دماء شعبها.

أظن الاوروبيين اقدر الناس على إلباس شهواتهم ثوب المبادىء وغرائزهم السوء غطاء الواجبات النبيلة والقيم الرفيعة!!.

وقد سكت العالم من قبل على اجتياح الروس لأفغانستان، والأمريكان لبنما! وكم من اعتراض للولايات المتحدة على إدانة العالم لبني اسرائيل وهم يعربدون في الأرض المقدسة! تريد أن تقول للناس كلهم: دعوا اليهود يأكلوا العرب!!.

ومع هذا فقد ارتدى مجلس الامن فجأة عمامة التقوى البيضاء أو السوداء، ودافع عن نصيبه في النفط حتى لا يمس.

«المسلمون، العدد ٢٩٨»

المجاهد
نبأ المجاهدين في فلسطين

الأقصى يستصرخكم:
حي على الجهاد.. حي على الجهاد

... جاءوا للأقصى - حسب موعدهم - شدوا إليه الرحال من كل زوايا وأزقة البلدة القديمة وحواري المخيمات الاسيرة.. اصطفوا.. وقد نسجوا اكفانهم من قطرات دمهم ومن سنابل القمح ونوّار البرتقال.. اليوم زفافهم الى أجمل العرائس.. اليوم عقد قرانهم على عروسهم المقدسية.. ثلاثون شهيداً.. جاءوا.. افتتحوا النشيد العلوي فاليوم موعد (عروجهم) وزفافهم الابدي في الأعالي.. قال لهم أحبابهم.. هذا يوم الفصل.. لا تقاتلوا وانتم مكشوفوا الأوجه.. غطوا وجوهكم باللثام.. اصطفوا جدراناً مرصوصة امام الصخرة المشرفة.. وقالوا: قسما بالله يا (محمد) لندافعن عن صخرتك المشرفة.. انا نحاول اختصار الدقائق للقائك..

اصطفوا.. صفاً.. صفاً قالوا هم شخصٌ واحد يتكرر من باب العامود حتى باب السلسلة.. فباب المغاربة.. فباب الخليل.. وكل الابواب الشريفة قالوا.. لا بل ألف.. وألف.. او آلاف أولهم يكسر الوجه السداسي في زاوية البلدة القديمة.. وآخرهم لا يبين..

إصطفوا.. صفاً.. صفاً.. امتدت الصفوف من الافق الى الافق.. امسكوا يداً بيد.. رفعوا المصاحف والحجارة والقنابل.. وقالوا بصوت واحد زلزل الكون «الله أكبر.. الله أكبر.. لبيك يا أقصى» صرخوا.. هذه قدس محمد ندافع عنها.. حتى القطرة الأخيرة من دمنا..

اليوم.. يوم المجد.. ويوم زفافهم الجميل.. ثلاثون شهيداً وألف جريح.. لوّنوا ساحة الحرم وطرقات المدينة المقدسة بالدم القاني.. وهذه قطرات دمهم تتناثر في الافق.. تلوّن كل الارض.. والسماء.. فيما هم يرتفعون نجوماً في سماء الوطن المقاتل.. يرتفعون.. بيارق.. وروداً.. اقماراً.. وبنادق، وشلال دمهم (المبارك) ما زال يخضب بلاط الأقصى ويرسم لوحة الخلود في كل الساحات.. وأكف الجرحى تطبع قبلات العشق بالدم على جدران الوطن والأقصى..

هذا هو زفافهم الابدي وزفافنا.. هذا عرسهم وعرسنا.. ودمهم.. يطلب دمنا.. يستدعينا واحداً تلو الآخر.. وعيون الشهداء تنغرس شوكةً في القلب، وتشعل جُروحهم ضوء المصابيح.. ولهيب القناديل..

●●●

ثلاثون شهيداً.. اصطفوا صفاً.. صفاً.. بجوار الصخرة المشرفة.. وامام المسجد الأقصى.. جعلوا اجسادهم جسوراً تتكسر عليها النجمة السداسية الملعونة.. دمهم.. يتمدد كالبرق في أروقة الحرم ليخرج مسرعاً الى كل زوايا الوطن.. الى كل العواصم الاسيرة.. تحول دمهم الى بحر للغضب وأشرعة للثورة.. خطاهم مثل الشمس لا تقوى بدون الدم وزفافكم هذا الصباح كان على أجمل المدائن - أجمل العرائس - ولأجمل جنةٍ مشيتم، صنعتم أكفانكم من الدم والورد والزنابق.. وكل الأمة تخيط من رموش عيونها رايات العشق والفرح لكم..

هو بحر الدم يتفجر.. بركان الدم يتناثر في ساحات الوطن.. وكل العواصم.. هو الغضب.. الثأر.. والمجد الحقيقي.. هو ثأر الله.. ثأر رسوله.. ثأر دينه وقرآنه.. فيما خيبر يا رسول الله تكبر اليوم.. تمتد من (مكة) الى القدس! من القدس الى مدن الملح والرماد.. وبحر الدم يتفجر بركاناً يتمدد في الأفق.. وكل أفقنا الفلسطيني أحمرٌ.. أحمرٌ.. أحمر قاني بلون البنفسج، بلون دم المشاعل والبيارق..

هو دمنا يشعل الارض والتراب ومياه البحر.. نحقق به وعد القضاء على افسادهم وتدمير بنيانهم.

«المجاهد/ العدد: ٥٩»

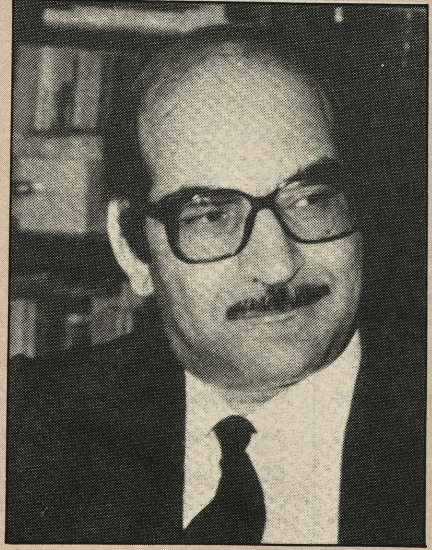
اليوم السابع

المغرب

بين مجرد الوعي المغلوط.. والكذب على النفس

بقلم: محمد عابد الجابري

«.. لا أحـد يستـطيـع أن يقنـع نفسه باخلاص بأن الترسانة الأمريكية والاوروبية المنقولة إلى الخليج هي من أجل تحرير الكويت أو حماية السعودية، فأصحاب هذه الترسانة يصرحون بأوضح عبارة بأن ما يهمهم هو البترول: هو أن لا تقوم دولة عربية قوية يمكن أن تتحكم بصورة ما في سياسة انتاج البترول وتسعيره..»



حضـرت في يونيـه المـاضي المهرجان الثقافي الذي ينظم سنوياً في مدينة يوانسو بفنلاندا. كان شعار المهرجان هذه السنة: «لقاء العوالم من أجل السلام». وفي الندوة الفكرية التي كانت من بين أنشطة المهرجان ألقيت عدة محاضرات ومداخلات في موضـوع الديمقـراطيـة والحـريـة والسـلام والاعـلام وعـلاقـة شمال/جنوب. ولم تكن هذه الندوة تضم أكثر من عشـرين شخصاً يمثل كل منهم «عـالمـاً» من «العوالم الثقافية» في العصـر الحـاضر. لقد كانت الندوة بالفعل لقـاء لعوالم ثقافية مختلفة، عوالم أوروبـا وأمـريكـا الشمـاليـة وأمـريكـا اللاتينيـة وإفريقيا والعالم العربي والقـارة الهنـديـة والصين واليابان الخ. فكان طبيعياً أن تتباين الأصـوات وتختلف الرؤى. ومع أن السيدة التي تكلمت بإسم إفريقيا ـ وكانت مناضلة من ناميبيا ـ قد أثارت انتبـاه الجميـع بحمـاسهـا الثـوري وهجـومهـا الصـريـح على الغـرب الاستعمـاري، الممـارس للتمييـز العنصـري والمعتدي على الثقافات الوطنيـة الأفريقية الخ.. فإن كلمتها ولهجتهـا قد قوبلت بالتفهم التـام: فنـاميبيا لم تنل استقلالها إلا قبل شهـور، والسيـدة جاءت من ساحة النضـال وهي خطيبـة ناجحة، فكان طبيعيـاً أن تنتزع التصفيق والأعجاب..

وبـالنسبـة لي إنتهى الأمـر بعد ذلك.. ولكن ما لم ينته وظل يشغلني طوال أيام الندوة وها هو يستيقظ فيّ، خلال هذه الأيام التي نعيش فيها بكل جوارحنا ما نسميه بـ «أزمة الخليج»، هو مداخلة استاذ جامعي شاب من فنـلانـدا نفسهـا وكـانت بعنـوان «الجنـوب يتحـدانـا». لقـد تكلم المحاضر الشاب بلهجة باردة تعكس برودة طبع سكان شمال أوروبا، ولم يكن يبدو منه أنه داعية أيديولوجية ولا أنه يخاطب خصماً ولا أنه مجادل ومسـاجـل، بل لقد كان يتكلم بهدوء عصبي وفكـري وبـأسلـوب تقريري: يعـرض وقـائـع ويقرر «حقـائق»، مما يحمـل على الظن القـوي بأنـه كان يتكلم، كمـا نقـول، بـ «نيـة»، أي أنه كان يعبـر عن وعيه كما هو، أي عما كان يعتقد انه الحقيقة والصواب. هل ما زال هذا المحـاضر والفنلانديون عمـومـاً ينظرون الى «الجنوب» بمثل هذه النظرة «البريئة»؟.

مهما يكن فقد تذكرت هذا كله وأنا أسمع وأقرأ في هذه الأيام تحليلات السيـاسيـيـن والسـتـراتيجيين الأوروبـيـيـن لـ «أزمـة الخليـج» الراهنـة. انهم جميعاً يتحدثون هذه الأيام عن «الجنوب» مُمثلا هذه المرة، لا في كثـرة النسـل ولا في انتشار الفقر، بل ممثلا بـ «العراق». العراق الذي يقولون عنه انه يريد ان يصبح دولة قويـة تغيـر ميـزان القـوى في الجنوب وتهدد النظام العالمي القائم، بل انهم يتحدثون عن ضرورة انشاء نظام أمْن جماعي تشترك فيه الدول الأوروبـيـة والـولايـات المـتـحـدة الامريكية مهمته الحفاظ على «الأمن» في «الجـنـوب»، أي الحفـاظ على النـظـام العـالـمي الذي يجعـل من «الجنوب» موضـوعـاً لاستغـلال «الشمال». انه الاستعمار الجماعي المنظم الذي يراد منه أن يقوم مقام الاستعمـار القديم الذي كان فردياً، على الأقل في شكله.

أنـا لا أشـك في «حسن نيـة» المحـاضـر الفنلاندي الذي تحدثت عنه، بالمقابل لا اشك مطلقاً في سوء نيـة هؤلاء المـحللين السـيـاسيين والسـتـراتيجيين الغـربيين الذين يتحـدثـون اليوم عن «الجنوب». واذا كنـت أعـلم علم اليـقين ان «حسن النيـة» كثيـراً ما يكـون نتيجة وعي مغلوط، وعي لا يعي مكـونـاتـه ولا الخلفيات التي توجهه فإنني لا افهم كيف ان بعض العرب، مسؤولين او غيـر مسـؤولين، يستقبلون الوجـود الامريكي الاوروبي في الخليج بنوع من «حسن النيـة» صادرين في ذلك ليس فقط عن وعي مغلوط بل ايضاً عن وضـع يختلف تمـاماً عن وضع ذلك المحـاضـر الفنلانـدي: هذا كان صادقاً مع نفسه ويعتقد مخلصاً انه يقـول الحقيقة والصواب، اما اولئك من العرب الذين يبررون بصورة او باخرى الوجود العسكري الغربي في اراضي الخليج ومياهه واجوائه، فهم لا يفـعلون ذلك من موضـع «حسن النيـة» الصـادر عن وعي مغلوط بل يفعلون ذلك ايضاً من موقع الشخص الذي يكذب على نفسه ويصدق هذا الكذب. ذلك انه لا أحد يستطيع ان يقنـع نفسه باخلاص بأن الترسانة الامـريكيـة والاوروبية الجاثمة على الخليج هي من أجل تحرير الكويت أو مساندة السعودية. ان أصحاب هذه الترسانة يصرحون بأوضح عبارة بان ما يهمهم هو البتـرول، وأن لا تقوم دولة عربية قوية يمكن ان تتحكم فيه، في سيـاسـة انتـاجه وتسعيره. أما مصير الكويت فاسمعوا كيف يفكرون فيه:

سـأل صـحـفـي عربي مسـؤولاً أمـريكيـاً: «هـل ستنقلون نفس الترسانة الحربية التي انزلتموها في السعودية هل ستنقلونها الى شمال غرب إفريقيا لو قام الجيش المغربي وفعل بموريتانا ما فعله جيش العراق بالكويت؟ فأجاب المسؤول الامريكي باستغـراب متسائلاً: «ولكن موريتانا ليس فيها بترول».

«اليوم السابع/ العدد: ٣٣٥»

لبنان

زعيم التوحيد الاسلامي في لبنان يدعو لوحدة سوريا ولبنان

وجه زعيم المسلمين السنة في شمال لبنان الشيخ سعيد شعبان أمس نداء لتوحيد لبنان وسوريا في إطار «وحدة عربية إسلامية».

وتساءل زعيم حركة التوحيد الاسلامي ومقرها مدينة طرابلس أكبر مدن لبنان الشمالي «لماذا لا يعلن البرلمان اللبناني والسوري وحدتهما الاندماجية. فلبنان كالجنين في بطن سوريا للناظر على الخريطة ولماذا تبقى الحدود قائمة كما رسمتها اتفاقية سايكس بيكو «عام ١٩١٦» ولا نهدمها كما هدم جدار برلين. ولماذا نعتبر العربي السوري محتلاً للبنان ولا نعتبر اليهودي محتلاً لفلسطين ولا الاميركي محتلاً لشبه الجزيرة العربية.

وتساءل الشيخ شعبان أخيراً «لماذا لا تجتمع البرلمانات العربية أسوة ببرلمانات الالمانيتين وتتخذ قراراً باقامة وحدة عربية اسلامية ترفع شأن العرب والعجم كما في السابق».

الاردن

دعوة لتسليح مليون اردني بالاسلحة الخفيفة والمقاومة للدروع



طالب النائب الاردني المهندس ليث شبيلات بتسليح الشعب الاردني، وانشاء مقاومة شعبية عريضة ترتبط بالجيش الشعبي تستند فيه القيادات لخيرة الضباط في القوات المسلحة، مع اعادة ترتيب الجيش الشعبي وقيادته.

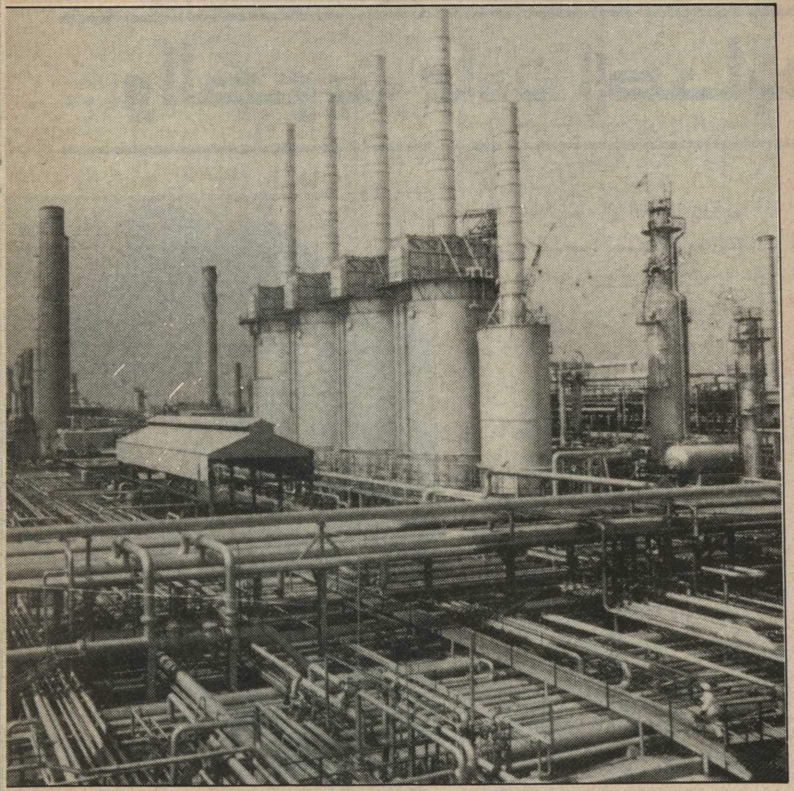
ودعا في مؤتمر صحفي عقد في عمان يوم ١٩٩٠/١٠/٦ ان يحمل مليون اردني السلاح الخفيف والمقاوم للدروع مشيراً لضرورة ان يكون السلاح في المراكز الامنية او المستودعات الرسمية التي تنشأ في كل الاحياء لهذه المهمة.

وقال في مبادرته التي رفع نسخة منها الى السيد مضر بدران رئيس الوزراء، انه مر أكثر من شهرين على اندلاع ازمة الخليج، وما زال الشعب يعيش بعيداً عن حالة الاستعداد «لحرب لا ريب آتية» مؤكداً ان ساحة المعركة لن تتوقف عند العراق بل ستكون ايضاً في الاردن وفلسطين وبنفس الوقت.

وبين ان العراق مهدد جدياً من جهته الغربية - من حدودنا - حيث يخطط الامريكيون واليهود لاجتياح القوات الصهيونية للاردن باتجاه خاصرة العراق الغربية.

العراق

العراق سيفجر آبار النفط في الكويت في حالة العدوان عليه



قالت صحيفة الفاينانشل تايمز يوم ١٩٩٠/١٠/٢٦، أن القوات العراقية في الكويت ربطت متفجرات الى ٣٠٠ من آبار النفط التي يبلغ عددها ١٠٠٠ بئر كاجراء احتياطي ضد أي هجوم محتمل تشنه القوات المتعددة الجنسيات في الخليج.

ونقلت الصحيفة ما قالته عن مهندس كبير لبناني المولد كان يعمل مشرفا في شركة البترول الكويتية التي خضعت لاشراف وزارة النفط العراقية منذ الثاني من آب الماضي.

وظل المهندس نبيل عقل يعمل في المقر الرئيسي للشركة في الاحمدي بالقرب من مدينة الكويت حتى الاسبوع الماضي عندما غادر الكويت هو وعائلته الى لندن مرورا بعمان.

وقال عقل للصحيفة ان العراقيين اكملوا بالفعل خطا فاصلا من الخرسانة والاسلاك الشائكة على امتداد حدود اعيد ترسيمها بين محافظة البصرة بجنوب العراق التي امتدت حدودها الان لتشمل نحو ٤٠ في المئة من مساحة الكويت المحافظة التاسعة عشرة في البلاد.

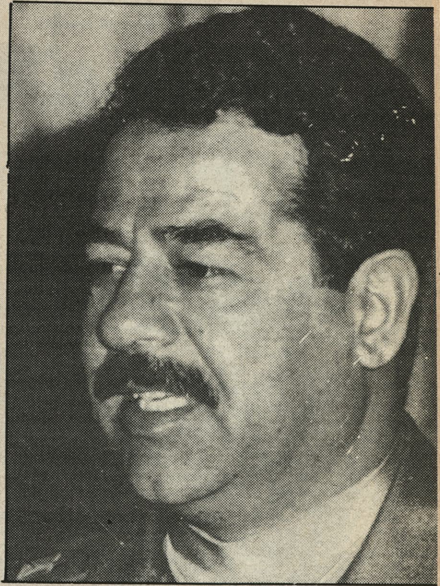
وقال عقل ان شركة البترول الكويتية يرأسها الان إداري عراقي يدعى سعيد فرج المثنى يعاونه أكثر من ١٠٠ مهندس جيء بهم من بغداد.

وقال عقل ان مجموعة من الضيوف الغربيين موجودة في مخيم مجاور لمصفاة ميناء الاحمدي.

صدام رجل تاريخ وأعصابه هادئة ولا يأبه بالتهديدات

لا عودة للوراء في بغداد

.. والكويت عادت لأصحابها الشرعيين



● عقد الشيخ أسعد بيوض التميمي مؤتمراً صحفياً بتاريخ ٤/١٠/١٩٩٠ تحدث فيه عن زيارته للعراق قائلا:

ان العراق لم يرتكب جريمة عندما ضم الكويت اليه لانها جزء من اراضيه فصلها الانجليز عنه.

والولايات المتحدة وأوروبا اللتان تستعبدان العالم الاسلامي عن طريق التجزئة لا تريدان أي مشروع للوحدة، والغرب يريد منا ان نكون ضعفاء لأن الحقد الصليبي يسيطر عليه ونظرية التفوق العنصري تسيره.

وأضاف يقول: لقد أحيا الحشد العسكري في الخليج روح الجهاد والاستشهاد لدى المسلمين، وسنحارب حرباً شاملة في الدنيا كلها، ولن يهدأ الاوروبيون والاميركيون ونشقى نحن، وسننقل المعركة الى دارهم، مؤكداً ان هذه الحشود لم تأت الى المنطقة كما يقول البعض من أجل البترول الذي كانوا يسيطرون عليه استخراجاً وأرصدة بل جاؤوا ليمنعوا الوحدة ويقاوموا الصحوة الاسلامية. ويحموا اسرائيل التي لم تشعر بالخطر في حياتها الا هذه الأيام.

وقال اننا نستطيع تحمل هزيمة واثنتين ولكن اسرائيل لا تتحمل الا هزيمة واحدة.

وأشار الى زيارته للعراق ولقائه الرئيس صدام حسين فقال ان الرئيس صدام رجل تاريخ وصانع امة تعمقت فيه روح التحدي، واثقاً من النصر واعصابه هادئة غير منفعل من التهديدات التي توجه اليه يوميا.

ومضى سماحته يقول: ان روسيا انتهت كدولة عظمى واخذت تتقوقع على ذاتها دون تأثير في القضايا الدولية وامريكا تنهار تحت وطأة المخدرات والجنس والشذوذ ولا امن او طمأنينة لأي شخص يسير في الشارع، ولذلك فانني اتوقع انهيار الدولتين العظميين على أيدي الرئيس صدام حسين بروح الجهاد والاستشهاد.

وقال اننا نعجب لموقف اوروبا وامريكا مؤكداً ان جيوشهم لم تأت لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي، واذا جاؤوا من أجل هذا الهدف، فلماذا لم ينفذوا قرارات مجلس الأمن تجاه القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨ رغم انني ارفض جميع هذه القرارات (لا لدولة يهودية في فلسطين).

وأضاف يقول: انه كما اصبحت دولة الصليبيين من مخلفات التاريخ، فان المصير نفسه ينتظر دولة اسرائيل.

فتاوى السلاطين

وأشار سماحة الشيخ التميمي الى الفتاوى التي صدرت عن بعض علماء السلاطين فقال إنها لم تجد ما تستند اليه في كتاب الله تعالى وسنة رسوله لأن الرسول ﷺ قال قبل وفاته بخمسة أيام «لا يجتمع دينان في جزيرة العرب». كما أن الآيات القرآنية وهي كثر تمنع موالاة الكفار وتساءل قائلاً: «هل هناك أعظم موالاة للكفار واليهود من أن تأتي بهم الى ديار المسلمين ومقدساتهم ليحموك، ويحموا مقدسات المسلمين».

وحول زيارته لبغداد ولقائه عدداً من كبار المسؤولين العراقيين قال:

إن الامور محسومة بالنسبة لهم ولا عودة للوراء ولكنهم لن يكونوا البادئين بالحرب، وإن الكويت أرض عراقية عادت الى أصحابها الشرعيين.

وبالنسبة لموقف ايران قال: إن الثورة الايرانية ستقف الى جانب الاسلام وإنه على علاقة جيدة مع المسؤولين الايرانيين، وأن موقفهم سيكون داعماً للعراق في معركته ضد الصليبيين سيما وأن الرئيس صدام حسين أعلن الجهاد في رسائله وخطبه وتصريحاته الاعلامية.

وقال: أنا أقف معه من أول يوم المعركة وأشعر بوجود اشواق روحانية عالية فيه، وسنقاتل معه بلا تردد أو رحمة حيث يكون اعتداء. ثم وجه رسالة رحمة الى امهات الجنود الامريكان والانجليز والفرنسيين وعائلاتهم ودعاهم لممارسة الضغط على حكوماتهم لتسحب جيوشها من بلاد المسلمين قائلاً: لن نسمح بأن تستعمر الجزيرة العربية مرة أخرى.

وقال أن المحاولات التي ترمي الى إيجاد منظمة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية قد ولدت ميتة، وأن المنظمة ستبقى الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني رغم مؤامرات البعض.

التشكيك لمصلحة من؟

● أصدرت حركة الجهاد الاسلامي بيت المقدس بياناً للرأي العام قالت فيه:

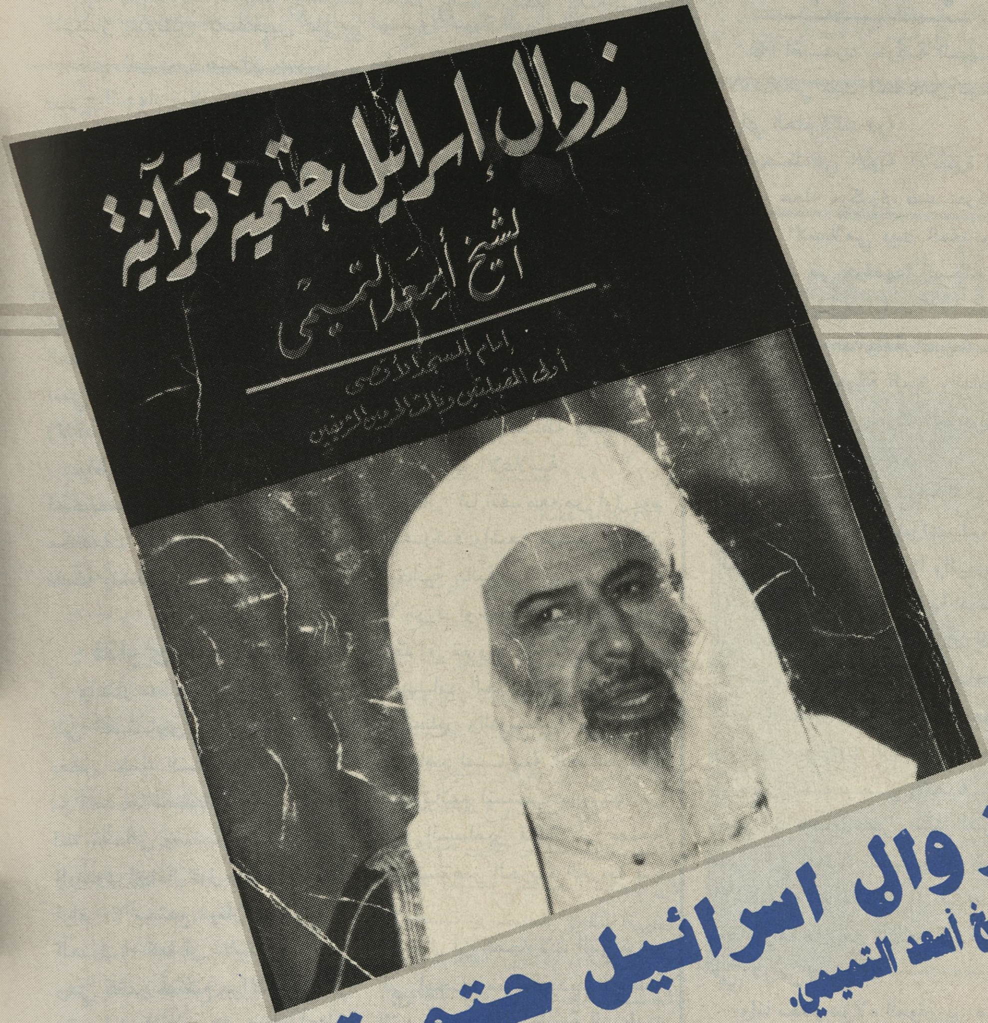
لوحظ في الآونة الأخيرة ان هناك حملة مركزة، ضد حركة الجهاد الاسلامي بيت المقدس، للتشكيك في موقفها السياسي ومحاولة سرقة عملياتها العسكرية وخصوصاً بعد وقفة اميرها مع العراق في معركة الحق والباطل والكفر والايمان ومعركة الصليبية واليهودية ضد الاسلام.

ان الذين يقومون بهذه الحملة هم من عملاء المخابرات للدول المتحالفة مع أمريكا واليهود، والحركة سائرة في طريقها للعمل في سبيل الله لا تلتفت الى الصغائر وانما ستقود الجماهير لمقاتلة اليهود وأعوان اليهود بقيادة اميرها الشيخ اسعد بيوض التميمي واثقة من نصر الله **﴿انا لننصر رسلنا الذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد﴾ ﴿فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض﴾**.

وانا نحذر هؤلاء الموتورين من الاستمرار في غيهم والتشكيك في المخلصين من أبناء الأمة وقادتها، وليخسأ الخاسئون، الله أكبر والعزة للاسلام.

كتاب في مقال ..« ٢ »

عرض وتحليل : محمد شريف جيوسي



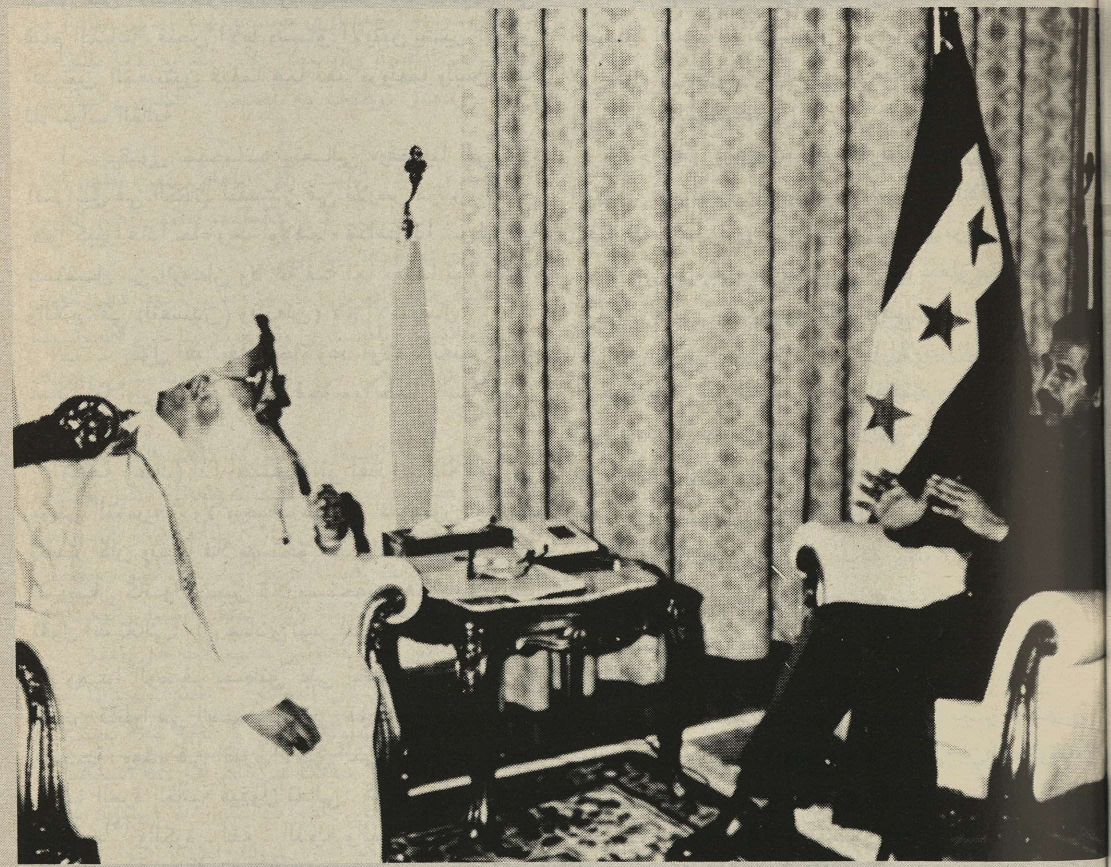
زوال اسرائيل حتمية قرآنية
للشيخ أسعد التميمي

الشيخ اسعد التميمي ـ امام المسجد الاقصى ومديره (سابقاً)
زوال اسرائيل حتمية قرآنية
المختار الاسلامي للطبع والنشر والتوزيع ـ القاهرة.
١٥٠ ص من القطع المتوسط.

كنا قد تحدثنا في عدد سابق عن افسادين لليهود وعلوين في الارض أحدهما كبيرٌ، وذلك بعد نزول سورة الاسراء، ومصير هذين الافسادين على أيدي «من جاسوا الديار» واحفادهم من بعد ـ واسناد ذلك قرآنياً، كما أشرنا بلسان فضيلة الشيخ أسعد بيوض التميمي الى ما سيسبق هذا التدمير من امداد بالاموال والبنين والنفير.

ولتثبيت هذه الافكار في الذاكرة، نورد فيما يلي ملخصاً شاملاً لما سبق واشرنا اليه والاستنتاجات المتصلة بهذه المعاني وما ينبغي عمله بالتالي:[١]

أسعد بيوض التميمي.. إيمان بالحق لا يتزعزع. ولقاء حار مع القائد المجاهد.



علاقات اليهود بالمسلمين/ في سورة الاسراء

١ ـ سورة الاسراء تتحدث عن علاقة اليهود بالمسلمين.

«وهما، أي اسراء الرسول ﷺ وسورة الاسراء جاءا في أشد الظروف قسوة على الرسالة والرسول ﷺ فكانا بمثابة النصرة الالهية»[٢].

٢ ـ سمي المسجد الاقصى (مسجداً ليلة الاسراء، وان انتقال الرسول ﷺ الى القدس... بالاسراء، كرّس المسجد الاقصى مسجداً اسلامياً

مباركاً وما حوله.[٣]

٣ - تتحدث آيات الاسراء عن علوين وفسادين قضى الله بهما على بني اسرائيل في الكتاب.

٤ - لا صحة لما ذهب اليه المفسرون القدامى عن أن العلوين والفسادين والتدميرين المقصودين في آيات الاسراء قد حدثا قبل نزول القرآن الكريم، فاليهود عذبوا قبل الاسلام وبعده، وسيستمر العذاب فيهم الى قيام الساعة، فنص الآية وسياق الآيتين يشير الى أن المرتين المعنيتين فيهما هما بعد نزولهما وليس قبله للاسباب التالية:

أ - يقول سبحانه وتعالى «وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علواً كبيراً فاذا جاء وعد اولاهما» فكلمة اذا شرطية لما يستقبل من الزمان ولا علاقة لما بعدها بما قبلها، واللام، في (لتفسدن) و(لتعلن) لام الاستقبال.

ب - يقول الله: «فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا اولي بأسٍ شديدٍ فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً».

وكلمة (عباد) اذا اضيفت الى لفظ الجلالة فهي في موطن التشريف، ولا يوصف بها الّا المؤمنون، ونبوخذ نصر كان وثنياً فلا يستحق هذا التشريف، وكذلك الرومان كانوا وثنيين فلا يستحقون هذا التشريف، يقول الله تعالى: «إن عبادي ليس لك عليهم سلطان».[٤]

وهذا الوصف ينطبق على أصحاب الرسول ﷺ الذين قاتلوا في المدينة وفي خيبر وفي تيماء وفي المدينة، وهذه هي المرة الاولى التي تشير اليها الآية، وأما المرة الثانية فيقول تعالى: «ثم رددنا لكم الكرة عليهم»[٥] والكرة - لغة - الدولة والسلطة....فهل جعل الله لليهود سلطة على البابليين؟؟ لم يحدث هذا في الماضي ولن يحدث في المستقبل، لان البابليين قد انقرضوا، الذي حصل أن الله جعل الكرة لليهود على أحفاد العرب المسلمين الأوائل بعد أربعة عشر قرناً.

٥ - يقول الله تعالى: «وأمددناكم بأموال وبنين[٦] لم يحدث أن مدَّ اليهود بأموال وبنين الّا في هذه المرة التي نعيشها، فدولة اليهود تعيش على التبرعات التي تأتيها من الغرب الصليبي وعلى المهاجرين الذين يأتونها من الغرب الصليبي ومن الشرق الشيوعي.

٦ - يقول الله تعالى: «وجعلناكم أكثر نفيراً»[٧] حيث تمد اليهود بالعون العسكري أكبر دول الارض حالياً: أمريكا، ودول حلف الاطلسي عموماً.

٧ - يهدد الله اليهود بعد أن قامت دولتهم أنه إن أحسنوا أحسنوا لانفسهم وإن أساءوا فعليها، واليهود لا يمكن أن يحسنوا، واساءتهم متحققة، ولذلك فلا بد أن تزول دولتهم وتدمر.

٨ - فاذا جاء وعد المرة الثانية في تدمير علو اليهود فسيدخل المسلمون المسجد الاقصى، كما دخله المسلمون أول مرة فاتحين، وسيدمر علو اليهود.

٩ - في آخر سورة الاسراء آية تتعلق بقضية علو اليهود الثاني وتدميرهم الثاني وهي قوله تعالى: وقلنا من بعده لبني اسرائيل : اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا، بالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الّا مبشراً ونذيراً»[٨] أي ان اليهود سيأتون في المرة الثانية الى هذه الديار جماعات جماعات، كما هو حادث الآن، والآية تشير الى بشرى للمؤمنين وانذار للكافرين.

آيات سورة المائدة

أما خلاصة تفسير آيات المائدة فذلك كما يلي:

١ - تتحدث الآيات عن ولاء بين اليهود والنصارى، والواقع التاريخي يشير الى أن العداوة بين اليهود والنصارى قائمة منذ أن إتهم النصارى، اليهود بصلب السيد المسيح حسب زعمهم... (بالصلب) فلم توجد دولة نصرانية إلّا وعذبت اليهود فكيف يمكن التوفيق بين الواقع التاريخي وبين ما أشارت اليه الآيات القرآنية الاخرى من العداوة بين اليهود والنصارى[٩].

٢ - بعض المفسرين حينما رأوا الواقع التاريخي والآيات الاخرى يشيران الى العداوة بين اليهود والنصارى وليس الولاء، قالوا ان المراد لقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعض[١٠] ان كل فئة موالية لبعضها البعض، وليس الولاء بين اليهود والنصارى مجتمعين، وهذا قول مردود حيث أن آيات القرآن تشير الى عكس ذلك، يقول الله سبحانه: «ومن الذين قالوا إنّا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وسوف ينبؤهم الله بما كانوا يصنعون[١١]» وكذلك اليهود ليس بعضهم اولياء بعض، الله يقول: «تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى».. ويقول أيضا: «وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا، بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء، وليزيدن كثيراً منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا، والقينا بينهم العدواة والبغضاء الى يوم القيامة»[١٢].

٣ - مما سبق يتبين ان الولاء بين اليهود والنصارى ليس دائميا وانما هو لفترة محدودة بدأت بأول القرن العشرين، حيث تعاون اليهود والنصارى على عزل السلطان عبد الحميد،.. رحمه الله... ثم جاءت بريطانيا النصرانية فأعطت وعد بلفور، ثم جاءت عصبة الأمم النصرانية فأعطت صك الانتداب على فلسطين لبريطانيا النصرانية ثم عينت بريطانيا النصرانية اول مندوب سام لها في فلسطين (هربرت صموئيل) وهو يهودي وضع الأسس لقيام دولة يهودية في فلسطين كسن القوانين والتشريعات وفرض الضرائب الخ...

ثم جاءت هيئة الامم النصرانية فأعطت قرار قيام دولة اليهود سنة ١٩٤٧ (قرار التقسيم) وفي سنة ١٩٥٦ تعاونت جيوش يهودية ونصرانية لاول مرة في التاريخ - في العدوان الثلاثي على مصر المسلمة - وفي الستينات قرر المجمع المسكوني للبطاركة الكاثوليك برئاسة البابا يوحنا الثالث والعشرين بتبرئة اليهودية من دم السيد المسيح، وكذلك فَعَلَ سلفه البابا بولس السادس، وقد أخذ التعاون شكله الجلي الواضح بين اليهود والنصارى بقتال النصارى الموارنة منهم مع اليهود في خندق واحد وتعاون احزاب: «الكتائب» و «الوطنيين الاحرار» و «الرهبانيات اللبنانية».. علناً مع اليهود، كذلك ايضا تحالف فئة من الجيش اللبناني الماروني برئاسة سعد حداد ثم انطوان لحد، مع القوات اليهودية.

٤ - تتحدث الآيات كذلك عن الذين يوالون اليهود والنصارى فتصفهم بأنهم ضد امتهم وارتدوا عن الاسلام واصبحوا من اليهود والنصارى[١٣] - وبالطبع فان الموالاة المقصودة هنا ليست مطلقة ولا تعني العداء المطلق كما سيأتي توضيح ذلك.

وتشير الآيات الى ان هذه الفئات المرتدة المتعاونة مع اليهود والنصارى ضد أمتها تكون عادة من أصحاب النفوذ والسلطان لأن الله يصفها بالظلم.. والظلم والعدل يوصف به أصحاب النفوذ والسلطان عادة.

وتتحول هذه الفئات الى النفاق، فهي تظهر أمام الأمة بمظهر لا يدل على حقيقتها وتظهر أمام اليهود والنصارى بمظهرها الحقيقي.

وتنفذ هذه الفئات كل ما يطلب منها، فهي تعمل بقوانين اليهود والنصارى وتبيح كل ما حرم الله وتسلم الاوطان علها تبقى في السلطة خشية على نفوذها وسلطانها.

٥ - وعند اكتمال الصورة، تأخذ الفئة المؤمنة بالتغير.. عندها يأخذ الله سبحانة وتعالى الأمر بحكمته فيقول: «فعسى الله أن يأتي بالفتح او أمرٍ من عنده»[١٤] والفتح هنا الفصل والحكم، فهو سيفصل بين الفئة المؤمنة القليلة وبين حلف اليهود والنصارى العالمي الراهن، والمتعاونين معهم لأمر هو يعلمه.

«وبغض النظر عن البوادر[١٥] التي يتحدث عنها فضيلة الشيخ التميمي، التي لا نتفق معه بصددها ولعله اعاد النظر في حقيقة هذه البوادر كما اسماها».. نحن نتفق معه، بان الموالاة تكون لله ورسوله يقول سبحانه: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا.. الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون»[١٦] ويقول: «ومن يتولّ الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون».

الخلاصة

ويختتم فضيلة الشيخ التميمي بحثه بالاستنتاجات

واستخلاص النتائج المتمثلة بعوامل النصر[17] التي تمتلكها الأمة العربية الاسلامية بقول فضيلته:

١ ـ ان دولة اسرائيل لن تدوم وان زوالها حتمي، ولكن زوالها لن يكون بالدعاء وحده أو بتفسير الآيات وحدهـا وببيان الاحاديث النبوية المبشرة بزوالها.. فالرسول ﷺ لم يكتف بالدعاء على الكافرين وإنما جهز الجيوش وخاض المعارك وانتصر حينما كان اصحابه يتقيدون بالأمر الرباني وكان ينهزم حينما يخالفون الأمر كما حدث في (أُحُدْ).. كما كان المسلمون ينهزمون عندما يعتمدون على قوتهم وحدها دون التوكل على الله (الإيمان) الذي هو «الكيف» لا «الكم».

وان محاولات حصر الاسلام في المساجد والزوايا والتكايا وفي الدروشة الفارغة وفي الصوفية المتطرفة ... وكذلك محاولات إغراق الاسلام بالفرق التي أنشأها الكفر في القديم والحديث كالفرق الباطنية بمختلف مسمياتهـا، والقاديانية والبهائية، والبابية، لم تجد اصحابها، فبدأت صحوة الايمان والاسلام.

٢ ـ وإن اسباب النصر تستند الى:

أ ـ تملك الأمة عقيدة راسخة، هي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى، هذه العقيدة التي تُقَرِرُ أَنَّ الاجل محدود، فلا يموت الانسان الاّ بانتهاء أجلَه «فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون»[18] أسمى ما يطمح اليـه المسلم، لما أخبرت به الآيات والاحاديث عن النعيم الذي يلقاه الشهيد في الجنة: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقـون، فرحين بما آتاهم الله تعالى من فضله، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم، ألاّ خوف عليهم ولا هم يحزنون».[19]

٣ ـ استخدام طاقة النفط.. فلو إتخذ أصحاب البترول من الثوريين والرجعيين قراراً بوقفه وقفة واحدة ولمدة اسبـوع فقـط، ما بقيت دولة يهودية بعد هذا الاسبوع ولكنه الحرص على الحياة.

٤ ـ استخدام سلاح الارصدة، فالأمة العربية الاسلامية تملك وسائل التحكم في النقد العالمي ولو استخدم هذا السلاح لاسقط الدولار العملة الرئيسية في العالم بقرار يتخذ بأن لا يقبل ثمن البترول بالدولار وأن يكون هناك دينار اسلامي يدفع به.

٥ ـ استخدام الطاقة البشرية الهائلة، نحو مليار مسلم، منهم (١٥٠) مليون عربي.

٦ ـ استخـدام العمـق الجغـرافي، الارض الواسعة، فلو توحدت لاعطت عمقاً استراتيجياً يقصر العدو عن بلوغ مداه.

الهـامش :

١ ـ الكتاب موضوع حديثنا السابق «زوال اسرائيل حتمية قرآنية» للشيخ أسعد بيوض التميمي... انظر ص ١٢٨ وما يليها.

٢ ـ ص ١٢ ـ المصدر ذاته.

٣ ـ دمجنا الاستنتاج الثاني والثالث في استنتاج واحد ص ١٢٨.

وكما ثبت في صحيح مسلم عن ابي ذر الغفاري قال: سألت رسول الله ﷺ عن أول مسجد وضع في الارض قال: المسجد الحرام، قلت ثم أي؟ قال: المسجد الاقصى، قلت كم بينهما؟ قال: أربعـون سنة، ثم الارض لك مسجداً، فحيثما ادركتك الصلاة فصلي..»

وبذلك فقد عادت للمسجد الاقصى بالاسراء قدسيته وطُهره، حيث كان المسجد خراباً يباباً لا يصلي فيه أحد، الى أن جاء النبي ﷺ وكان الاسراء. (ص ٥ ذات المصدر).

والسورة التالية تقرر مباركة الله لما حول المسجد، مما يعرف جغرافياً ببلاد، الشام والتي تضم كما هو معروف: لبنان وسورية ولواء الاسكندرون وديار بكر وماردين والاردن وفلسطين.

٤ ـ ٤٢: الحجر. ص ١٢٩ المصدر ذاته.

٥ ـ ٦: الاسراء الصفحة ذاتها. المصدر السابق.

٦ ـ ٦: الاسراء الصفحة ذاتها. المصدر السابق.

٧ ـ ٦: الاسراء ص ١٣٠. المصدر السابق.

٩ ـ «يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين: من أنصاري الى الله، قال الحواريون نحن أنصار الله، فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة، فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين» ١٤: الصف.ص ١٣١. المصدر السابق.

١٠، ١١، ١٢ ـ على التوالي: الآيات ٥١، ١٤، ٦٤ وجميعها من سورة المائدة. ص ١٣١، المصدر السابق.

١٣ ـ يقول سبحانه وتعالى «والذين كفروا بعضهم اولياء بعض، إلاّ تفعلوهُ تكن فتنة في الارض وفساد كبير» ٧٣: الانفال.

ويقول أيضاً: «لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرُّوهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. إنما ينهاكم عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» ٨ ـ ٩: الممتحنة.

ويلاحظ من خلال الآيتين اللتين أوردهما فضيلة الشيخ التميمي في كتابه ص ٨٩ أنه لا يجوز إحترام مصالح الدول التي عاونت على إخراج المسلمين من ديارهم وألا ندعم اقتصادهم مثل امريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وغيرها... (والنمسا التي ضمنت مصالح اليهود في بلاد الشام في القرن الماضي ـ مثلاً ـ).

لكن مسيحيو هذه البلاد العربية الاسلامية ـ مثلاً ـ الذين لم يساندوا العدوان الواقع ضد هذه البلاد بل بالعكس من ذلك، ترى كثيراً منهم يساند جهاد المسلمين ضد اليهود وضد الغرب فلا بد من بَرِّهم والإقساط اليهم الآية ٨ من سورة الممتحنة فالله سبحانه وتعالى يحب المقسطين.

١٤ ـ ٥٢: ص ١٣٣. المصدر السابق.

١٥ ـ المقصود هنا بالبوادر، بوادر الصحوة الاسلامية التي أوردها في ص ١٣٤ المصدر السابق.

١٦ ـ الآيتين ٥٥، ٥٦: المائدة.

١٧ ـ انظر الصفحات ١٣٦، ١٤٢ من الكتاب (زوال اسرائيل حتمية قرآنية).

١٨ ـ ٣٤: الاعراف ص ١٣٨، المصدر السابق.

١٩ ـ ١٦٩ ـ ١٧٠: آل عمران ص ١٣٩. المصدر السابق.



«الهجرة الى الجحيم» لمحمود شاهين
كيف تخلص البولوني أركاديوش من الامه

عن «المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع» في بيروت كانت قد صدرت قبل فترة رواية للكاتب الفلسطيني محمود شاهين بعنوان «الهجرة الى الجحيم» يخوض «محمود شاهين» مغامرة جريئة في روايته هذه فهو يسلط الضوء على موضوع شديد الخطورة بالنسبة للقضية الفلسطينية وهو موضوع الهجرة الى اسرائيل، من خلال يهودي بولوني هو اركاديوش، هاجر الى اسرائيل وعاش الجحيم ذاته هناك مما جعله يفكر في اي وسيلة تجعله يهرب من ذاك الجحيم.

يحاول الكاتب ان يختفي وراء شخصياته، وان يدخل اعماقها وان يجعلها تتحدث بلسانها، كاشفاً زيف الديمقراطية المدّعاة في اسرائيل من خلال ديمقراطيته هو في اتاحته لشخصياته ان تتحدث بنفسها. فأركاديوش مهاجر يهودي بولوني يهاجر الى اسرائيل (الحلم) فينهار الحلم ويصدم بالواقع حيث يكبل منذ اللحظة الاولى لهجرته بقيود شديدة تجعل منه اسيراً للسلطات الاسرائيلية اذ تقيد على حساب المهاجر اجور السفر والمصاريف التي تنفق عليه واجرة البيت لمدة سنة وتكاليف تعليم اللغة العبرية، رغم انه لم يبدأ في تعلمها بعد، وكان هذا معناه انه لو فكر باستلاف نقود اخرى لفرش البيت سيبقى مديناً للسلطات الى الابد. ويفاجأ اركاديوش بالتفرقة العنصرية في اسرائيل وحوادث الانتحار التي تدل على خيبة امل الكثيرين وضياع حلمهم واملهم المنشود، وحين يحدث صديقه ابراهام عن دهشته لحوادث الانتحار يخبره صديقه البائس عن حوادث مشابهة كثيرة وعن ان حالات الانتحار تزايدت في الآونة الاخيرة لتشكل اعلى نسبة لها في العالم اذا ما قورنت بعدد السكان.

وتتوثق علاقة اركاديوش بابراهام وراحيل، وهما نموذجان مضطهدان ملاحقان من السلطات الاسرائيلية حيث ان ابراهام يفضح الصهيونية وجرائمها وعنصريتها من خلال لوحاته ومنحوتاته وتماثيله. وراحيل اليهودية تناضل ضد الصهيونية وتؤمن بالنضال الجماهيري المسلح وبانه لا يمكن اقامة حكم وطني مستقل للفلسطينيين بما تعنيه الكلمة دون ازالة «اسرائيل» وما يترتب على ذلك. كما تتوثق علاقة اركاديوش باصدقاء ابراهام وراحيل واخوتها، منهم من يرى ان اسرائيل امر واقع ولا يمكن ازالته ولذلك فهم يدعون الى اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل في الضفة والقطاع ومنهم من يتفق مع راحيل التي يعتبرها اصدقاؤها متطرفة جداً.

ينهض قول الشخصيات من موقع واحد وليس من مواقع

متناقضة مما يضعف فنية الرواية، ولو ان الكاتب اتاح للشخصيات ان تعبر عن رأيها وخطا خطوة أجرأ في كشف صراعها مع الآراء المتناقضة لكانت الرواية اغنى واشمل.

لقد أوضح الكاتب في (المقدمة) دوافع كتابته للرواية التي تتلخص في كونه قد طلب اليه - من خلال عمله - كتابة رواية عن هجرة اليهود الى فلسطين وكشف دواخلها. ونلمس خوف الكاتب من رد فعل القارىء ورفضه لمثل هذه الرواية فحاول ان يهرب من المادة الوثائقية المفروضة عليه، ان يكتب ادباً، فنجح حيناً ووقع اسير القول المسبق حيناً آخر.

قلوب من ذهب



عن دار النهضة للنشر في عمان صدرت مجموعة قصصية للكاتبة انتصار خريس بعنوان «قلوب من ذهب» تحتوي على اثنتي عشرة قصة قصيرة تتناول انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني العملاقة وبطولات أطفال الحجارة وتتبوأ المرأة الفلسطينية دور الصدارة في معظم قصص المجموعة.

والانتفاضة كما تراها انتصار خريس في هذه المجموعة ليست مجرد حدث بطولي تاريخي بقدر ما هي كفاح قومي وايذاناً بميلاد تاريخ جديد للمنطقة مسطر بدماء التضحية والبطولة والشهادة.

جريمة الاحد الاسود



صدر عن دار الدليل الوطني في عمان كتاب «جريمة الأحد الأسود» لكاتبه حلمي الأسمر، والكتاب عبارة عن قراءة تحليلية توثيقية للجريمة النكراء التي ارتكبها أحد الصهاينة ضد مجموعة من العمال الفلسطينيين في منطقة عيون قارة على الساحل الفلسطيني في أيار الماضي.

ويربط الكاتب بين هذه الجريمة، وجريمة وجود الكيان الصهيوني نفسه، معتبراً أن المجتمع الدولي الذي أسبغ الشرعية على هذا الكيان، انما ارتكب خطيئة ضد الشعب الفلسطيني، كما ربط الكاتب بين جريمة الاحد الاسود والعقيدة العنصرية الصهيونية المبنية على الحقد ضد كل ما هو ليس بيهودي.. وضد الفلسطينيين بشكل خاص باعتبارهم هم الذين يواجهون هذه العقيدة بكل الأساليب المتوفرة والمحدودة لديهم.

همسات المستضعفين في الأرض

من ينقذ الفلسطيني؟!



لا منقذ للشعب الفلسطيني سوى الله والبندقية

سلسلة الابادة التي يتعرض لها الفلسطيني طويلة ومتنوعة وتستهدف بالتالي انقراض ما يسمى بالظاهرة الفلسطينية، فرغم ان الانسان الفلسطيني يعتبر عضواً في:

١ - الاسرة الانسانية العالمية (عضو معترف به دولياً).

٢ - الاسرة الاسلامية (عضو معترف به اسلامياً).

٣ - الاسرة العربية (عضو معترف به عربياً).

٤ - الاسرة النضنية العالمية (عضو معترف به نضالياً).

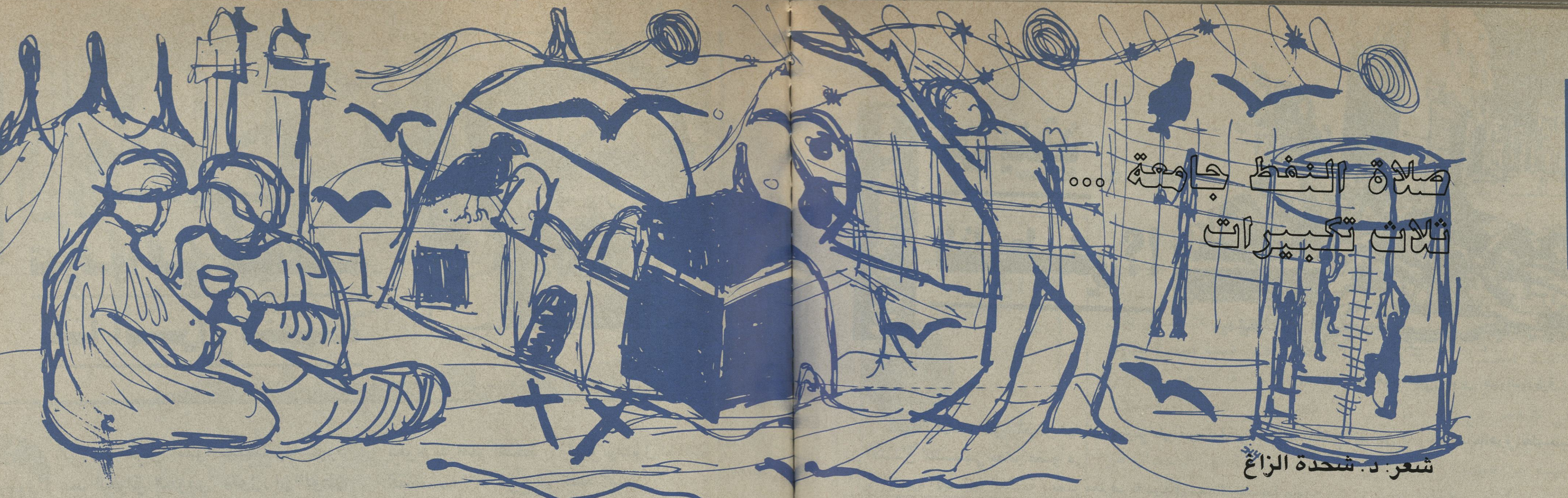
وكذلك يعتبر عضواً في الكثير من الهيئات المنبثقة عن هذه الأسر، الّا ان هناك اصراراً دولياً على ابادة هذا الانسان.

كثير من أناس عصرنا حكاماً ومحكومين يسيئون فهم الاختلاف بين البشر، ومن ثم فإن عقوبة الاختلاف العالمي كثيرا ما يدفع الفلسطني ثمنها، فاذا ما اختلف عربيان مثلاً، وجب على الفلسطيني داخل دولتي هذان العربيان دفع الثمن إمّا قتلاً او سجناً وتعذيباً او نفياً بدون مقدرة على العيش، واذا ما اختلف اثنان من جنسيات مختلفة وجب على الفلسطيني دفع ثمن خلافهما بنفس الصورة السابقة، لماذا؟! لأن الفلسطيني مهجَّر قصراً الى كافة دول العالم بسبب التآمر العالمي على ابادته كانسان نادر وكظاهرة ايجابية فريدة.

الفلسطيني رائد في مجالاته الأسرية السابقة الذكر، فهو مسلم مثالي داخل أسرته الاسلامية مثلاً وكذلك في بقية اماكن عضويته الاخرى، لذا نجده يعاني كثيراً من ظلم اشقائه، ولا يدري كثيراً ما يفعل اذا اختلف او اقتتل شقيقان له في اسرته العربية او الاسلامية او الدولية، فهذا يطلب منه (كصاحب خبرة) ان يساعده وذلك يطلب منه نفس الطلب، واذا لم يلبِّ الطلب سالت دماؤه فضلاً عن سيلانها إذا لبى بالطبع، إنه مأزق، إنها مأساة.

هل المطلوب سحق الفلسطيني ومن ثم انقراضه؟! نعم، لماذا؟! لانه ظاهرة أولاً ولأنه فريد ثانياً ولأنه حق كما الحياة والموت، لكن هل حقاً سيستطيع احد ان يفعل ذلك بالفلسطيني؟! إنهم يحاولون ذلك لا شك، فها هي الصهيونية تبيد الفلسطيني جسدياً بمجازر ليس آخرها مجزرة الحرم القدسي الشريف بالطبع، وكذلك الحال في لبنان لم ولن تكون مجازر المخيمات آخرها. وكذلك امريكا وربما غداً روسيا وغيرها، ترى من ذا الذي يقف مع الفلسطيني؟ من الذي سينقذ الفلسطيني من الانقراض؟

أكد الله تعالى ان الجهاد ماضٍ حتى يوم القيامة، وأكد النبي محمد ﷺ ان بؤرة الجهاد الملتهبة ستكون في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس، وأن قضية السلم والحرب في العالم ستكون فلسطين، إذاً لن يكون هناك منقذ للفلسطيني سوى تمسكه بالله وبرسوله وبما أعطياه له من قرآن وسنة، وكل من آمن بالحق سيقف مع الفلسطيني في مواجهته حرب الانقراض. وبالتأكيد لن يلجأ الفلسطيني للسفارة الصليبية او اليهودية او الالحادية لحمايته من الموت. ذلك لانه يحب الموت كما يحب الحياة والسبب هو ان الموت سيكون مدخلاً الى السعادة التي لن يتمتع بها الأكل من سار على طريق الفلسطيني من قبل ومن بعد. هذه الطريق هي طريق الله ورسوله، ترى هل سينقرض الفلسطيني وهو على هذا الطريق؟!



صلاة النفط جامعة ... ثلاث تكبيرات

شعر: د. شحدة الزاغ

لا تُبرِّر .. غزوك الصحراء
صونا ... لعباءات ... وجيرة
أو دفاعاً ... عن حقوق،
مُثلٍ عليا، استبيحت
تحت اقدام الجنود
في كويت النفطِ
أو أرضِ «الجزيرة»
***
لم تجيءْ .. يوماً .. تُصلّي،
أو تحجّ البيت إرضاءً
لوجه الله، كي تجلو السريرة.
***
جئت للنفط، لرب النفط،
مطعوناً .. ولم يَّرْحَمْ
مُغيرة
جئتُهُ للنفط .. ترنو.
لا يضيرك .. ما مصيره

همك النفط، وهذا النفط
مسكون .. بأرواح .. حقيرة
استقرت .. في الجزيرة .. في خيوط
الشال .. في الاموال
صيرتنا، اشقياءَ العصرِ
نجرع الآلامَ، من
كأسٍ مريرة
نمتلك. بالاسم، نفطاً
مع أنَّا .. قاصرون اليوم
عن مُلك .. الحصيرة
جئت للنفطِ .. ضياءُ الليل
أنوارُ منيرة
عصبُ الغرب .. وجوعُ الشرقِ.
نار مستعيرة
في ذرى فلسطين
قلب الشرقَ ... جرحُ القلب
اكوامُ الذَخيرة

جئت للنفط ... وهذا النفطُ
عملاقٌ ... لإجرامٍ
أجيره،
يكنز الثروة .. عبر البحر .. آه.
وتعاني الفقر
بأجنحة ... كسيرة
اننا السوق، وأيدي الشُّغل
أسوار المدينة
لِقمةُ الموتِ .. حماةُ البؤسَ
أشياءَ مثيرة
صاغكَ الأمسُ .. لهذا الكون
سيِّدَهُ .. فجئت .. لا ...
لأرض «الكويت»، أو «عين
الاميرة»
جئت للنفط، وكم في النفط،
من أشياء .. قد تبدو صغيرة
إنه صدام ... روح الشعب

عينيه البصيرة.
قوة الشرق .. المضرّج
والمعلَّق ......
في جبال النفط
مصلوباً على كيد الامارة
..والاميرة
ما يضيره .. «خادم البغي»

بربك، ما يضيره
ان يصير النخل .. قوة.
أن يَصِّيغْ .. مجداً .. لأمة.
أن يفك القدس
من قيد الحقيرة
أن يصير النفط .. أسلحة
بأيدي الحق
لأفواه ... فقيرة
ما يضيره!!

أدب

أدب لا يجامل

تمرغوا في ضلالكم يا أمراء النفط



نزار قباني اول من فضح امراء النفط

الى كل الذين آمنوا بالنفط وناصروه ضد العراق العربي، نقول: إن الوطن العربي ليس بئراً للنفط، وليس صحراء قاحلة لا روح فيها، وان قضية فلسطين في الضمير العربي ارتبطت منذ زمن بعيد بأمراء النفط الذين باعوها.

إن ربط قضية فلسطين وتحررها بقضية الكويت ونفطها قائم ويحسه كل مواطن عربي، إلّا أن الأعْراب من حلفاء أمراء النفط الذين أحتلت أراضيهم لا يرغبون بتحريرها، بل يفضلون بقاءها تحت الاحتلال لقاء حفنة من الدولارات من أسيادهم في واشنطن.

ان الشعب العربي قام بدوره بفضح أمراء النفط وسلط الأضواء على سلوكهم، وما يعنيه ذلك من خيانة لقضايا العرب وفي مقدمتها قضية فلسطين.

ونحن هنا نستعرض عدداً من المقاطع الشعرية للشاعر نزار قباني لاعادة تنشيط ذاكرة من حاول ان ينسى، علَّنا نستطيع إجباره على استعادة ذاكرته قبل فوات الأوان.

يقول نزار في قصيدة له بعنوان (الحب والبترول) مهاجما فيها امراء النفط وموضحاً دورهم في ضياع فلسطين:

تمرغ يا أمير النفط ... فوق وحول لذَّاتك
كممسحة ... تمرغ في ضلالاتك
لك البترول ... فاعصره على قدمي خليلاتك
كهوف الليل في باريس قد قتلت مروءاتك
على اقدام مومسة هناك ... دفنت ثاراتك
فبعت القدس .. بعت الله ... بعت رماد أمواتك
كأن حراب اسرائيل لم تجهض شقيقاتك
ولم تهدم منازلنا ... ولم تحرق مصاحفنا
ولا راياتها ارتفعت على اشلاء راياتك
كأن جميع من صلبوا ...
على الاشجار ... في يافا ... وفي حيفا .. وبئر السبع ... ليسوا من سلالاتك
تغوص القدس في دمها
وأنت صريع شهواتك
تنام ... كأنما المأساة ليست بعض مأساتك
متى تفهم ؟
متى يستيقظ الانسان في ذاتك؟

ويقول في قصيدة أخرى بعنوان (افادة في محكمة الشعر) مؤكداً على دور زعماء النفط في ضياع فلسطين:

يا فلسطين لا تزالين عطشى
وعلى الزيت نامت الصحراء
العباءات كلها من حرير
والليالي رخيصة حمراء



يا فلسطين لا تنادي عليهم
قد تساوى الأموات والأحياء
قتل النفط ما بهم من سجايا
ولقد يقتل الثريَّ الثراء
ذروة الذل ان تموت المروءات
ويمشي الى الوراءِ الوراء

ونتيجة لضياع الرجولة العربية عند هؤلاء الزعماء فقد ضاع الاحساس ايضاً، يقول في قصيدة بعنوان (لماذا يسقط متعب بن تعبان في امتحان حقوق الانسان):

مهاجرون نحن من مرافىء التعب
لا احد يريدنا
في المدن التي تقايض البترول بالنساء
والديار بالدولار، والتراب بالسجاد
والتاريخ بالقروش والانسان بالذهب
وشعبها يأكل من نشارة الخشب!

ويقول في القصيدة نفسها:

لا أحد يعرفنا في هذه الصحراء
لا نخلة ... لا ناقة
لا وتد ... لا حجر
لا هند .... لا عفراء
أوراقنا مريبة
أفكارنا غريبة
فلا الذين يشربون النفط يعرفوننا
ولا الذين يشربون الدمع والشقاء

وهو بعد هذا كله يرى ان الحل الوحيد للتعامل مع هؤلاء الزعماء يكمن في اعادتهم الى حياتهم السابقة. يقول في قصيدة بعنوان (حواء مع اعرابي اضاع فرسه):

يا بلدي الطيب ... يا بلدي
لو املك كرباجاً بيدي
جردت قياصرة الصحراء من الأثواب الحضرية
ونزعت جميع خواتمهم
ومحوت طلاء اظافرهم
وسحقت الاحذية اللماعة ... والساعات الذهبية
واعدت حليب النوق لهم
واعدت سروج الخيل لهم
واعدت لهم، حتى الاسماء العربية.



أبو ذر والمحرومين

حيدر يوسف خضر

كان سمير يتحدث بحماس عن قضايا عربية وعن حل المشكلات والقضايا والخلافات في العالمين العربي والاسلامي ولو لم يقرصه الجوع ويجعل دماغه يصاب بالشلل ليلة امس لتناول في حديثه مع اصحابه ابعاد القضية الفلسطينية وشؤوناً اخرى..

ما علينا .. المهم الآن عليه ان يذهب الى المدينة ليبحث عن عمل - انه مغترب ويجب ان يعمل ويوفر، حتى .يرسل الفلوس الى اهله الذين يصارعون الحياة حتى يعيشون بشرف.

ان المدينة تبعد مسافة طويلة يجب ان يقطعها، يجب ان يجد عملاً فتش جيوبه ليبحث عن النقود مع علمه المسبق انه لا يحمل نقوداً، ولكنها حركة عفوية اعتاد ان يفعلها - يا الله لقد نفذ كل ما معي من نقود - (لم ادفع اجرة البيت بعد) .. بعين الله، كلها ساعتين ثلاث، و .. نصل

بحث وبحث .. لم يترك محلاً أو مؤسسة أو شركة إلّا وسأل عن عمل .. والله يا أخي انت عارف الحال في البلد هاليومين، الحركة فيها واقفة .. البطالة، قال آخر .. اليد العاملة الاجنبية أرخص..

يا جماعة انا مالي ومال الحركة في البلد واقفة أو نائمة .. أنا فقط أريد أن أعمل .. أريد أن أتعشى هذه الليلة .. إنني أصوم صوماً إجبارياً في غير رمضان .. اليد العاملة الاجنبية رخيصة - انني مستعدّ للعمل بأرخص منها .. يا ناس .. يا عالم انني انسان مؤهل للعمل تأهيلاً كافياً .. انني احمل شهادة كلية متوسطة .. لكنني مستعدّ أن أعمل حتى مساعد عامل .. لا أريد أن أقعد في البيت ويدي على خدي كالمطلقة حديثاً

بكل بساطة يقول له مدير المكتب وهو يجلس على كرسيه اللفاف: والله يا أخ احنا جداً آسفين، ما أسهلها من كلمة تخرج من فمه بطلاقة وباسلوب مهذب آسف، لكنها تعني له الكثير، انها تعني متْ جوعاً، لا تتعشَّ هذه الليلة. نم في الشارع، انني مستعد ان انام في الشارع وان لا اتعشى وان اجوع ولكن ماذا عن إهلي هناك الذين يتلهفون لسماع اخباري .. الذين ينتظرون مني ان ابعث لهم ثمن تنكة الزيت او شوال الطحين ..

اكتب طلباً واترك رقم تليفونك او رقم صندوق البريد .. قال مدير المكتب وهو ينفث سيجاره الغليظ .. لقد كتبت اطنان طلبات التوظيف ثم انني لا املك جهاز تليفون وليس لدي رقم صندوق بريد ..

أحدهم حين اصرّ على العمل قال له: يا شاب راجعنا بعد اسبوعين، وآخر طلب منه ان يراجعه بعد شهر .. دب في نفسه الأمل الكاذب .. حقن مورفين يحقن بها نفسه سيفطر أملاً، ويتعشى به ..

ماذا سيقول لصاحب البيت؟! ماذا سيقول لأهله؟!! لقد تعبت من كثرة المسير، وكثرة اللف والدوران. ويجب ان استريح، ولكن اين؟! وكيف سيستريح وهو لا يجد عملاً، احس بالقهر والاحباط، احس بشيء يغلي في داخله ثم لا يلبث ان يرش عليه الماء، ماذا افعل؟! لم أعيش؟! كيف أعيش؟! ثم هل استحق ان اعيش؟! واذا كنت استحق ان أعيش فهل هذه حياة؟! انني احس بالفراغ..

أحنى رأسه وسار كالتائه .. ولكن الى اين يذهب؟ لا يهم، ولا فارق لديه ان مشى او وقف او قعد او نام كلها حركات يؤديها دون ان يكون لها معنى..

ما هذا؟! شيء ما يبرق على الارض - قطعة دائرية تلمع، شمس صغيرة على الارض .. يا إلهي بريزة؟! عشرة قروش؟! مئة فلس .. رغيف ساندويش سآكله



الانتفاضة

تقرر الاعتماد على الذات في الحرب على شاشات التلفزيون

شركة القدس للانتاج التلفزيوني تجربة جديدة لأبناء الانتفاضة في الدفاع عن قضيتهم وإيصال الصورة الحية لمختلف بقاع العالم. وهذه الشركة تأسست في الاراضي الفلسطينية المحتلة بادارة فلسطينية وابتدأت عملها قبل عدة شهور وهدفها الرئيسي هو انتاج افلام وتقارير صحفية تعكس وجهة نظر الشعب الفلسطيني.

قال داود كتّاب ،أحد مؤسسي شركة: «احنا مش تلفزيون اميركي. نخجل إن قلنا اننا نصنع برامج تعبير عن وجهة النظر الفلسطينية، لأن أعمالنا موجهة الى جمهور غير محايد».

وتمتلك الشركة مكتباً صغيراً واستديو في القدس الشرقية وجهازي فيديو وعدة كاميرات صغيرة، ويعمل فيها مصوران. وليس بحوزة الشركة ميزانيات ضخمة، بل يقتصر التمويل على تعاقد لانتاج افلام وثائقية



بعد صدور العدد الاول من «الجذور» ورغم أن ظروفاً قاهرة حالت دون توزيعها في كافة أقطار الوطن العربي، الآ أن هيئة تحرير المجلة تلقت فيضاً من الرسائل ترحب بصدور المجلة، معتبرينها ناطقة أمينة بإسمهم، وتعكس مشاعرهم الصادقة وتعبر عن آلامهم وطموحهم المشروع، في نهوض عربي اسلامي جديد يحقق لهذه الامة أغلى أمانيها في التحرر والاستقلال الكامل والتخلص الى الأبد من نير الاجنبي وسطوته وتحكمه في ثروات العرب.

القارئة خلود علاء/ بيت محسير - فلسطين.

كتبت تقول: اطلعت على العدد الاول من مجلتكم (الجذور) عندما حضرت الى عمان لزيارة اقاربي، وقد سررت كثيراً لصدور مجلة من هذا النوع تعنى بالجهاد والمجاهدين في فلسطين وفي كل بلاد الاسلام.

كما سرني الموقف الحازم والمبدئي الذي عبرت عنه «المجلة» بوقوفها الى جانب العراق المجاهد الذي تكالبت عليه قوى الاستعمار وعلى رأسهم أمريكا العدو الاول لشعوبنا العربية، وخاصة شعبنا المجاهد في فلسطين الذي أكملت انتفاضتة يومها الألف في مطلع شهر أيلول الماضي، ولا زالت امريكا تتنكر لحقوقه وتعمل على مساعدة العدو الصهيوني الذي اغتصب أرضنا رغم صدور عشرات القرارات الدولية التي تطالب العدو الصهيوني بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة سواء من فلسطين أو من الجولان أو من لبنان.

* * *

أما القارىء جميل النقروز/ عمان - الاردن.

فقد كتب يقول: في الحقيقة لقد سررت كثيراً لصدور مجلة جادة بهذا الحجم وهذا التنوع، ولا شك أن مجلة بهذا الحجم وهذا التنوع تواجه صعوبات وخاصة في البدايات، ولذا آمل من كل القراء الاعزاء أن يعملوا على دعم هذه المجلة والاشتراك فيها وذلك لما لمسته فيها من تعبير عن أماني كل مواطن وروح جهادية عالية لنصرة الاسلام والعرب.

كما آمل من هيئة تحرير المجلة، أن تستمر في اصدار أعدادها القادمة، وأن تسعى لتوسيع الصفحات الادبية فيها.

وأما القارىء جاسم حبيب من العراق:

فقد ارسل رسالة مفعمة بالمحبة والمشاعر الصادقة لمجلة «الجذور» جاء فيها: أيها الاخوة الاحباء في هيئة تحرير مجلة «الجذور» لقد اطلعت على العدد الاول من مجلتكم الرائدة «الجذور» وأقولها بصدق لا مجال للمجاملة فيه، ان هذه المجلة تعبر عن روح الامة العربية الجديد بدأه عراقنا العظيم بهذا النهوض العلمي في كافة المجالات وخاصة العسكرية منها ليلجم ويدمر به قلعة للصمود والتحدي العربي، وقائدنا العظيم صدام عبر دائماً عن التزامه ووقوفه الى جانب كل دولة عربية تتعرض للعدوان وهدد بحرق نصف اسرائيل ان هي اعتدت على أية دولة عربية.

عراقنا العظيم الذي استعاد أرضه التي فصلتها عنه بريطانيا الاستعمارية، واثق أكثر من أي وقت مضى من انتصاره حين تحين ساعة «المنازلة الكبرى»، وهو أيضاً يثق بأن كل الشعوب العربية والاسلامية ستستجيب لدعوته للجهاد المقدس من أجل تحرير الحرمين الشريفين من دنس القوات الاجنبية الغازية.

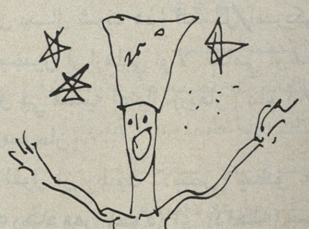
وفي الختام أشكر مجلتكم «الجذور» التي اعطت اهتماماً خاصاً لنداء قائدنا المجاهد وعبرت عن روح الشعب العربي المسلم في قبول التحدي والاستعداد لبذل النفس رخيصة من اجل الوطن والأمة.

* * *

اما الطالب فراس جبر من الاردن فقد ارسل الينا ما يلي:

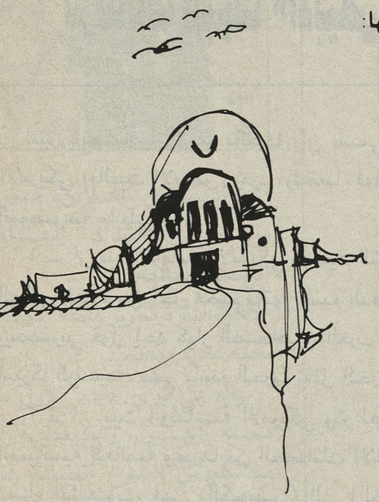
انت الغريق
ياعم سام... انت الغريق
ما دُمت قد وطأت ارضنا
انت الغريق
ارحل قبل ان يجرفك بطريقه
طوفان شعب يستفيق
ارحل...
فان شعبنا بركان سيلهبك
بناره
ولن تنجوا ابداً...
سيأكلك الحريق
سيحرقك الحريق

* * *



فلسطين بلادي

القارئة ماجدة حسن من الاردن تقول في قصيدة بعثت بها:



فلسطين بلادي
بروحي انت افديك
ودمي الغالي اقدمه
وحقك لن وافيك
وابذل نفسي رخيصة
وهل نفسي تساويك؟
فانت الارض...
وانت العرض...
ما احلى اراضيك..
قد طال بعدي عنك
ولا بد ان نعود
لتحيينا ونحييك.

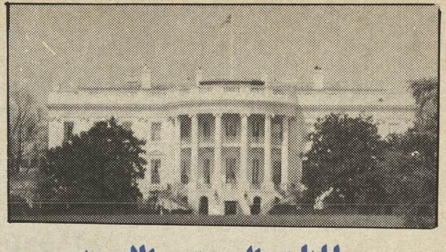
ومن قرية سطاف في فلسطين المحتلة أرسلت الينا القارئة مريم عبدالله عيسى محاولة شعرية نوردها كما هي:

جذورنا

جذورنا العميقة
تمتد نحو القلب
ترتشف ماء الحب
تمدنا بالقوة
تمدنا بالعزة
توصلنا للرّب
جذورنا العميقة..
لا تغتذي بالنفط
لا ترتضيِ بالشفط

تقاوم النقيصة
تقتل العويصة
وترتوى بالعذب
جذورنا العميقة..
هذي جذور المجد
للمجتمع، للفرد
لم تأت هزلاً قط
ولم تُحَكْ من نفط
بل أُسُّها من جَدْ

وبسيفها يُعتَدْ
جذورنا العميقة..
بجذورنا فلنشمخِ
وعدونا فليرتخِ
آن أوان العز
والكون فليهتز
فاما نصر مؤزر
واما موت جز
جذورنا العميقة..
جذورنا العميقة



سرطانات البيت «الابيض»

تلقينا من الاخ «حكيم الزمان» كما أسمى نفسه، مقالة بعنوان «سرطانات البيت الابيض»، في محاولة منه لفضح حقيقة «البيت الابيض» الامريكي، الذي هو البيت «الاسود» موضوعياً، ولأن المحاولة تحمل في طياتها قلماً واعداً، فقد رأينا نشره بعد اجراء بعض التعديلات الضرورية عليه.

«المحرر»

ليس انصافاً ولا هو بالعدل أن نسمي مقر الرئاسة الامريكي (بالبيت الابيض) ومرد «رفضنا» لهذه التسمية غير الموضوعية ما يلي :

١ - ان بيت الرئاسة الامريكي هو بيت التآمر على شعوب العالم الفقيرة من أجل هضم قوتها بأسم الدفاع عن الحرية، ويحضرني قول أحد كبار الصحافيين العرب : انني لا أحب أميركا الرسمية، فهي بأسم الحرية تقتل الحرية في العالم.

٢ - ان بيت الرئاسة الامريكي وكر لعصابات المافيا السياسية العالمية وغيرها من العصابات الاخرى مصاصي دماء الشعوب، فمن (الكونترا) الى (الصهيونية) الى (العنصرية الافريقية) الى (الشركات الاحتكارية) و (سياسات قمع الشعوب) في العالم كافة. فبإسم (مكافحة الشيوعية) يتم القضاء على الشعوب، وأتذكر قول أحد خبراء الحرب البريطانيين: «في افغانستان توجد حركة مسلحة يعتبرها الافغانيون أكثر اسلاماً من غيرها من الحركات الاسلامية المسلحة. ولعدم اعتراف هذه الحركة بـ (البركة) الامريكية ولاعتمادها على صنع أسلحتها بنفسها أحياناً كثيرة أتهمت هذه الحركة بأنها (شيوعية من نوع آخر)، مع انها أكثر كرهاً من غيرها للشيوعية».

٣ - تحول البيت الامريكي الرئاسي لمصدر رئيسي لبعض الامراض السياسية وغيرها من نوع الامراض الأشد فتكاً،فمن (الديكتاتورية) الى مرض «الفضائح» الخلقية والسياسية ومنها فضيحة «ايران - غيت».

٤ - ثبات صفة (الصهيونية) و (العنصرية) و (سفك الدماء) على البيت الرئاسي الأمريكي في واشنطن، فمن يطمع في السيطرة على شعوب العالم وحكوماتها عليه أن يصطحب معه أهم ورقتين بعد الجنسية الامريكية، الاولى : شهادة تزكية صهيونية عالمية مختومة من (اسرائيل)، والثانية : شهادة حسن سلوك من ألمافيا العالمية ممهورة بخاتم (آل كابوني) أو (السي آي. ايه)، يقول زعيم سياسي أسود «لو وافق (روكفلر) و (بن غوريون) على شخصي لدخلت التاريخ....».

ان الأسباب التي تعكس صورة البيت الرئاسي الأمريكي «الأسود» كثيرة فلو ان نيكسون أو جونسون قبله او فورد أو كارتر أو ريغان، كانوا من فقراء الشرق الأوسط أو آسيا أو افريقيا أو أمريكا بقسميها لما كان هكذا تفكيرهم وسلوكهم، ولو كان (نيكسون) - لا قدَّر الله - فيتنامياً أو حتى أمريكياً فقيراً لما رضي أن يكون الفيتنامي طالب الحرية ورغيف الخبز يستحق الرمي بالرصاص أو الحرق بالنابالم، وكذلك (ريغان) لو كان فلسطينياً لاجئاً مشرداً - لا سمح الله - لما رضي وابتسم لحرق اطفال (عين الحلوة) وكل مخيمات لبنان بالفسفور الامريكي، لان هؤلاء الاطفال يطلبون وطناً وخبزاً وسلاماً.

من أين تعلم سادة البيت الرئاسي الامريكي كل هذا السواد؟ ولماذا نراهم قبل دخولهم (بيت الشياطين) في واشنطن بلا أنياب؟ لماذا يتجسسون لحساب اسرائيل على العرب بدعوى الحفاظ على سلامة البيت الرئاسي؟ وهل صحيح ان العربي هو الذي سيحرق شياطين البيت الرئاسي الأمريكي ويحطم كل أصنامه؟ لا ندري حقيقة ذلك.. فيا حبذا لو يقوم الامريكي - ابيضاً كان او اسوداً او ملوناً - بذلك، المهم ان ينال شرف هذا العمل امريكي «قح» سيقولون عنه مجنون أو ارهابي أو لا سامي أو همجي، كما قالوا عن الفاعل في قضية اغتيال (ريغان) عام ١٩٨١، وعن سرحان بشارة سرحان).

وخلاصة القول ان (البيت الابيض) ينطبق عليه المثل القائل **«من بره رخام ومن (جوّه) أي (داخله) سخام»**.

[حكيم الزمان]

بوش ابن النفط

امير الامراء .. وسلطان السلاطين



الطالب شادي زهير عدنان.

من عمان بعث برسالة رقيقة رحب فيها ب «الجذور» وقال انها تعبر عن أعمق ما يدور في ضمير الانسان العربي المسلم. وارفقها بهذه المقاطع:

العالم مبهورٌ
العالم مجنونٌ
حضارة للمسدس تتقدم...
راعي البقر يده على الزناد..
تقدم.. تقدم..

* * *

يصرخ بوش ابن النفط..
تتقدم جحافل جيوش الافيون
سيطروا...
حاصروا...
انهبوا...
أقتلوا...
انتم رجال القانون
انتم حماة المافيا والافيون

* * *

لا تخشوا شيئا...
فالعالم كله أصبح مزرعة أمريكية
فتلك دولة عليها شراء خمرنا
وأخرى شراء سلاحنا
وثالثة مزرعة لأفيوننا

لكن بوش ابن النفط...
يستيقظ فجأة.. حلم مزعج
.. يسأل: ما الخبر..
قيل له...
يا مولانا..
انه صوت قادم من بغداد
يقول حذار.. حذار
أن تقتربوا من العراق!!
ينتفض المأفون.. يتلعثم
ماذا..؟ ماذا..؟
مولانا.. مولانا...
من العراق خرج نبوخذ نصر
ومنه انطلقت الحضارة..
وبغداد اليوم تقف في وجه..
من يستلب الانسان الحضارة...

* * *

من بغداد اليوم اكتسبت العروبة كبريائها
ومن ارادتها استعاد الفقراء حلمهم
ومن ايمانها استعاد المسلمون عزتهم...

* * *

العدد الثاني ● ربيع الثاني ١٤١١هـ ● تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٠م



وردنا من القارىء سمير بركات من بغداد/ العراق، الرسالة التالية :

الاخوة أسرة تحرير مجلة الجذور، تحية عطرة وبعد...

وقع في يدي العدد الاول من مجلة الجذور، والحقيقة أن مجلتكم من النوع الجاد، ولقد أعجبتني كافة موضوعاتها خاصة صفحة مذكرات مجنون التي يزنبع فيها السيد المحترم زنبوع علينا من زنابيعه النفطوطّية، وكم تمنيت أن يسمي كاتب الزاوية اسمه حكيم جداً، خاصة وأن ما يقوله هو الحق، وأن كثيراً ممن ساهموا في بناء الخليج دولة دولة وامارة امارة قد أصبحوا زنابيع للعلائلات النفطوطية، انني أشكركم من كل قلبي على كل ما قدمتموه للقارىء العربي المقهور، وأرجو لكل النفاطيط أن يقرأوا ويتعظوا، أتمنى لاسرة تحرير الجذور التقدم والنجاح والعمر المديد، وأهلاً ومرحباً مرة أخرى بالجذور.

حديقة الجذور

قواعد في القضاء

كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتاباً في القضاء يقول فيه:

اذا تقدم اليك الخصمان فعليك بالبينة العادلة، او اليمين القاطعة.

وإدناء الضعيف حتى يشتد قلبه وينبسط لسانه.

وتعاهد الغريب، فانك ان لم تتعاهده ترك حقه، ورجع الى أهله، وانما ضيع حقه من لم يرفق به.

وآس بين الناس في لحظك وطرفك.

وعليك بالصلح بين الناس ما لم يتبين لك فصل القضاء..

«دعاء»

يا رب الكون العظيم، يا رب الخير العميم، يا من تسمع دعاء النملة الصغيرة داخل الصخرة الصماء، يا من لا يفوته من أقطار السموات والأرض دعاء، يا مجيب السائل المحروم، يا غافر الذنب يا كريم يا حنون، بك استجير، بك استخير، اليك الجأ من نفسي وشيطاني، فأنت ملاذي وسلطاني، اللهم ارزقني برزقك الكريم، وانفعني بعلمك العميم، وانصرني على عدوك اللئيم، الشيطان الرجيم، اللهم أنر بالحق طريقي، واهدني إلى نورك الحقيق، اللهم كن معي ولا تكن عليَّ، اللهم اجعل هداك بين يديَّ، إنك أنت المستعان على كل بلية، القادر على محو الرزيَّة، أنت الخالق الصانع الملهم، المعطي المعز المنعم، اللهم ارحمني برحمتك وأبعدني عن نارك وأدخلني جنتك، واجعلني في الدنيا من الواثقين وفي الآخرة من الفائزين.

آمين اللهم آمين
يا رب العالمين

الرشيد: انا العواد الى الذنب وانت العواد الى المغفرة

● كان الرشيد يصلي في اليوم والليلة مائة ركعة الى ان فارق الدنيا، ما لم تعرض له عِلَّة، «الطبري».

● كان يحب العلم وأهله، ويعظم حرمات الاسلام، ويبغض المراء في الدين، والكلام في معارضة النص، وكان يبكي الى نفسه سيما اذا وعظ. «الخطيب البغدادي»

● عندما أكل ابو معاوية الضرير مع الرشيد، كان مما قاله له:

إن ملكاً قيمته شربة ماء وبولة، لجدير الا ينافس فيه .. بكى هارون حتى اخضلَّت لحيته.

وكان رحمه الله يسير على الحصباء حافياً حاسراً، وقد رفع يديه.، وهو يرتعد ويبكي، ويقول: يا رب، أنت أنت، وأنا أنا .. أنا العواد إلى الذنب وأنت العواد إلى المغفرة .. إغفر لي.

معرفة المرء بنفسه..

كان قس بن ساعدة يفد على قيصر ويزوره، فقال له قيصر يوماً:

ما أفضل العقل؟

قال: معرفة المرء بنفسه.

قال: فما افضل العلم؟

قال: وقوف المرء عند علمه.

قال: فما أفضل المروءة؟

قال: استبقاء الرجل ماء وجهه.

قال: فما أفضل المال؟

قال: ما قُضي به الحقوق..

(الأمالي للقالي)

في الوطن العربي

■ في الوطن العربي: تستطيع أن تضمن سلامة أطرافك وبقاء رأسك بين كتفيك ولكن إلى أسفل، اذا ما روضت لسانك على الصمت او المديح، وأجبرته على لعق حذاء من لا يرحم.

■ في الوطن العربي: تستطيع أن تدعي الجنون او السكر إذا صدقت، فيصدقك المُتَّهِم، ولكنك لا تستطيع أن تدعي أنك على حق، أو أن تجهر بالحق، أو أن تقول في وجه الظالم انه قد ظلم، وإلَّا فالغرفة رقم (؟) في إنتظارك.

■ في الوطن العربي: تستطيع أن تكون لاعب سيرك من الدرجة الأولى ووطنجي وليس وطني، وتستطيع أن تمارس الدجل السياسي كيفما شئت، ولكنك لا تستطيع أن تكون أكثر من ذلك، لأن الذي صمم لك حلَّتك وأزياءك لا يسمح لك بالخروج عن إطار الموديل المصمم لك.

■ في الوطن العربي: تستطيع أن تقول ما شئت. حتى لو خالفت القوانين والدساتير والحكام والساسة والقادة، دون أن تخشى أحداً، فالديمقراطية والحرية مكفولتان لك، ولكن في الحمام فقط وبعد أن تتأكد أن أحداً لم ينتبه إليك وأنت تدخل الحمام عبر مسافة (١٠٠ م) على الأقل، وبعد أن تعتقد بضرورة عدم النطق والكلام ولو مع نفسك داخل الحمام خشية أن تلتقط أجهزة التنصت ما قد تنطق به.

■ في الوطن العربي: تحدث بالسياسة بما لا يرضي ضميرك ولا يغضب الحاكم، في الوطن العربي للحرية طعم ومذاق خاص، ألا وهو مذاق الذل والهوان.

الجمال والاخلاق

الجمال، هو رفرفات حيارى، تتجلى في كل شيء، فتستهوي بعض القلوب لروعتها وورنقها وسحرها، وتتلاءم وبعض الاذواق، فتسموا امام الناظر اليها بقدر ما تناسب جماله الخلقي والخلقي!.

والاخلاق، أقدس واسمى شيء في هذا الوجود فمن كانت اخلاقه جميلة، كسب الجمال الخالد الذي لا يؤثر فيه كرور السنين والدهور!.

قناعة

قال الاصمعي: رأيت بدوية من أحسن الناس وجهاً ولها زوج قبيح، قلت لها: يا هذه، اترضين أن تكوني تحت هذا؟.

فقالت: يا هذا لعله أحسن الناس فيما بينه وبين ربه فجعلني ثوابه، وأسأت فيما بيني وبين ربي فجعله عذابي أفلا أرضى بما رضي الله به؟!.

نفحة عطر

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله
على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه
يهدم ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن لا يصانع في امور كثيرة
يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم
ومن هاب أسباب المنايا ينلنه
وأن يرق أسباب السماء بسلم

«زهير بن أبي سلمى»

تسلية



ابتسامات

الصديق : ماذا تفعل؟
الآخر : اكتب خطاباً لابنتي..
الصديق : ولماذا تكتب ببطء هكذا؟!
الأب : لأن ابنتي لا تستطيع القراءة بسرعة..

**

رجع الخطيب الى مكان الصائغ وقال له : أرجوك هل يمكن أن أعيد اليك خاتم الخطوبة الذي اشتريته من عندك في الأسبوع الماضي..
فأجاب الصائغ : لماذا.. لعله لم يعجب والد خطيبتك..!؟
فقال الخطيب : بلى يا سيدي بلى.. لكني أنا لم أعجب والد البنت..!!

**

طلب صديق من جحا أن يعيره حماره... فقال له : ان ابني خرج به.. وما كاد ينهي كلامه حتى أخذ الحمار ينهق،
فقال الصديق : ولكني أسمع نهيق الحمار داخل الدار..
قال جحا : عجباً.. أتصدق الحمار وتكذبني!!

**

اشترى جحا نوعاً من الحلوى لم يعجبه فاستبدل به نوعاً من الفطير ثم انصرف،
فقال له البائع : انك لم تدفع ثمن الفطير يا جحا..
فقال له جحا : لقد أعطيتك الحلوى بدلاً منه!!
فصاح البائع في وجهه ولكنك لم تدفع ثمن الحلوى..
فأجابه جحا : وهل أخذت الحلوى حتى أدفع ثمنها!!

**

لأول مرة شاهدت الطفلة الصغيرة بقرة لونها أبيض وأسود.. فصاحت - ياه!! بقرة مرقعة!!

**

كانت والدة الكاتب الفرنسي «جون كوكتو» تحب أن تقيم الحفلات.. وذات يوم، أثناء احدى حفلاتها رأت فجأة أحد أصدقاء ابنها، دميم الخلقة فصاحت :
- من هذا الوحش؟
فرد رجل كان واقفاً بجانبها..
انه ابني!
فأضافت كما لو أن شيئاً لم يحدث :
لماذا لم يحييني؟!

**

ذهب عامل مصعد الى طبيب الاسنان ليخلع له ضرسه فسأله الطبيب.
- اين الضرس الذي يؤلمك؟
اجاب عامل المصعد :
- في الدور الاول على الشمال.

**

أفشى رجل لاحد اصدقائه بسر، فقال له الصديق :
- سرك في بئر
- لا.. لا تدعه هناك، فيشربه الناس.

**

قالوا في المرأة

* ابتلع الشيطان المرأة فلم يستطع هضمها.
«مثل بولوني»
* لا سلاح للمرأة الا لسانها ودموعها.
«مثل انجليزي»
* لا تثق بشمس الشتاء ولا بقلب المرأة.
«مثل بلغاري»
* ما لا يقدر عليه الشيطان تقدر عليه المرأة.
«مثل الماني»

ابن البيطار



عالم نبات عربي. ولد في الأندلس وترعرع فيها، وتعلم على أيدي علماء النبات العرب، ثم برع في هذا العلم، فصار خبيراً بأنواع النباتات وأشكالها وأسمائها وفوائدها، ثم انتقل من الأندلس إلى بلاد المغرب العربي، ودرس النباتات التي تنمو فيه، كما زار بلاد اليونان والرومان، واجتمع بعلماء النبات فيها، وتبادل معهم الأبحاث والآراء.
ألف كتاب «المغني في الأدوية المفردة» ووصف فيه (١٤٠٠) دواء موجوداً في النبات.

هكذا يرمي جحا

يحكى أن جحا تطوع يوماً في الجيش، فجاء القائد ببطيخة وطلب من جحا أن يرميها بالقوس. تناول جحا قوسه وسهمه وصوب نحو البطيخة، ثم قذف، فأخطأ السهم البطيخة، فغضب القائد، فأسرع جحا يقول له : هكذا كان يرمي أبي، ثم حاول جحا ثانية ففشل في إصابة الهدف، فأسرع قائلاً : هكذا كان يرمي أخي، وفي المرة الثالثة استطاع جحا أن يصيب البطيخة، فضحك وقال : وهكذا يرمي جحا.

إختبر ذكاءك

١ - من هو مؤسس علم الجبر؟؟
٢ - ما الشىء الذي يوجد في القاهرة ودمشق ولا يوجد في الرياض؟؟
٣ - (جبل طارق).. لماذا سمي بهذا الاسم؟؟
٤ - من هو مؤلف كتاب «كليلة ودمنة»..؟؟
٥ - يقف رجل على الدرجة الثالثة من السلم.. وهناك ثلاث درجات أخرى ليبلغ منتصف السلم.. كم درجة في السلم..؟؟
٦ - من هو أشهر الرحالة العرب في العصور الوسطى؟؟
٧ - ما هو الاسم الشائع لكلوريد الصوديوم؟!
٨ - من هو أبو الطب في اليونان؟؟
٩ - ما الاسم القديم لمدينة اسطمبول؟؟

● الحل بالمقلوب ●

١ - الخوارزمي..!! ٢ - حرف القاف..!! ٣ - نسبة الى القائد العربي طارق بن زياد!! ٤ - (بيدبا) الفيلسوف الهندي..!! ٥ - احدى عشرة درجة!! ٦ - ابن بطوطة!! ٧ - ملح الطعام..!! ٨ - (أبو قراط).. وله قسم يردده الاطباء حتى عند تخرجهم..!! ٩ - الأستانة!!

أدب المجالس

* قال رجل لعبد الملك بن مروان: إني أريد أن أسر إليك شيئاً.
فقال عبد الملك لجلسائه: إذا شئتم.. فنهضوا.
فأراد الرجل الكلام، فقال له عبدالملك:
قف، لا تمدحني، فإني أعلم بنفسي منك.. ولا تكذبني، فإنه لا رأي لمكذوب.. ولا تغتب عندي أحداً..
فقال الرجل
يا أمير المؤمنين.. أفتاذن لي في الانصراف؟
فقال له عبد الملك: إذا شئت.

كلمات متقاطعة

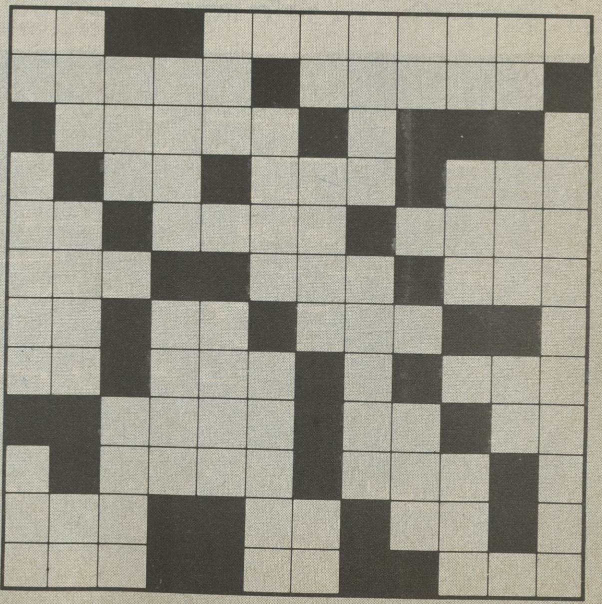
أفقيا :

١ ـ قائد عربي اسلامي معاصر + حرف نصب.
٢ ـ من اسماء الاسد + عاصمة عربية.
٣ ـ حرف علة + سياسة اتبعت ضد العرب في نهاية القرن الماضي.
٤ ـ بمعنى مرجع + رؤيا + حرف نصب + أ.
٥ ـ بمعنى هشيم + ميمي مبعثرة + فعل أمر.
٦ ـ قوم بائدة + قارب على السقوط + ما يحكم الغلق.
٧ ـ حرف + فعل أمر بالزمن الماضي + بمعنى العشق + حرف مكرر.
٨ ـ بمعنى مصائب + جده في قرنق + يستعمل للتطعيم + فعل امر بمعنى المشي (معكوسة)
٩ ـ من العنب + حرف عطف + بمعنى تجمع.
١٠ ـ جده في تربة + بمعنى إزدهر + لا يخشى لومة لائم + جده في نون.
١١ ـ بداية الابجدية + من الشعور + حرف تمني + فقدان الأمل.
١٢ ـ على الشاطىء + عبر + حيوان مفترس.

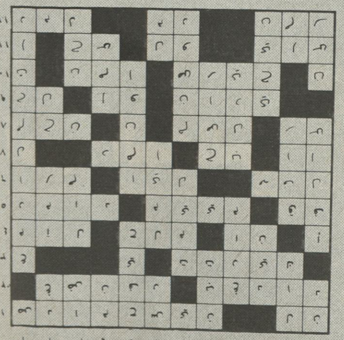
عموديا :

١ ـ مجاهد عربي تصدى للغزو الاستعماري اكثر من عشرين عاماً من حياته.
٢ ـ تفيد المستقبل معكوسة + قائد وحدة عسكرية + بمعنى فك العقدة.
٣ ـ حرفين من ضلال + بمعنى وبخ + حرف + حشرة مفيدة.
٤ ـ حرف جر + حرف د + جده في نوم + بمعنى اليوم الماضي.
٥ ـ صوت الافعى مبعثر + اهتدوا بدين الحق.
٦ ـ فعل أمر + اسم علم مؤنث + حرف جزم.
٧ ـ حرف + بمعنى ترجح الى + اسم علم مذكر.
٨ ـ من القمح معكوسة + حرف + بمعنى تطويق.
٩ ـ بمعنى الولع والشوق + بمعنى وطني.
١٠ ـ عقيدة + حرف + يقترب اجله.
١١ ـ مضغ + بمعنى صحاري + أحد الوالدين.
١٢ ـ بمعنى منافس + بمعنى الخسران + من الطيور الكاسرة.

١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



حل الكلمات المتقاطعة



مسابقة العدد

تجري «الجذور» مسابقة تهدف من ورائها لدفع المسلمين للاطلاع على القضايا الهامة والملحة التي تتطلبها المرحلة أكثر مما تهدف الى اختبار إمكاناتهم المعرفية والفكرية.

إن هذه المسابقة بما يطرح من خلالها من أسئلة، ذات طابع خاص، تدفع المهتمين بها الى البحث والتنقيب والاطلاع في كتاب الله وفي كتب السنة والسيرة وفي كتب التاريخ والفكر الاسلامي الحديث والقديم.

و«الجذور» اذ ترجو من الله العلي القدير أن تنجح هذه المسابقة في أداء دورها الفكري والمعرفي المنوط بها، لا تنسى أن تذكر كل المسلمين، والقراء منهم خاصة، بأنه سيترتب على هذه المسابقة مجموعة من الجوائز التي ستحدد خلال الاعداد التي ستصدر طيلة العام من عمر المجلة. وأخيراً فان المسابقة ستشتمل على «٣٦» سؤالاً تتوزع على «١٢» عدداً لعام كامل، وبمعدل «٣» أسئلة لكل عدد.

السؤال الاول

يعتبر الظلم والعدل نقيضان أشد ما يكون التناقض، ويعتبر الاسلام من أكثر الدعوات الى إعلاء شأن العدل ومحاربة الظلم والظالمين .. ولقد تحدث القرآن الكريم وتحدثت السنة النبوية كثيراً عن الظلم وعن العدل. والسؤال هو:

١ ـ اذكر آية من القرآن الكريم ذكرت الظلم منزلة اياه الى مستوى الكفر في معناه.

٢ ـ اذكر آية من القرآن الكريم حثت على العدل وطالبت المسلمين تحقيقه.

٣ ـ اذكر آية من القرآن الكريم نزهت الله سبحانه وتعالى عن الظلم.

السؤال الثاني

هناك خمسة انبياء وصفهم الله في كتابه العزيز، بأنهم «اولو العزم». والسؤال هو:

١ ـ اذكر الآية التي اشتملت على أسماء اولي العزم من الرسل أو أشارت اليهم.

٢ ـ فسر معنى اولى العزم، كما وردت في الآية مستنداً في ذلك الى واحد أو أكثر من التعابير المعتمدة.

السؤال الثالث

لقد خلق الله الانسان للعبادة كما أنه خلقه خليفة له وطالبه بالحكم بشريعته، وجعل الهدف من ارساله الرسل اقامة العدل ليكون الدين كله لله ولكي لا تكون الارض فتنة. والسؤال هو:

١ ـ اذكر الآية التي تحدثت عن مهمة الخلافة.

٢ ـ اذكر الآية التي تحدثت عن مهمة العبادة.

٣ ـ اذكر الآية التي تحدثت عن ضرورة أن يكون الدين كله لله.

٤ ـ اذكر الآية التي تحدثت عن ضرورة الحكم بما انزل الله.

استراحة مجاهد



بقلم: غازي عبدالقادر الحسيني

مصداقية العالم الحر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: «فأمّا عادٌ فاستكبروا في الارض بغير الحقِ وقالوا من أشدُ منّا قوة أو لم يرَوا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون. فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا». فصلت (١٤، ١٥)

الولايات المتحدة الامريكية، هذه البلاد التي قامت على أجساد الهنود الحمر واضطهاد السود وتمجيد رعاة البقر حملة المسدس، هذه البلاد التي هرع إليها اللصوص والجناة من كل انحاء العالم ليحصلوا على الذهب ويكتنزوا الاموال.. ليست مؤهلة لقيادة المجتمع البشري، ولا تملك الحق في تزعم العالم الحر، ولا حتى تزعم تجمع إقليمي من جيرانها.

إن الولايات المتحدة التي قامت اعتمادا على القوة، حيث تم ضم الولايات الجنوبية منها الى الشمالية من خلال حرب أهلية طاحنة وباسلوب القوة المسلحة، لا يمكن أن يصدقها أحد بأنها مع حرية الشعوب وتقرير مصيرها، فتاريخها الأسود مليء بالجرائم التي ارتكبت بحق الانسـانيـة والشعوب والدول، فأجهزة مخابراتها عملت على اغتيال قادة الدول التي ترغب بالاستقلال عن سيطرتها، وجحافلها العسكرية اعتدت على عشرات الدول وغزتها، ضاربة عرض الحائط بكل القوانين الدولية، بدءا من احتلال كوريا الجنوبية وفيتنام الجنوبية (سابقا)، ومرورا بغزو جرينادا وبنما وضرب ليبيا بالطائرات ودعمها المتواصل للعصابات اليهودية في فلسطين ومساعدتهم في إبادة الشعب الفلسطيني وتشجيعها لهم لاحتلال الاراضي العربية في سوريا ولبنان وتجاهلها لأكثر من أربعمائة قرار صدرت عن هيئة الأمم المتحدة لصالح الشعب الفلسطيني، منددة باسرائيل داعية للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

ان غرور القوة لدى الولايات المتحدة، الذي يصور لها أن العالم كله يجب أن يقع تحت سيطرتها وارادتها، لا يختلف عن غرور هتلر والنازيين الذين أرادوا اخضاع العالم تحت سيطرة الرجل الأبيض.

إننا نلمس بشائر النهاية لهذا الغرور وهذا الفساد في انحلال المجتمع الامريكي نفسه، فلقد قتلت الاحتكارات الرأسمالية انسانية «الانسـان» وحولته عبداً للمال والدولار وأصبحت المرأة «سلعة» في الأسواق تروِّج من خلال جَسدِها البضائع المختلفة، مما جعل الامراض تنخر في هذا المجتمع، وكان آخرها مرض فقدان المناعة (الايدز)، وكذلك انتشار ظاهرة التسول والمشردين في أغنى بلد في العالم، وهو المؤشر الذي يدل على أن الروح الانسانية وقيم العدل والحرية في هذا البلد فقدت معناها منذ زمن بعيد. وذلك مصداقا لقوله سبحانه وتعالى: **«وتلك القرى أهلكناهم لمّا ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا»**. الكهف (١٨).

إن الولايات المتحدة الامريكية التي تؤيد العدوان والاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين، لا يحق لها الادعاء بأنها تدافع عن الكويت أو السعودية، لقد جاءت جيوشها طمعا في سلب ونهب البترول العربي وسرقة أموال العرب لوضعها في خزائنهم.. فبدونها لا يمكن للعالم الحر أن يبقى حرا.. ونحن نقول أن حرية النهب والسلب من أرض العرب بإسم تمثال الحرية أو الشرعية الدولية قد انتهى وسنقطع يد السارق بالسكين أو الخنجر.. وبعون الله سندمر أوكارهم بصواريخ «العابد» اذا استمروا في استكبارهم بغير الحق جزاءً لما جنت أيديهم ومصداقا لقوله عز وجل: **«واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليهم القول فدمرناها تدميرا»**. الاسراء (١٦).



الطفل عماد أحمد سلمان من قرية صور باهر القريبة من القدس الذي اصيب برأسه بقنبلة غاز مسيل للدموع بينما كان يلعب في ساحة منزله يوم الثلاثاء غداة مجزرة الاقصى المبارك... ومما يذكر ان عائلة الطفل انقذت عائلة يهودية تعرضت للرشق بالحجارة في القرية قبل اصابته بيوم واحد. ويعالج الطفل الان في مستشفى المقاصد وحالته خطره.

تصوير: خالد عمار



مجزرة الأقصى